



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم الرياضيات

المرحلة الثالثة

مادة

مناهج وطرائق التدريس

إعداد

الدكتورة: زينب عبد السادة عواد

طبيعة العلم Nature Of Science :

ان فهم طبيعة العلم يعتبر محورا أساسيا ضمن مجالات التربية العلمية، سواء كانت في فلسفة واهداف التربية العلمية ، او في محتوى المقررات الدراسية واستراتيجيات التدريس ، واعداد المدرس وخصائصه او تقييم نتائج التعليم والتعلم ، اذ ان فهم طبيعة العلم يساعد المدرسين في بناء استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس مناسبة ، ((فكلما زاد فهم مدرس العلوم لطبيعة العلم تآثر نتيجة لذلك السلوك التعليمي له إيجابيا باستعمال (الطريقة الاستقصائية Inquiry Method) لتقديم الحقائق والمفاهيم والبيانات التي تؤكد روح العلم وطرائقه وعملياته .

كما أن فهم طبيعة العلم يؤثر في نوعية الاسئلة التي وجهها المدرس للطلبة، فكلما زاد فهمه لطبيعة العلم زاد استعماله لأسئلة الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ، اما التصورات الخاطئة لطبيعة العلم تكون مبررا مقنعا لتضمين المناهج الدراسية والمقررات الجامعية موضوع طبيعة العلم ، ، واختيار الأساليب المناسبة لتدريسها ، كما ان طبيعة العلم لها أثر كبير في تنظيم الخبرات المعرفية في المناهج الدراسية التعليمية ، اذ ان العلم يعمل على إيجاد العلاقة بين السبب والمسبب ، ودراسة الظواهر الطبيعية والوصول الى هذه العلاقات يقود المتعلم (الطالب) الى المزيد من المعرفة العلمية ، وتمتاز طبيعة العلم بخصائص التي تعتبر ابعاد طبيعة العلم هي :

ابعاد طبيعة العلم Dimensions of the nature of science :

١- المعرفة العلمية غير ثابت (Tentative)

وفقا لما تم تعريف مكونات العلم ومنها (الحقائق العلمية Scientific facts) والتي تؤكد على ان كل مكونات العلم هي ضمن المقاسات والقياسات النسبية وليس المطلقة، لذا فان المعرفة العلمية غالبا ما تكون عرضة للتعديل او التغيير وفقا لتطور البحث وأدواته، ذلك بسبب ما تكتشفه البحوث والدراسات العلمية في ظل التقدم في تكنولوجيا صناعة الأجهزة العلمية، وبالتالي فهي معرضة للخطأ والصواب، لذا فهي نسبية وليست مطلقة.

٢- الأساس التجريبي (Empirical Bases)

المعرفة العلمية تعتبر نسيجا متكاملًا من مكونات العلم وعناصره التي تم انتاجها من قبل العلماء والباحثين في ضوء نتائجهم المنظمة التي توصلوا اليها عبر البحث والتجريب لفهم الظاهر الطبيعية، فالمعرفة العلمية لا يتم انتاجها الا نت خلال سلسلة من الإجراءات المنظمة والمتابعة تتمثل بـ (تحديد المشكلة، جمع البيانات، وضع الفروض، ضبط التجربة، اختبار الفروض، النتائج، تكرار التجربة، التأكد من صحة النتائج).

٣- الذاتية (Subjectivity)

لا يمكن لأي باحث في مجال تخصص ما ان يتحرر من ذاتيته، والسبب في ذلك عدة عوامل منها (الخلفية النظرية، الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها ، وتوقعاته وخبراته السابقة ، الإجراءات والأساليب المتأصلة بشخصيته) وكل تلك العوامل وغيرها تؤثر في طبيعة استكشافاته وملاحظاته وأساليب التي يتبعها في التوصل للنتائج ، وهذا يؤدي الى ان العلوم لا تقوم على ملاحظات محايدة على عكس الاعتقاد السائد فالملاحظات والاستكشافات دائما ما تحفز وتوجه من خلال الأسئلة التي يطرحها العلماء والمختصين أو المشكلات التي يبحثونها المشتقة من تصوراتهم النظرية .

٤- الابداع والخيال (Creativity & Imagination):

الخيال العلمي ساهم كثيرا في التوصل الى أعظم الاكتشافات والاختراعات المذهلة التي انجزها العلماء للبشرية، بل ان الخيال يعتبر العمود الفقري للوصول الى العديد من الاكتشافات العلمية، وتاريخ العلم حافل بالعديد من الإنجازات البشرية الثورية التي غيرت مسار العلم مثل اكتشاف (تركيب الـ DNA، النظرية النسبية، قوانين نيوتن للجاذبية والقوى، قاعدة ارخميدس للأجسام الطافية.. الخ). ويمثل ابداع العقل البشري في العلم .

٥- التأثيرات الثقافية والاجتماعية (Social & Cultural Impacts):

العلم لا يمكن له ان ينمو ويتطور بمعزل عن المجتمعات والعلم يمثل الصورة المنعكسة حال المجتمع سواء كان متقدما او ناميا او بدانيا ، فالعلم في أي مجال لا بد ان يكون له مصدرا إنسانيا واجتماعيا يدفعه بقوة نحو التقدم والتطور ، فالتأثيرات الثقافية والاجتماعية هي المحرك الأساسية لكل مجالات العلم التي يتواجد فيها .

عمليات العلم Science Processes :

تعد عمليات العلم (Science Processes) احد الأدوات المهمة للثقافة العلمية داخل المدرسة وخارجها ، وهي الالية التي يمكن بواسطتها تعرف المشكلات التي سيتم استكشافها والبحث فيها وحلها ، وهنا يكون السؤال (ما هو تعريف عمليا العلم؟) ، نجد ان لهذا المصطلح عدة تعريفات منها ما يأتي :

- ✚ الإجراءات التي يتبعها الباحثون بغرض الوصول الى معرفة علمية جديدة.
- ✚ مجموعة من القدرات والمهارات العلمية اللازمة لتطبيق طرائق وأساليب التفكير بشكل منطقي سليم.
- ✚ الأنشطة والافعال او الممارسات التي يقوم بها المختصون للتوصل الى النتائج من جهة والحكم على هذه النتائج من جهة أخرى.
- ✚ طرائق وأساليب التفكير والقياس وحل المشكلات واستعمال الأفكار والتي تصف أنماط التفكير والمحاكمة المنطقية المطلوبة.

خصائص عمليات العلم :

يستنتج من التعريفات أعلاه خصائص لعمليات العلم أبرزها ما يأتي: .

- ١- تتضمن قدرات عقلية وقابليات ادائية نوعية يستعملها المتخصصون والطلبة لفهم الظاهر المحيطة بهم.
- ٢- سلوك مكتسب يمكن تعلمه والتدريب عليه
- ٣- يمكن تعميمها ونقلها الى جوانب حياتية أخرى.
- ٤- يعتمد اكتسابها على الانشطة التجارب العلمية.
- ٥- يظهر تأثيرها على مراحل وعلى مدى فترات طويلة.

انواع عمليات العلم

قد يظن البعض ان عمليات العلم هي واحدة في اطارها العام عند البحث في سلوكيات الظواهر الطبيعية، الا ان الصحيح هو ان نوعية الظواهر أدت الى تنوع عمليات العلم ، وبصورة عامة هناك نوعان أساسيان لعمليات العلم هما :

أولا: عمليات العلم الأساسية:

- (a) الملاحظة : Observation
- (b) التصنيف : Classification
- (c) الاستدلال: Inferring
- (d) القياس: Measuring
- (e) التواصل: siege
- (f) الرقمية: Numbering
- (g) الزمان والمكان: Time and place
- (h) الاستقراء والاستنباط: Inducting & Deducting

مكونات النظام: يتكون كل نظام من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي:

- (١) **الأهداف:** هي مجموعة من المهام التي يقوم الأفراد المشرفون على النظام بوضعها، ويعملون على محاولة إيجاد الطرق المناسبة لتحقيقها.
- (٢) **العناصر:** هي مجموعة من الأفراد، أو الأدوات، أو الوسائل التي تحرص على تحقيق أهداف النظام.
- (٣) **المحتويات:** هي كافة العناصر، والأهداف التي يتكون منها النظام، فمثلاً: نظام الحكم في دولة ما، يحتوي على مجموعة من الأفراد. الذين يسعون لتحقيق مجموعة من الأهداف الشخصية، والعامّة من أجل النهوض بدولتهم، وأيضا النظام المدرسي يحتوي على مجموعة من الطلاب، والمعلمين، الذين يسعون لتحقيق الأهداف المرتبطة بالبيئة المدرسية .

أنواع النظام: تقسم الأنظمة في العالم على نوعين رئيسيين، هما:

أولاً: النظام المفتوح: هو نوع النظام الذي يتفاعل مع البيئة المحيطة به، من خلال وجود مجموعة من المؤثرات التي تؤدي إلى تحقيق التفاعل، فيعتمد على وجود مجموعة من المدخلات الخاصة بالأمور المرتبطة به، والتي تعتمد على تطبيق عمليات تساهم في الوصول إلى المخرجات أو النتائج المطلوبة، والتي تهدف إلى الوصول لتحقيق تغذية راجعة في حال حدوث أية أخطاء خلال عملية التنفيذ الفعلي للنظام.

ثانياً النظام المغلق: هو نوع النظام الذي لا يتفاعل مع البيئة المحيطة به، ويتجاهل أية مؤثرات خارجية قد تؤدي إلى التأثير عليه. فيعتمد على كافة القرارات التي يتم اتخاذها داخله، ولا يفكر بالاستعانة بأراء، واقتراحات أخرى قد تساهم في الوصول إلى نتائج جديدة. لذلك لا تتحقق التغذية الراجعة بأسلوب صحيح، مما قد يؤدي إلى عدم توازن في الوسائل المستخدمة في تطبيق العمل الفعلي عليه. المنهج: Curriculum . يستدل على المنهج لغويا بأنه يعني الطريق الواضح وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة الآية ٤٨. اما المصطلح في اللغة الانكليزية ويقابل Curriculum تعني ميدان السباق ويمكن تعريف المنهج بأنه: (الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة).

تعريفات عديدة لمعنى المنهج منها ما يأتي:

- (١) هو جميع الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحصيل مخرجات تعليمية محددة بأقصى ما تمكنهم قدراتهم .
- (٢) هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسئولة عنه سواء تم داخل المدرسة أو خارجها .
- (٣) مجموعة الخبرات والأنشطة التي يقدمها المدرسة لتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم ويجعلهم يبتكرون حلولاً مناسبة لما يواجههم من مشكلات .
- (٤) بأنه جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.
- (٥) برامج دراسية هي الخبرات من الماضي والهدف منها نقل الثقافة من جيل إلى آخر.
- (٦) مجموعة الخبرات والمعارف والمهارات التي تختارها وتنظمها وتقدمها المدرسة لطلبتها وفق مخطط متقن الإعداد .
- (٧) مخطط تعليمي مكتوب يوضح الأهداف التي يسعى البرنامج الدراسي إلى تحقيقها ، والموضوعات التعليمية التي يقدمها ، والأساليب التي تتم بوساطتها عملية التعليم والتعلم وطرائق التقويم المستخدمة للتحقق من بلوغ الطالب الأهداف التعليمية . وبعبارة أخرى.
- (٧) مخطط يحدد كل ما يجب أن يعرفه الطالب ويستطيع أداءه (محتوى الخبرات المعرفية). وكيف ينظم ذلك المحتوى وكيف يقدم للطالب (تدريس)، كيف يقاس تحصيل الطالب في ذلك المحتوى (تقويم). وهنا نتساءل

س١: لماذا تعددت واختلاف التعريفات لمعنى المنهج ؟ وضح ذلك من خلال قراءتك للموضوع بشكل مركز (واجب)

س٢: حاول ان تصنف التعريفات أعلاه وفق الاتجاهات التي سيتم البحث فيها مع ذكراهم خاصة لكل تعريف ؟

أولا: الاتجاهات التقليدية: Traditional Curriculum

ثانيا: الاتجاهات الحديثة: Modern Curriculum

ثالثا: الاتجاهات المعاصرة : Contemporary Curriculum

أولا: الاتجاهات التقليدية لتعريف المنهج المدرسي Traditional Curriculum

ظهرت في العصور الغابرة حضارات كان لها دورا كبيرا في نشأت وتطوير التعليم من خلال وجود مؤسسات رسمية تعنى به ومن تلك الحضارات التي اهتمت بالتعليم بشكل خاصة واعتبرته أساس بناء اركان الدولة والأرض الخصبة لإنتاج قادة ومفكرين و الفلاسفة ، نذكر منها الحضارة (اليونانية الاغريقية ، البابلية ، الفرعونية) ، الا ان اليونانيين والاعريقيين، كان لهم نظام تعليمي مميز الذي اصبح أساسا للمنهج الدراسي ، والذي اعتمد في تأسيسه على نظرية في بناء وتطوير المنهج الدراسي وهي : -

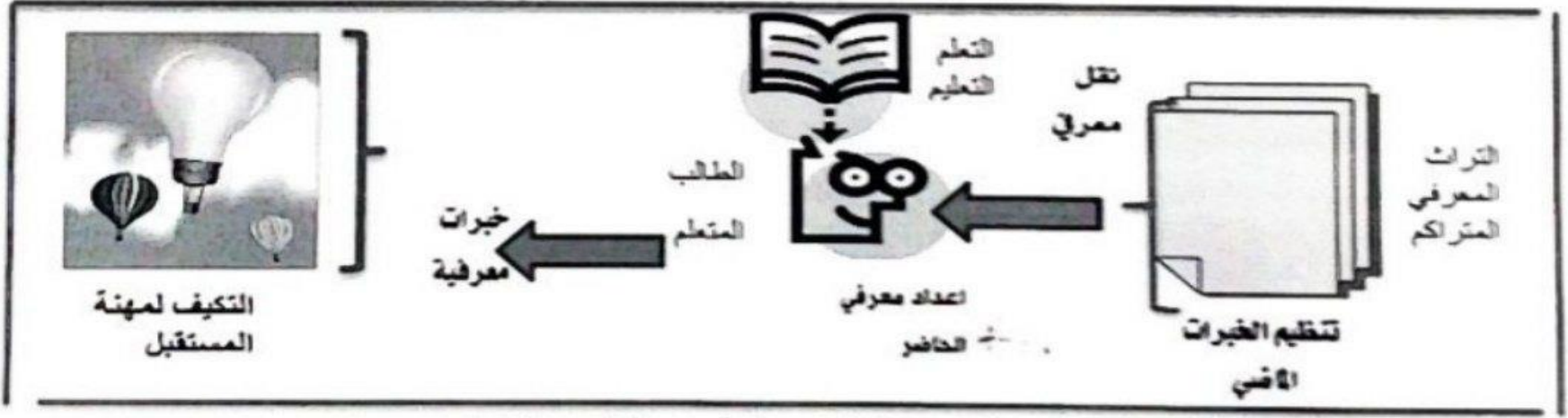
النظرية القديمة: نظرية الملكات العقلية(التدريب الشكلي) :

عن أولى النظريات والمفاهيم التي خضعت لاختبار في ذلك الوقت لارتباطها المباشر بممارسة عملية التعلم وتفترض هذه النظرية ان العقل مكون من مجموعة من الملكات مثل ملكة التفكير الذاكرة الانتباء. النطق، الحفظ ، التخيل ، التصور وانه يمكن تدريب هذه الملكات او تقويتها من خلال دراسة بعض المواد الهندسية وخاصة الرياضيات واللغات ويعتقد أصحاب هذه النظرية ان تقوية (الملكات) وخاصة ملكات معينة مثل ملكة التفكير من خلال دراسة الرياضيات مثل من شأنه ان يقوي التفكير في مجال آخر، اي ان وظيفة التدريب في رأي النظرية انه يقوي من ملكات العقل من طريق برنامج خاص المتمثل بالفنون السبعة الحرة (الهندسة الموسيقى، الرسم، النحت، الشعر، الرياضيات المسرح)، وبالتالي يحدث التقدم والنمو في وظائف هذه الملكات، وعلى وفق هذه النظرية ظهرت عدة تعريفات للمنهج الدراسي منها ما يأتي :

- المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية المنفصلة تعطى وفق مقررات دراسية محددة الخبرات المعرفية
- المنهج هو محتوى المقرر الذي يدرسه التلاميذ بغية اجتياز اختبار في قوت محدد
- كل المقررات الدراسية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها لأعدادهم ليكونوا مؤهلين لمسؤولية ما . .
- برامج دراسية منظمة لخبرات من الماضي (التراث الثقافي) والهدف منها نقل الثقافة من جيل إلى آخر

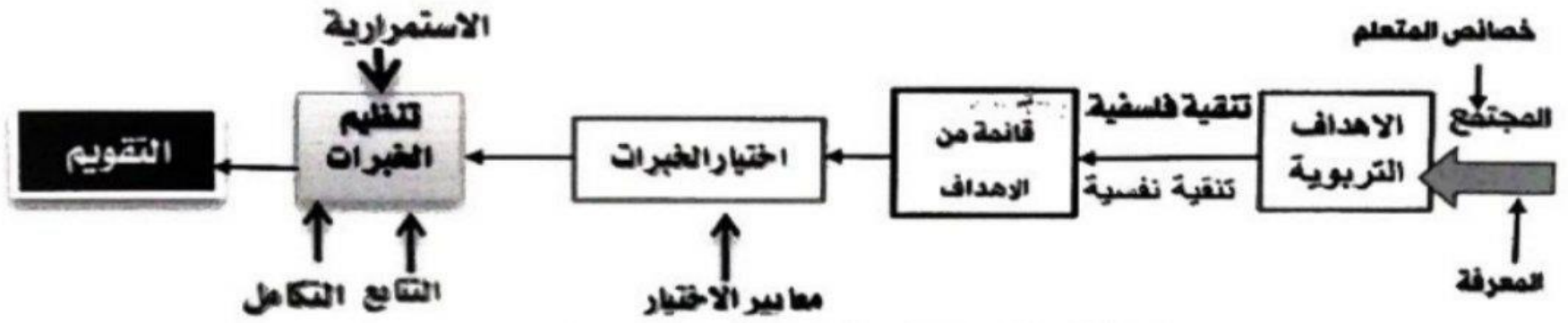
لقد اصبح المنهج بمفهومه التقليدي: عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للمستقبل وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها ، وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة، معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية، وعلى وفق ملخص التعريفات اعلاه نستطيع ان تضع مخطط ويوضح معنى المنهج الدراسي بمفهومه وفقا للاتجاه التقليدي لمفهوم المنهج الدراسي.

مناهج و طرائق التدريس



مخطط (١) يوضح الاتجاه التقليدي لمفهوم المنهج الدراسي

س * : التنظيم اعلاه لمخطط المنهج يشابه ما وضعه العالم (رالف تايلر) لماذا ؟



مخطط (٢) يوضح نموذج رالف تايلور بناء وتطوير المنهج

ان مفهوم المنهج التقليدي ظهر نتيجة لطبيعة ونظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة حيث كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى التلاميذ ثم التأكد منها من طريق الاختبارات، ولاسيما التسميع والترديد والاستيعاب، ان النظرة الضيقة لوظيفة المدرسة يعود إلى تقديس المعرفة باعتبارها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة والذي لا يجوز إهماله أو التقليل من قيمته بأي حال من الاحوال.

أما تنظيم المادة الدراسية، الموضوعات وتوزيعها على السنوات الدراسية وللمراحل الدراسية المختلفة يطلق على المواد الدراسية التي تدرسي سنة دراسية معينة (بالمقررات الدراسية) وتحدد في كل صف دراسي مادة، وأصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منه الطلبة علومهم .

خصائص المنهج بمفهومه القديم (الضيق) :

- ❖ يستند المنهج الى نظرية التدريب الشكلي للملكات العقلية من خلال الفنون السبعة التي وضعها الاغريق.
- ❖ لكل مادة دراسية مفرداتها الثابتة. وتتألف من عدد من المواد المقررة .
- ❖ لكل مادة دراسية كتاب مقرر واجب كل معلم إيصال مضمونه إلى الطلبة .
- ❖ مهمة الرئيسة للمدرس التركيز في تدريسه على شرح المعلومات ويهمل الأنشطة اللاصفية والأهداف السلوكية .
- ❖ تركز المادة الدراسية على الناحية العقلية هو الهدف الرئيسي للطالب ويهمل الجوانب الأخرى .
- ❖ تدريس الذهن والملكات العقلية، وأن العقل يروض عن طريق إعطاله المعلومات المعقدة .
- ❖ المادة الدراسية لا ترتبط بالبيئة والحياة، لان غاية المادة العلمية في حد ذاتها

نشاط : (واجب)

7	6	5	4	3	2	1	الملكة العقلية
							المقرر الدراسية

س : اكتب في الجدول أعلاه الملكات الأساسية التي ركز عليها المنهج التقليدي و الفن المقرر تدريسه لتطوير الملكات .

النقد الموجه إلى مفهوم المنهج القديم (الضيق)

- (١) اهتمت بالناحية العقلية وإهمال جوانب شخصية المتعلم .
- (٢) العناية بالجوانب النظرية على حساب المواقف التعليمية التطبيقية.
- (٣) سلبية المتعلم وضعف مشاركته في الموقف التعليمية .
- (٤) ضعف ارتباط المواد الدراسية بالبيئة وبحاجات وميول المتعلمين.
- (٥) تقييد النمو المهني للمعلم

العوامل التي أدت إلى تطوير مفهوم المنهج القديم (الضيق)

لقد ساعدت عدة عوامل على تطوير مفهوم المنهج القديم ولعل أبرزها هي:

- التغيير الثقافي الناشئ على تطور العلم والتكنولوجيا، الذي غير كثير من المفاهيم والقيم الاجتماعية التي كانت تمصاً سانداً، مما أدى إلى إحداث تغييراً في أحوال المجتمع وأساليب الحياة وبالتالي انعكست على مفهوم المجتمع.
 - التغيير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة ونسحب هذا التغيير على احتياجات المجتمع وتطلعاته.
 - نتائج البحوث التربوية، التي اظهرت قصورا جوهريا في بعض جوانب المنهج القديم.
 - الدراسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس التي غيرت الكثير من المفاهيم عن طبيعة التعلم ونظرياته وسيكولوجية المتعلم، والتي أكدت على المتعلم ونمو حاجاته وقدراته ومهاراته واستعداداته، التي ركز المنهج القديم على المعرفة فقط.
 - طبيعة المنهج التربوي نفسه، فقد تغير بسبب تأثير المتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، حيث ان كل هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المتعلم والبيئة التعليمية .
 - ظهور العلوم الحديثة التي اثرت على مفهوم المنهج القديم.
 - الاهتمام بالعمل اليدوي والتربية المعنية
 - الاهتمام بالتربية الرياضية. وبالهنون الجميلة. الاهتمام بالنشاطات .
 - خارج الصف وخارج محتوى الكتب الدراسية المقررة .
 - الاهتمام بربط بين الجوانب النظرية للدراسة والجانب التطبيقية ويربط المدرسة بالمجتمع
- ان هذه العوامل أثرت بشكل كبير على المفهوم المنهج التقليدي الذي أخذ يفقد شعبيته ويزول في كثير من بلدان العالم ليحل محله المفهوم المنهج الحديث .

المسببات التي دعت المؤيدون التمسك بالمنهج التقليدي:

- ١- اقتصار دور المدرسة بالاهتمام بالجانب المعرفي فقط .
- ٢- تحدد دور المدرس بإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة فقط عن طريق الحفظ والتلقين.
- ٣- إهمال الجوانب العلمية والتطبيقية للطلاب .
- ٤- ازدهام المنهج بالمواد الدراسية .
- ٥- عزل المدرسة عن المجتمع لان المدرسة لا صلة لها بمشكلات الطلبة والمجتمع و لا تجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات في المستقبل .

متطلبات إعداد المنهج بمفهومه التقليدي: تتطلب إعداد المنهج بمفهومه التقليدي القيام بسلسلة من الخطوات وفق الآتي:

١. تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقا لما يراه المتخصصون في هذه المادة، ويتم ذلك في صورة موضوعات مترابطة أو غير مترابطة تشكل محتوى المادة.
٢. توزيع موضوعات المادة الدراسية على مراحل وسنوات الدراسة بحيث يتضح من هذا التوزيع ما هي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة (الابتدائية المتوسطة الثانوية) ولكل صف دراسي .
٣. توزيع موضوعات المادة الدراسية على أشهر العام الدراسي .
٤. تحديد الطرائق والوسائل التعليمية التي يراها الخبراء والمختصون صالحة ومناسبة لتدريس موضوعات المادة الدراسية.
٥. تحديد أنواع الأسئلة والاختبارات والامتحانات المناسبة لقياس تحصيل التلاميذ في كل مادة دراسية.

الخصائص ومميزات المنهج التقليدي

- ✓ اختصار الوقت والجهد.
- ✓ تسهيل مهمة المعلم وتحديد المهام والواجبات الواجب القيام بها.
- ✓ لا يحتاج إلى إمكانات كبيرة
- ✓ إمكانية تطبيقه في ظل أي ظروف طارئة تم تطبيقه واختياره عبر العديد من الاجيال
- ✓ سهولة اعداد الاختبارات والامتحانات.
- ✓ سهولة تنظيم الخبرات المعرفية وتحديدتها وتضمينها في المقررات الدراسية.
- ✓ سهولة تحديد الأدوار التربوية وتنظيمية والتقويمية.

سلبات وقصور المنهج التقليدي :

- التركيز على الجانب المعرفي للمواد الدراسية المختلفة.
- اهمال حاجات وميول المتعلم والفروق الفردية بينهم.
- تقييد حرية المعلم والمتعلم في اختيار الخبرات المعرفية والادائية.
- عزل المدرسة عن حياة ومتغيرات ومتطلبات المجتمع.
- الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للخبرات المعرفية

ثانيا: الاتجاهات الحديثة لتعريف المنهج المدرسي :

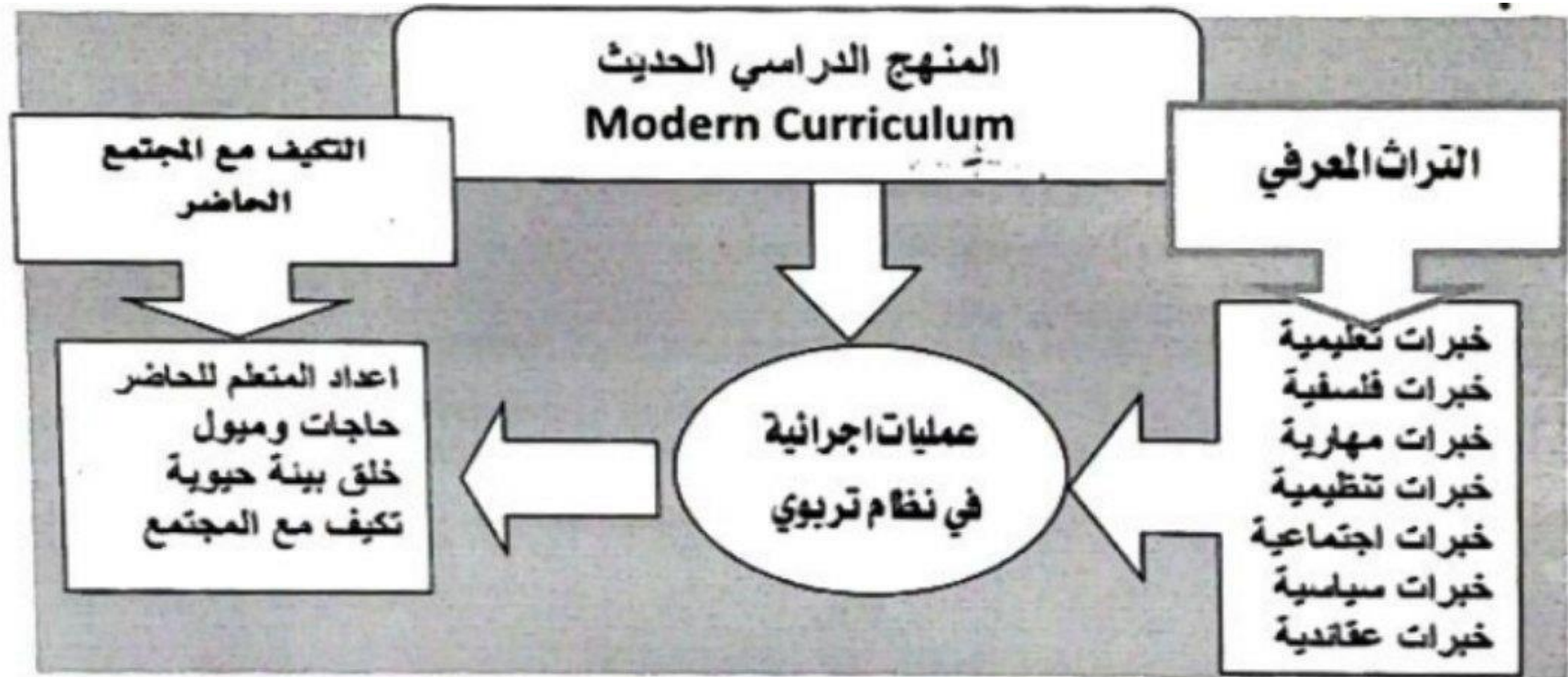
- يعرف المنهج على أنه جميع ما تقدمه المدرسة من خبرات معرفية وانشطة المستلهمة من الظواهر الطبيعية إلى تلاميذها تحقيقا لرسالتها وأهدافها ووفق خطتها في تحقيق هذه الأهداف.
- هي مجموعة من الخبرات التربوية التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل المدرسة أم خارجها بهدف مساعدة الطالب للوصول إلى أفضل ما يمكنه لاستغلال قدراته للتكيف مع المجتمع.
- مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذ داخلها وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم، ويجعلهم يبتكرون حلولاً مناسبة لما يواجههم من مشكلات .
- كل الخبرات التي يكتسبها الطالب تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء كان داخل الصف أو خارجه .

نموذج هيلدا تاي في بناء المناهج :

من المعروف ان هيلدا تاي كانت تلميذة لتايلور أثناء دراستها الجامعية، فتأثرت بأفكاره ومبادئه، فلذلك ترى أن نموذج هيلدا تاي جاء تفصيلاً لنموذج تايلور. أن هيلدا تاي حددت خطوات النموذج الذم جاءت به بشكل ادق من نموذج تايلر وأكدت على أهمية هذه الحاجات ونواحي السلوك المراد .

مميزات النظرة الحديثة للمنهج المدرسي

- أنها تراعي اهتمامات الطلبة وحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم.
- عدم إتاحة الفرصة لهم لاختيار الخبرات التربوية التي تناسبهم.
- التفاوض بينهم أو بين المعلم لتوفير الخبرات التي تتفق مع ميولهم وحاجاتهم .
- تعمل على تحقيق النمو الشامل للطلبة بجميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية
- يعد بطريقة تعاونية ، ويراعي عند تخطيطه وتصميمه ما يلي:
- يعكس التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة المحلية وثقافة المجتمع.
- يتضمن جميع ألوان النشاطات التي يقوم بها التلاميذ، ويؤكد أهمية العمل الجماعي .
- يحقق التناسق والتكامل بين عناصر المنهج.
- يساعد الطلبة على تقبل التغييرات الحاصلة في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها.
- تنوع طرائق التدريس واختيار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية .
- استعمال وسائل وأدوات مساعدة متنوعة ومحسوسة.
- تعتبر العادة الدراسية كوسيلة لتعديل سلوك المتعلم .
- يقوم دور المعلم على تنظيم تعلم التلاميذ وليس على التلقين.



مخطط (2) مكونات المنهج الدراسي وفق الاتجاه الحديث المعدل .

الانتقادات ونواحي قصور المنهج الحديث

- يعتبره اغلب التربويون والمتخصصين مغامرة باتجاه المجهول لانه غير معروف النتائج.
- يحتاج إلى جهد وامكانات ووقت وقد لا يحقق الأهداف المرجوة. و تقلل من دور المدرس .
- لا يركز على تسلسل وترتيب الخبرات المعرفية للمواد الدراسية .
- يقتصر على اعداد المتعلم للحاضر والمستقبل ويهمل التراث المعرفي المتوارث.
- يعتمد اللامركزية في الاعداد والتنظيم ويختلف الاعداد باختلاف المحيط الحيوي.
- يستند إلى الفلسفات التربوية التي تنادي الى التربية الواقعية السلبية .
- لا يمكن اعداد مقررات دراسية موحدة لاختلاف في تنظيم الخبرات وفق حاجات وميول المتعلمين .

ثالثا : الاتجاهات المعاصرة لمفهوم المنهج الدراسي :

عرف المنهج الدراسي (التربوي) ضمن هذا الاتجاه بالاتي :

- (Inlow): جهد مركب تخططه المدرسة لتوجيه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة مسبقا .

- (Shawn) : المدخلات التعليمية ضمن الإطار التربوي معين لتحقيق النمو المتكامل للمتعلم وصولا إلى المخرجات المحددة التي تتوافق مع حاجات المتعلم والمجتمع) .

منظومة من الغابات والمعارف والأساليب والخبرات والتقنيات التي تصمم على نحو يساهم في نمو المتعلم نموا متكاملًا في ضوء الأهداف المرسومة وفق فلسفة مجتمع ما .

إلا أننا نجد أن كل التعريفات أعلاه لم تعطي حق المنهج في التعريف الشامل فالمنهج الدراسي وفق المنظور المعاصر لم يعد يقتصر على دور معين أو التركيز على حلقة أو عنصر معين من عناصر التعليم، والسبب في ذلك هو العوامل المتداخلة والمؤثرة في المنظومة التعليمية بشكل عام وكما يأتي:

العوامل المؤثرة في تطور المنهج المدرسي؟

١. اختلاف النظرة الفلسفية الإنسانية للمنهج المدرسي .
٢. التطور المعرفي والتكنولوجي .
٣. تحولات في ثقافة المجتمعات وفكرها الفلسفي والاجتماعي .
٤. نتائج البحوث التربوية .

المحاور	المنهج التقليدي	المنهج الحديث	المنهج المنظومي المعاصر
التخطيط	١. بعده المخلصون في العادة الدراسية . ٢. يركز على اختيار المادة الدراسية . ٣. المادة الدراسية محور المنهج .	١. يشارك بإعداده جميع الأطراف والمثابرة به . ٢. يشمل جميع عناصر المنهج . ٣. محور المنهج الدراسي .	١. تعده مؤسسات تربوية وفق منظومة تعليمية بمشاركة المتعلم والخبرات المعرفية . ٢. الانشطة والخبرات المعرفية . ٣. محور المنظومة التعليمية .
الطبيعة المعرفية	١. غاية في ذاتها . ٢. لا يجوز إدخال أي تعديلات عليها . ٣. المواد الدراسية منفصلة . ٤. مصدرها الكتاب المقرر .	١. وسيلة تساعد على نمو الطالب . ٢. تعدل مسبب فقر وفقر الطلاب وحاجاتهم . ٣. المواد الدراسية مترابطة وملكاملة . ٤. مصادرها متعددة	١. وسيلة في منظومة تعليمية مبنية على مدخلات تعليمية . ٢. تعدل حسب متطلبات محلية وعالمية . ٣. تتمركز حول احتياجات وخبراته المتعلم التعليمية . ٤. مصادرها متنوعة ومفتوحة .

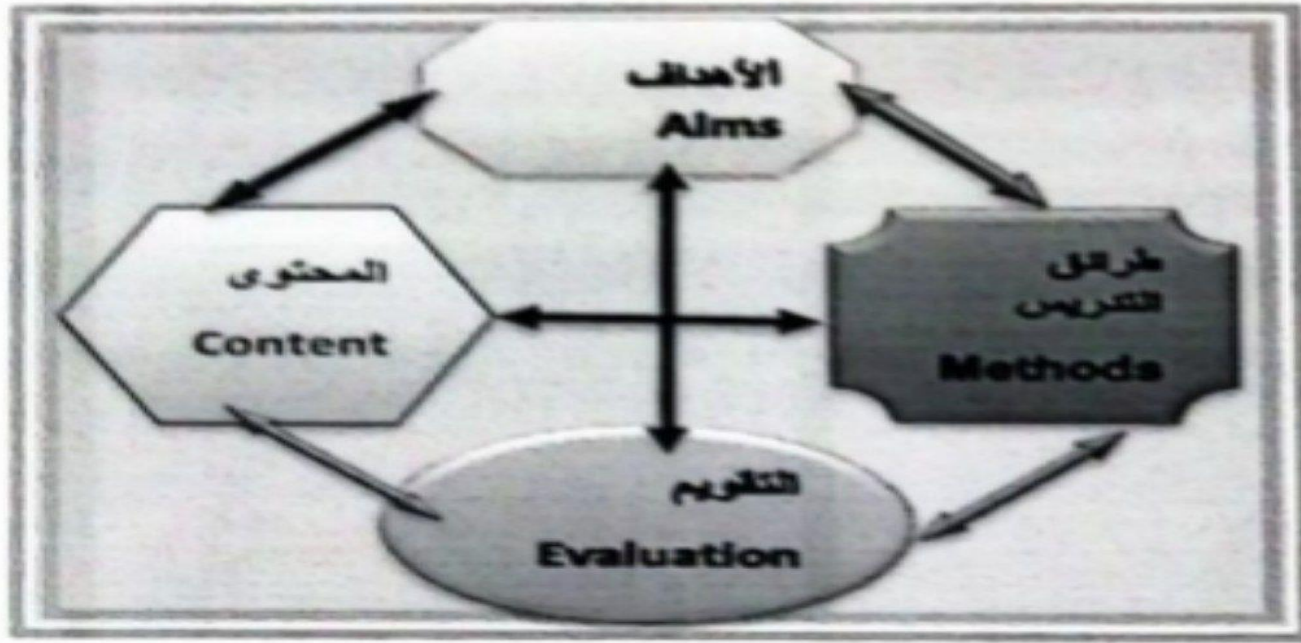
مناهج وطرائق التدريس

<p>١. جزء من منظومة التعلم والتعليم . ٢. يركز على التعلم الذاتي والفردى ٣. يهتم بنوعية المهارات التفكير لدى المتعلم. ٤. متغير حسب حاجات مستجدة في المنظومة التعليمية .</p>	<p>١. المقرر جزء من المنهج . ٢. مرن يقبل التعديل . ٣. يركز على تكيف المتعلم مع المجتمع . ٤. يهتم بطريقة تفكير المتعلم والمهارات . ٥. يهتم بجميع أبعاد نمو المتعلم .</p>	<p>١. ثابت ولا يقبل التعديل . ٢. المقرر الدراسي مرادف للمنهج ٣. التركيز على الجانب المعرفى . ٤. يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب ٥. يهتم بالنمو العلمى الطلبة .</p>	<p>طبيعة المتعلم</p>
<p>١. عرقه توجيهية مباشرة أو غير مباشرة . ٢. حسب الكفاءة والمهارة في جودة الإدارة الشاملة . ٣. يراعى الفروق الفردية وفق نمطية المنظومة التعليمية . ٤. دوره يعتمد على طبيعة المتعلم وبيئته التعليمية الحية .</p>	<p>١. علاقة تقوم على الثقة المتبادلة والاحترام . ٢. يعتمد تربيته على نوعية الأنشطة التعليمية . ٣. يشجع المتعلمين التعاون فى اختيار الأنشطة . ٤. دوره متغير ومتجدد ويوجه ويرشد .</p>	<p>١. علاقة تسلطية مع المتعلم ٢. علاقته تعتمد على نجاح المتعلم بالامتحانات ٣. يراعى الفروق الفردية ويشجع الحلقة . ٤. دوره ثابت ويستخدم العقاب للسيطرة .</p>	<p>المعلم</p>
<p>١. متنوعة تعتمد على التعلم الذاتى . ٢. تناسب جميع الظروف المختلفة . ٣. تبنى على وفق النشاطات المختلفة . ٤. تشكل التقنيات وتكنولوجيا التعليم جزء كبيرا من خططها .</p>	<p>١. تعتمد على نوعية الخبرات التعليمية . ٢. توفر الظروف المرنة للمتعلم . ٣. تهتم بالنشاطات المختلفة والمتنوعة . ٤. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة .</p>	<p>١. التعليم تلقين مباشر . ٢. تهتم بالنشاطات مهارية الجسمية . ٣. تسير وفق نمط واحد . ٤. تغفل دور الوسيلة التعليمية .</p>	<p>طرائق التدريس</p>
<p>١. واسعة المدى خارج حدود المكان والزمان . ٢. تقوم على العلاقات الإنسانية المتواصلة . ٣. تعطي حرية للمتعلم دون قيود محددة . ٤. تساعد على النمو التطوري العام والخاص .</p>	<p>١. تهيئ الجو المناسب لعملية التعلم . ٢. تقوم على العلاقات الإنسانية . ٣. توفر الديمقراطية داخل . ٤. المدرسة الإعداد للتكيف مع الحاضر بتطوير المهارات .</p>	<p>١. تمخلو المدرسة من الأنشطة الهادفة . ٢. لا ترتبط بواقع المتعلم والمجتمع . ٣. يكون الإعداد للتكيف مع المستقبل ٤. تساعد على النمو السوي</p>	<p>البيئة التعليمية</p>
<p>١. المتعلم فرد من المجتمع الانسانى . ٢. القيمة الإنسانية ضمن هيكلية المنهج . ٣. توجه الخيارات المعرفية لخدمة الحياة الاجتماعية ووظيفتها . ٤. ترابط مستمر بين البيئة التعليمية والاجتماعية.</p>	<p>١. الطالب كفرد اجتماعى متفاعل . ٢. لا يهمل القيمة الاجتماعية للمتعلم ٣. يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية . ٤. هناك ترابط بين المدرسة والمجتمع .</p>	<p>١. المتعلم فرد مستقل وليس ضمن إطار اجتماعى . ٢. يعمل البيئة الاجتماعية للمتعلم . ٣. لا يوجد المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية ٤. يقوم الحواجز بين المدرسة والبيئة المحلية</p>	<p>العلاقات الاجتماعية</p>

من خلال المقارنة بين الاتجاهات الثلاث لمفهوم المنهج الدراسي (التربوي) في المحاور الأساسية نستنتج أن المنهج عبارة عن مكونات التفاعل فيما بينها في عملية ديناميكية لانتاج فرد صالح متكيف مع البيئة الحية المحيطة به ومع المجتمع وهذا يجعل أن نبحث عن مكونات المنهج ولبيان الترابط والتفاعل الحاصل بينهم وفق النظرة الحديثة والنظرة المعاصرة للمنهج الدراسي وعليه نستعرض أهم النماذج المقترحة لأهم المكونات الأساسية للمنهج الدراسي في الاتجاه الحديث والمعاصر وفق الآتي :

مكونات المنهج الدراسي (النظرة الحديثة)

- ١- الأهداف التربوية. ٢- الخبرات التعليمية
- ٣- تنظيم الخبرات التربوية. ٤- الأنشطة والوسائل التعليمية
- ٥- التقويم .



الشكل (٣) النموذج التفاعلي لعناصر المنهج وفق النظرة الحديثة

وقد تم تطوير هذا النموذج الى النموذج الجديد كما في الشكل (٣) حيث أطلق عليه اسم ((ACME)) .

كل حرف يشير إلى عنصر من عناصر المنهج الأربعة وهي:

Aims وتعني الأهداف، Content وتعني المحتوى، Methods وتعني الأساليب، Evaluation وتعني التقويم، وهذا النموذج تفاعلي لانه يشير من خلال الاسهم ذات الاتجاهين إلى أنك لا تستطيع أن تحدد أي من العناصر الأربعة دون أن تأخذ باعتبارك بقية العناصر التي يمكن أن تؤثر أو تتأثر بعضها ببعض .

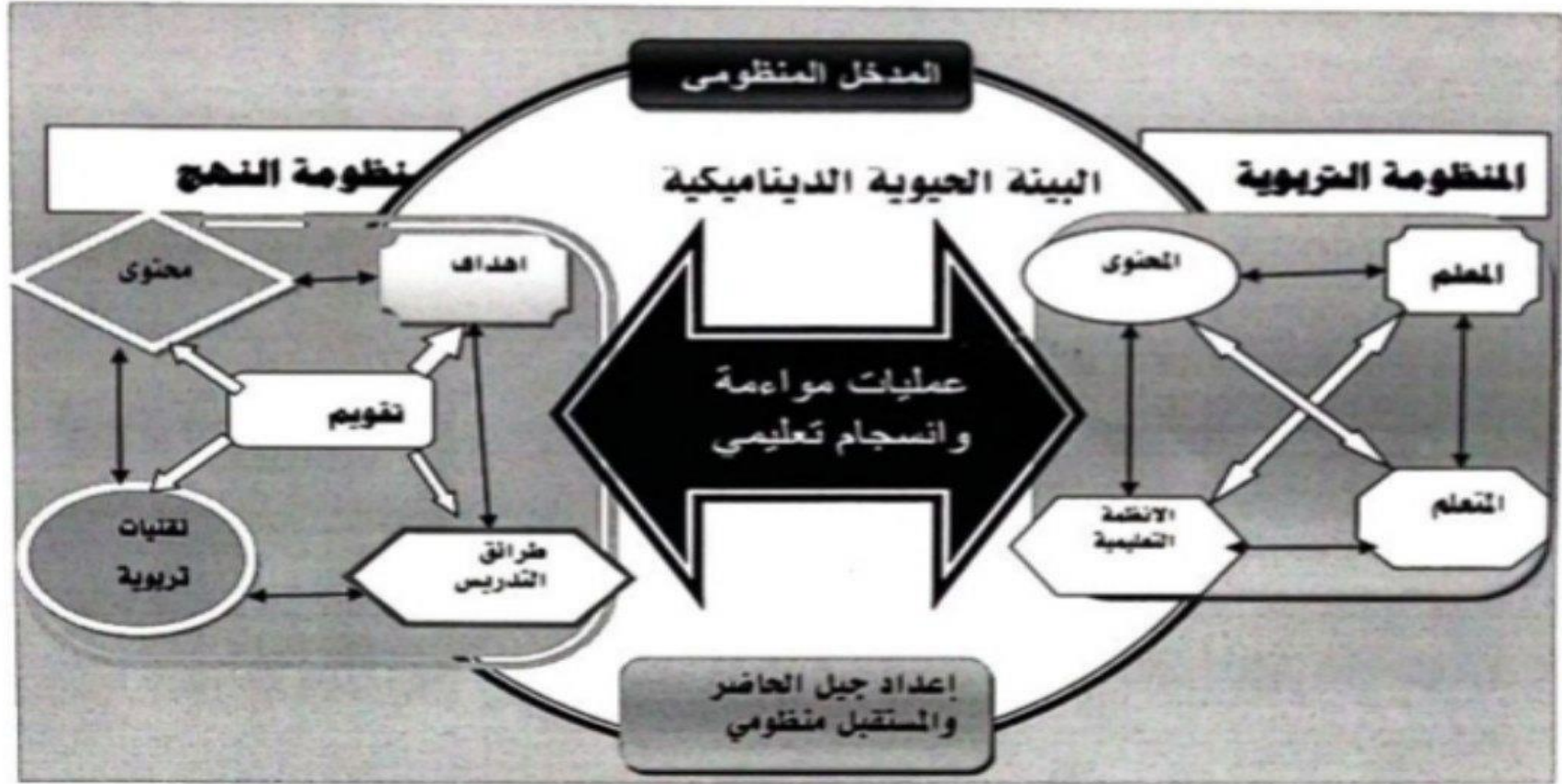
مكونات المنهج الدراسي (المنهج المنظومي) وفق النظرة المعاصرة :

لقد أصبح المنهج الدراسي (التربوي) وفق الفلسفة التربوية المعاصرة اشمل من اقتصاره على مكونات أربعة أساسية حيث تطور مفهوم المنهج (Curriculum) ، اذ أصبح يشمل كل ما يمكن ان يسهل ويقدم ويطور الخبرة المعرفية للمتعلم حيث يشكل المنهج الدراسي منظومة تفاعلية تكاملية ضمن المنظومة التعليمية. إذ يشمل المنهج ما يأتي:

- المقررات الدراسية .
- الكتب والمراجع والدوريات والبحوث.
- التقنيات التربوية وتكنولوجيا الاتصال التعليمي
- الأنشطة والخبرات التعليمية والمشاريع البكثية.
- طرائق التدريس وأساليبها.
- وسائل الإعلام المحلية والدولية
- المرافق والمباني والمعدات.

مناهج وطرائق التدريس

من ذلك نستدل أن المنهج الدراسي لم يعد مسؤولية جهة معينة وإنما أصبح نظاما تفاعليا تشترك فيه كل المؤسسات التربوية والاجتماعية الرسمية والمدنية التي تعنى بإعداد المتعلم، فهو منظومة تكاملية مترابطة مع المنظومات التربوية الأخرى كما هو موضح في الشكل (٤).



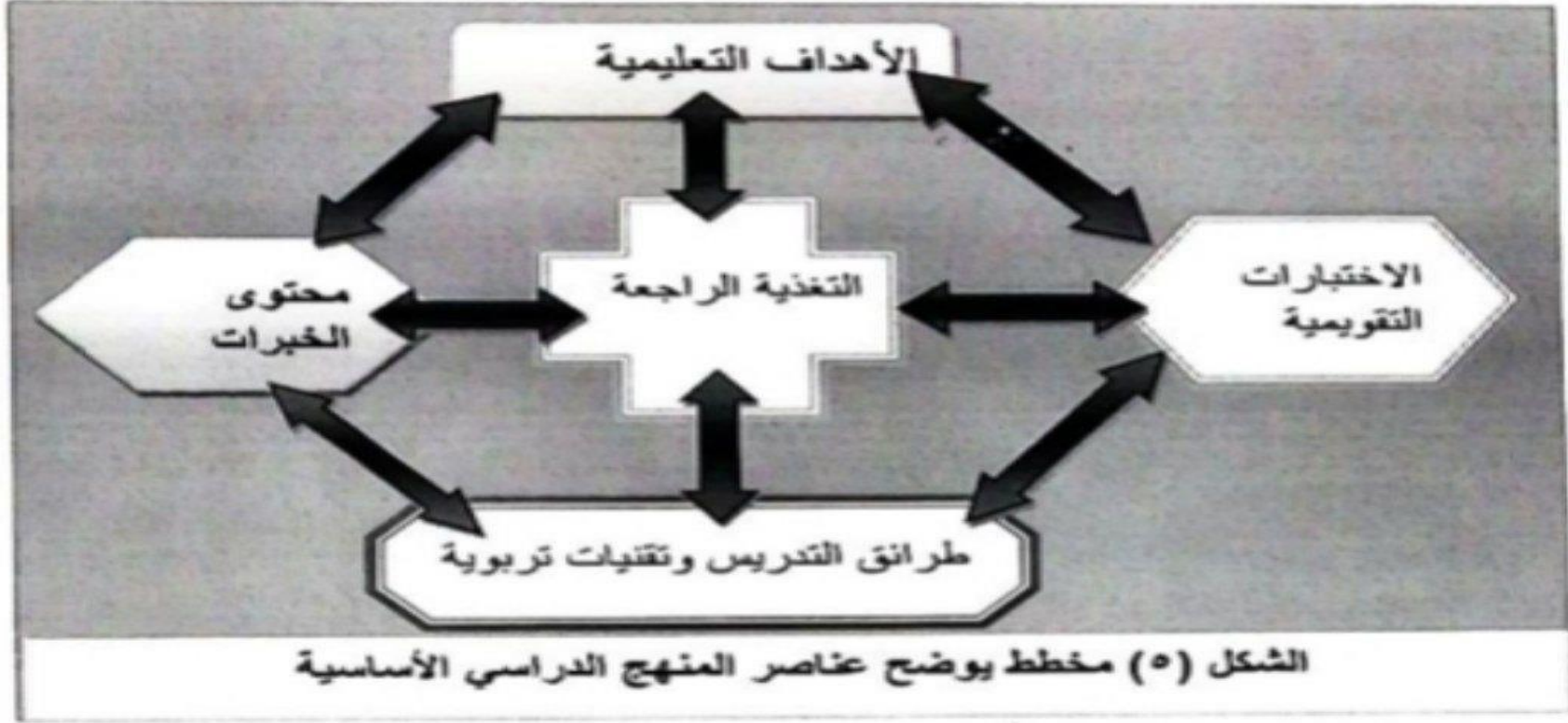
الشكل (4) مخطط يوضح منظومة المنهج الدراسي المعاصر ضمن المنظومة التربوية (مهم جدا)

ويعتبر المنهج الدراسي نظاما مترابطا في الميدان التربوي بجميع مكوناته ، بحيث لا تنفصل المقررات في المنهج عن طرائق التدريس أو النشاطات التعليمية أو الوسائل والتقنيات أو الوسائط والاختبارات ، فهو يشكل منظومة متكاملة تؤثر وتتأثر بالمنظومة التربوية ضمن البيئة التعليمية الحيوية ، وعلينا أن نفرق بشكل واضح بين مكونات المنهج وعناصر المنهج الدراسي في المنظومة التربوية المعاصرة ، لأن المكونات تتضمن كل ما يساعد على بناء المنهج ، بينما العناصر هي التي تدخل في بناء فكرة الخبرة المعرفية وانبثاقها من (الأهداف المحتوى، المعلم) الى (المتعلم)، وعليه فإن عناصر المنهج الدراسي ستكون وفق النظرة المعاصرة له كما يأتي :

عناصر المنهج الدراسي الأساسية :

- (١) الأهداف التربوية ، Educational Goals
- (٢) المحتوى المعرفي ، Content Knowledge
- (٣) الطرائق التدريسية والتقنيات التربوية . Teaching Methods & Educational Techno
- (٤) اختبارات التقويمية . Evaluation Tests
- (٥) التغذية الراجعة Feed back

إن عناصر المنهج الدراسي تعتبر اللبنة الأساسية لتصميمه ، بينما تعتبر مكوناته مقومات بنائه وعليه نوضح ديناميكية عناصر المنهج في لمخطط أدناه .



لقد استعرضنا مفهوم المنهج الدراسي من وجهات نظر مختلفة ولربما يكون فيها نوع من الإسهاب إلا أننا ارتأينا أن نعطي صورة شاملة الدراسي وقد يكون هناك تساؤل وحول الاختلافات في وجهات النظر وبالتالي الاختلاف في تعريف معنى المنهج الدراسي وبالتالي سيكون السؤال :-

س ١ : أي من وجهات النظر التي يمكن اعتمادها في المناهج الدراسية للمراحل المختلفة ؟

س ٢: كيف يمكن بناء منهج دراسي يعالج متطلبات العصر والتقدم الحاصل في العلم والتكنولوجيا ؟

إن الإجابة على الأسئلة أعلاه وغيرها تجربنا ان نعطي نظرة شاملة لما يساعد في بناء المنهج ومنها الأسس التي يستند عليها المنهج الدراسي عند بنائه واهم هذه الأسس هي :-

أسس بناء المنهج الدراسي Principles of Curriculum

أولاً : الأسس الفلسفية Principles of Philosophy

ثانياً : الأسس الثقافية والاجتماعية Principles of Society Culture

ثالثاً : الأسس السيكولوجية Principles of Psychology

رابعاً : الأسس المعرفية Principles of Knowledge

إن ترتيب الأسس أعلاه قد لا يكون ضرورياً ولكن من الناحية المنطقية يكون مهم حيث لابد من التطرق إلى الكليات أولاً والتي تتمثل بالأفكار الرئيسة التي تم ذكرها ضمن بنية العلم مسبقاً ، لذا فإن الحديث سيكون حسب ترتيب الأسس الذي يمثل الترتيب المنطقي لها .

أولاً: الأسس الفلسفية.. Principles Philosophy

لكل إنسان عاقل سوي له فلسفته الخاصة في الحياة كما أن لكل مجال من مجالات المعرفة الإنسانية مهما كان محتواه يستند ويبنى وفق فلسفة معينة ، واصل العلوم جميعاً هي الفلسفة ، لذا تعتبر الفلسفة أم العلوم ، وعليه وجب علينا التعرف على التساؤلات التالية :-

س * : ما معنى الفلسفة Philosophy ؟ ومن أين جاء مصطلحها ؟

س * : ما النظريات الفلسفية التي يمكن اعتمادها كإطار نظري للمنهج الدراسي .. وكيف ؟

س * : لماذا اختلفت وتعددت الفلسفات وهل اثر ذلك على المناهج الدراسية ؟

إن مصطلح الفلسفة Philosophy جاء من أصل يوناني (هذا لا يعني ان الحضارات الأخرى لم تعرف الفلسفة بل ربما تأثر اليونانيون بهم وبافكارهم فيلوروا ذلك بمفهوم الفلسفة ، كالحضارة البابلية والصينية والهندية والفرعونية... وغيرها) ، ولقد جاءت من مقطعين هما :

(Philo) تعني الحب و (Sophia) وتعني الحكمة ، والفيلسوف إذن هو الشخص المحب للحكمة ، كما عرفت بعدة تعريفات منها :

✚سقراط (البحث العقلي عن حقائق الأشياء المؤدية إلى الخير وإنها تبحث عن الكائنات والطبيعة والجمال ونظامها ومبادئها وعلتها الأولى).

✚ابن سينا هي حكمة استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية قدر الطاقة الإنسانية).

✚الموسوعة الفلسفية (كل العلوم ، وهي القوانين العامة للوجود والتفكير الإنساني وعملية المعرفة ، وهي شكل من اشكال الوعي الاجتماعي).

تنقسم الفلسفة إلى ثلاث مجالات هي :

- (١) **مسألة الوحدة :** تعني بالعلة الأولى الخالق (ما وراء الطبيعة) .
 - (٢) **مسألة الكثرة :** تعني بمظاهر التنوع (فلسفة الطبيعة)
 - (٣) **مسألة أفراد المخلوقات :** تعني بالعلاقات لكل المخلوقات ومنها الإنسان (علم النفس) .
- س : اختر تعريفا شا ملا مناسباً للفلسفة مما تم ذكره يمكن ان تتبناه مع التبرير المناسب له .

فلسفة التربية

تعرف بأنها التطبيق للنظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها.

الفلسفات التربوية:

لقد ظهرت في ميدان التربية عدة مدارس فلسفية كان أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين التلميذ والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها ولكل مدرسة فلسفية رأيها في بناء المنهج الدراسي وسنتطرق إلى الفلسفة الأساسية أو التقليدية، والفلسفة التقدمية .

الفلسفة الأساسية أو التقليدية أو الجوهرية Essentialism

وتتضمن هذه المدرسة العديد من الفلسفات منها (الفلسفة المثالية الواقعية الطبيعية ، الواقعية العلمية العقلية الإنسانية ، حيث إنها تركز على أن المجتمع يملك في مراحل تطوره تراثاً من المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم نتيجة لتراكم المعرفة عبر القرون وترى هذه الفلسفة أن التربية هي عملية حفظ ونقل التراث الاجتماعي وأن الوظيفة الأساسية للمدرسة باعتبارها وكالة عن المجتمع في تربية الأبناء هي نقل التراث الثقافي إليهم من الآباء ووضعهم في قالب تربوي مبسط. وتؤكد هذه الفلسفة على أهمية حصول الأطفال على أساسيات المعرفة لاعتقادها أن حصولهم عليها أكثر أهمية لهم من إرضاء دوافعهم أو إخصاب خبراتهم.

الفلسفة الغيبية (الدينية)

وتتضمن هذه المدرسة الفلسفات التي تعني بالعقيدة والإيمان الروحي وتختص بالبحث في أصول العقيدة ومن أهمها الإسلامية ، المسيحية ، اليهودية ، البوذية وغيرها من الفلسفات الغيبية (الدينية) .

الفلسفة التقدمية:

تتضمن هذه الفلسفة مدارس تربوية متعددة، بعضها يرى أن كل شؤون التربية تدور حول الطفل، وأن واجب المدرسة هو إطلاق وتنمية مواهبه وقدراته، وبعضها يرى أن وظيفة التربية تدور حول مشكلات المجتمع، وتحسين مستوى المعيشة فيه وبعضها يوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع.

أثر الفلسفة التقدمية:

لقد أثرت الفلسفة التقدمية على المناهج التقليدية على الفلاسفة التقليديين لدرجة أن بعض أنصار الفلسفة التقليدية نادي بوجوب الجمع بين المحافظة على التراث الاجتماعي وبين السير وفق مقتضيات التغيير الاجتماعي وحاجات الطلبة ، كما أدت هذه الفلسفة على تقليص عدد المدارس التي يقتصر نشاطها على تلقين المعلومات وإلى ظهور نوعين من المدارس هما:

١. المدارس التقليدية المعدلة: ومناهج هذه المدارس عبارة عن مواد دراسية مفصلة وتعطي المدرسين حرية في اختيار طرق التدريس والسماح للتلاميذ بنشاط محدود.

٢. المدارس الثنائية : ومناهج هذه المدارس مواد مقررة من المواد الأساسية بالإضافة إلى نشاطات إضافية للمنهج تمارس في غير أوقات الدراسة بحيث يخصص نصف الوقت المدرسي للنشاطات ويخصص النصف الآخر لدراسة المواد الدراسية التقليدية.

نقد الفلسفة التقدمية:

أن الطفل الذي تعلم وفق طرق الفلسفة الحديثة لا يستطيع أن يجاري طفلا آخر تعلم بالطرق التقليدية في المواد الدراسية المختلفة.

الطرائق التعليمية الحديثة كانت لينة إلى درجة أدت إلى انتشار الجرائم الخطيرة بين الشباب .

لقد أدى الاهتمام بميول وحاجات التلاميذ ومنحهم الكثير من الحريات غير المحدودة والاعتماد الكبير على خبراتهم إلى تكوين اتجاهات خطيرة أضعفت المستويات الثقافية والأخلاقية العامة في المجتمع .

ثانيا: الاسس الثقافية الاجتماعية:

هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات وفي ضوءها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها

وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، وفي ضوءها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها.

فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية يحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة، ولما كانت المدرسة بطبيعتها نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه، فمن الطبيعي تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به، ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما، ولذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعا لتباين تلك القوى .

ولتحديد العلاقة بين المنهج والظروف الاجتماعية للمجتمع فلا بد من توضيح ما يلي:

- (١) علاقة المنهج بالوظيفة الاجتماعية لمدرسة .
- (٢) علاقة المنهج بواقع المجتمع (مبادئه وقيمه ومشكلاته) .
- (٣) علاقة المنهج بالواقع الثقافي للمجتمع .

المنهج والوظيفة الاجتماعية للمدرس:

كانت تربية الأبناء قبل إنشاء المدارس بيد الآباء ورجال الدين وكان الأطفال يتعلمون عن طريق تقليد الكبار ونتيجة لتضخم التراث البشري وصعوبة تقليد الصغار للكبار نشأت الحاجة للمدارس، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسئوليتها بتربية التلاميذ وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.

فالمدرسة لا تعمل في فراغ وإنما لها علاقة بكل مؤسسات المجتمع من الأسرة، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام، مؤسسات أخرى مثل السينما والمسرح والأندية والجمعيات والمعارض والمكتبات والمتاحف.

٢. علاقة المنهج بواقع المجتمع:

إن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع فمن واجب القائمين على تخطيط المنهج تحليل هذه القيم والمبادئ للتمكن من وضع منهاج تربوي يساير الأوضاع الاجتماعية ويلبي احتياجاتها، وانطلاقاً من أهمية التعليم كقوة فاعلة في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها كل مجتمع فقد أصبح وظيفة عامة تشرف عليها الدولة، وهذا ما دفع معظم الدول الحديثة إلى جعل التعليم مجانياً والزامياً لفترة من الوقت المنهج يقوم على أساسين هما :

✓ فهم الأهداف الاجتماعية فهما عميقاً والعمل على تلبيتها.

✓ قيام المدارس بدور إيجابي في مساعدة التلاميذ على تحليل وفهم تلك الأهداف وتنفيذها .

٣. المنهج والواقع الثقافي للمجتمع:

من أول واجبات المدرسة تزويد التلاميذ بالقدر المناسب من ثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ولا بد لمعرفة العلاقة بين المنهج المدرسي وثقافة المجتمع من توضيح مفهوم الثقافة وما أصابه من تطور.

فالثقافة ((هي طريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية وتشمل الثقافة اللغة وأسلوب تناول الطعام وارتداء الملابس والعادات والتقاليد والمعارف العلمية والنظم العائلية والاقتصادية والسياسية، ومما يعتقده الناس من قيم دينية وخلقية وأراء سياسية وغيرها من أساليب الحياة)).

وقد نتج عن هذا التطور في مفهوم الثقافة تغير في مفهوم المنهج فبعد أن كانت المناهج تتناول الجانب الفكري المعرفي من حياة المجتمع أصبحت تتناول أوجه الحياة التي تؤثر في الفرد والمجتمع .

عناصر الثقافة: لقد قسمت إلى ثلاث أقسام:

١. **العموميات Universal** : ذلك الجزء من الثقافة التي يشترك فيها معظم أبناء المجتمع وتشمل اللغة والملبس والمأكول وأساليب التحية والمعتقدات والقيم .

٢. **الخصوصيات Specialties** : هي الأنماط السلوكية والعادات والتقاليد المتعلقة بجماعة معينة ولقسم الخصوصيات إلى نوعين أ، الخصوصيات المهنية ب الخصوصيات الطبلية .

٣. **البدائل Alternatives** : هي الانماط السلوكية التي لا تنتمي للهموميات أو الخصوصيات ولا يشترك فيها إلا عدد قليل نسبياً من أفراد المجتمع، وهي لا تقتصر على جماعة معينة أو طبقة خاصة، وإنما ظواهر ابتكارية فردية أو جماعية تهدف إلى الخروج عن المألوف بغية الإثارة وشد الانتباه ، مثل الأزياء الحديثة ، من تصميم الملابس وتسريحات الشعر وغيرها من الظواهر الاجتماعية .

س : ضع مخططا مناسباً لتفاعل عناصر الثقافة في الشكل الذي أمامك : (واجب)

خصائص الثقافة

انسانية : أي خاصة بالإنسان فالإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على بناء ثقافة خاصة به

مكتسبة : في الثقافة سلوك يتعلمه الأفراد وينقلونه من جيل إلى جيل، فالإنسان لا يبدأ ثقافته من العدم، وإنما يبنيها من النقطة التي انتهت إليها الأجيال السابقة

قاعة الانتقال : الإنسان وحده هو القادر على نقل ما تعلمه إلى الأجيال المعاصرة واللاحقة سواء في مجتمعه أو في غيره من المجتمعات

اجتماعية: تمتاز الثقافة بأنها عادات اجتماعية مشتركة بين أفراد جماعة معينة أو مجتمع معين وهي بذلك تتضمن نوعاً من التوافق والوحدة بين الأفراد.

مشبعة الحاجات الإنسان : الثقافة تشبع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية وقصور الثقافة عن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى انحلالها والقضاء عليها ومن واجب المنهج أن يلبي هذه الحاجات ويعمل على إشباعها.

متطورة ومتغيرة : تمتاز الثقافة بأنها في نمو مستمر وتغير دائم سواء في عمومياتها أو خصوصياتها نتيجة البدائل التي تدخلها ولا سيما إذا أثبتت هذه البدائل قدرتها على إشباع حاجات الأفراد.

متكاملة : وتعني وجود قدر من التكامل والانسجام بين عناصر الثقافة المختلفة بحيث إذا انعدم هذا التكامل سبب اضطراباً للفرد وفقد المجتمع تماسكه ومن واجب المنهج أن يكون متكامل في محتواه وعناصره حتى يحقق تكامل الثقافة .

فوظيفة المدرسة يجب أن تشمل التعريف بالتراث الثقافي للمجتمع وبالخبرات التربوية التي تدور حول المشكلات التي تواجه الطلاب في حياتهم .

الشخصية وعلاقتها بالثقافة : Personality Relationship with Culture

للثقافة تأثير مباشر على الحياة العامة للمجتمع فهي تؤثر بشكل مباشر وكبير على الفرد وعلى الأسرة وبالتالي على المجتمع ، والثقافة هي المحرك وهي المسؤولة عن توجيه السلوك نحو الجانب الاجتماعي المرغوب فيه اجتماعياً ، وعلينا إذن معرفة ماهية الشخصية من خلال طرح التساؤلات الآتية :

س : حل الشخصية مكتسبة أم مورثة ؟

س : ما اختلافات الشخصية الأساسية ؟

س : ما هي الصفات العامة التي يبني عليها السلوك في الشخصية ؟

وللإجابة على التساؤلات علينا إلقاء النظر على الفلسفات التربوية التي تفسر مفهوم الشخصية وتحدد صفاتها العامة ، وأهم النظريات التي تفسر مفهوم الشخصية :

(١) النظريات البيولوجية: Biological theories

حيث تركز على العوامل الوراثية وهي المسؤولة عن تحديد الصفات العامة لشخصية كل فرد (إنسان) ، كما أن سبب الاختلافات في الشخصيات يرجع إلى تلك العوامل الوراثية والتي بدورها هي التي تعطي نمطية الشخصية وبالتالي صفة السلوك العام ، كما أن الثقافة يكون دورها معدماً وغير ذا فاعلية في تحديد شخصية الفرد .

(٢) النظريات السلوكية: Behavior Theories

يفسر أصحاب هذه النظريات بان الشخصية عبارة عن مركب معقد يستجيب لتأثيرات البيئة المحيطة به ، وعليه فإن الشخصية هي صفات مكتسبة وتحدد سماتها من البيئة المحيطة بالفرد. وان الشخصية القوية الفعالة في الناتجة من بيئة تحتوي مثيرات غنية نشطة ، بينما الشخصية الضعيفة هي نتاج بيئة فقيرة لا تحتوي على مثيرات نشطة .

٣) النظريات الإنسانية؛ Hunalism Theories

يرى أصحاب هذه النظريات أن الشخصية هي مركب توافقي بين عوامل الوراثة والبيئية ، حيث أن الإنسان يولد ولديه عوامل فطرية وهي خيرة كما خلقها الخالق ، وان كل منها تحتوي الجانبين السلمي والايجابي ، إلا أن العوامل البيئية والاجتماعية تعمل على دعم (تعزيز) العوامل الايجابية فتكون خيرة أو تعزيز العوامل السلبية فتكون سلبية ، وعليه تكون كل من العوامل الوراثة والبيئية لها تأثير متكافئ في تحديد سمات الشخصية .

ووفق ما تم ذكره فقد تم وضع افتراضات ثلاث للشخصية هي :

- ✚ الخبرات المبكرة التي يحصل عليها الفرد تؤثر في حياته المستقبلية .
- ✚ الخبرات المتشابهة تنتج أنماطا وتنظيمات متشابهة في شخصية من يتعرض لهذه الانماط والتنظيمات.
- ✚ وسائل العناية في الطفولة المبكرة لها أثر كبير في تحديد شخصيته الثقافية وهي تختلف من مجتمع إلى آخر .

ونتيجة لتلك الافتراضات وضع علماء الأثنروبولوجي عناصر تشكل الشخصية وهي :.

- أ- الانسان يشبه جميع الناس في جميع النواحي
- ب- الانسان يشبه جميع الناس في بعض النواحي .
- ت- الانسان لا يشبه احد في بعض الخصائص المعينة.

س؟؟؟: حاول ان تفسر معنى العبارات أعلاه مع إعطاء أمثلة واقعية .

التغيرات الثقافية : Cultural Changing

هناك علاقة وثيقة بين ما يحصل من تغيرات وتغييرات في المجتمع سواء أكانت التغييرات أو التغيرات ثقافية أو اجتماعية ، وكل ما يحصل متغيرات يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المنهج المدرسي ، وهذا من البديهيات ما دام المنهج والمعرفة وكل ما يحصل من تغير ثقافي أو اجتماعي هو من نتاج الإنسان ، ولكن يكون المغربي هو الأهم هو معرفة كيفية وميكانيكية التغيرات وكيف تحصل من خلال بحثنا عن إجابات للتساؤلات الآتية : -

- ما معنى التغير (Change)؟ وهل يختلف عن مفهوم التغير (Exchange)؟
 - ما العوامل الأساسية التي تؤثر في التغيرات الثقافية ؟
 - ما معنى التغير الثقافي وهل يختلف باختلاف المجتمعات وتركيبها وكيف ؟
 - أيهما اشمل التغير الثقافي أم التغير الاجتماعي ؟
- إن التغير والتغير مفهومان يرتبطان بشكل مباشر بالعوامل الأساسية التي قد تكون بيئية أو فسيولوجية ، حيث يمكن توضيح تلك العوامل بالاتي

العوامل الفسيولوجية Physiological Factors : وتشمل :

- (١) عوامل وراثية : وهي المورثات الناتجة من الآباء ومنتقلة إلى الأبناء .
- (٢) عوامل أبيضية : وهي العوامل المسؤولة عن عمليات البناء والهدم في الجسم والتي تكون مسؤولة عن نمو فضح الجسم بشكل عام - وأي تغير يحدث في تلك العوامل ينعكس في سلوك الفرد ، سواء أكان التغير سلبي أو ايجابي .

العوامل الطبيعية Natural Factors : وتشمل :

١. **عوامل فيزيقية** : وهي التي تتمثل بدرجة الحرارة والضوء وكل العوامل الفيزياء الأخرى من تضاريس ومناخ وانهار وغابات وغيرها .

٢. **عوامل صناعية** : وهي التي تتمثل بما تم إنشاؤه لأغراض معينة من مدن وشوارع وأبنية اجتماعية وخدمية وغيرها وبشكل مقصود بهدف التحسين أو الاستغلال الاقتصادي أو الاستثماري .

٣. **عوامل بشرية** : وتشمل الأفراد والجماعات التي تستوطن منطقة معينة وتخلق محيط حيوي يتفاعل معها . ولهذا العوامل مجتمعة دورا مهما في إحداث التباينات والاختلافات في النظم البيئية في منطقة معينة أو على صعيد العالم وعليه يعرف كل من :

التغير (Change) : بأنه الحركة والتفاعل والانتقال من حالة إلى أخرى سلبا أو إيجابا بفعل تأثير الظروف الطبيعية دون تدخل العوامل الصناعية أو البشرية .

التغير (Exchange) : هو الحالة التي تشتمل على أي حركة أو تفاعل أو انتقال من حالة إلى أخرى بشكل مقصود بهدف التطور والتقدم نحو الأحسن ، فهو ذو اتجاه واحد.

نلاحظ من خلال ما تم التطرق إليه بان الثقافة هو مفهوم ديناميكي دائم الحركة قد تظهر تأثيراتها بشكل ملفت للنظر أو قد لا يمكن ملاحظة تلك التغيرات إلا من خلال انعكاسات سلوكية عامة للمجتمع وخلال فترات زمنية طويلة ، كما ان هذا الحراك والتطور الحاصل لم يأتي من فراغ وإنما من تداخل تأثيرات العوامل الطبيعية والفسولوجية ، والتي قد تتباين في تأثيرها مما ينعكس هذا التباين على المجتمعات فتختلف سلوكيات المجتمعات بشكل عام ويمكن إجراء مقارنة بين المجتمعات المدنية المتحضرة والمجتمعات البدائية وفقا لمحاور أساسية كما في أدناه :

جدول (٤) يوضح الاختلافات بين المجتمعات المدنية المتطورة والبدائية

المحاور	المجتمعات المدنية المتحضرة	المجتمعات البدائية
تركيبة المجتمع		
العموميات		
الخصوصيات		
البدائل		
الاستقرار والتكيف		
العوامل البيئية		
العلاقات الاجتماعية		
النمو النفسي والفكري للفرد والطفل		
وسائل الإعلام والتكنولوجيا		
الفلسفة المنهجية للمجتمع		
المستقبل		

س/حاول أن تستنتج المقارنة بين المجتمعات وفقا لما درسته واكتبها في الجدول :

التغير الاجتماعي:

يعرف التغير الاجتماعي ((بأنه أي تحول يحصل أو إضافة أو تعديل في الأنظمة التي تسود المجموعة أو الجماعة سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محدودة)) . ويعتبر التغيير الثقافي جزءاً من التغيير الثقافي الحاصل في كل المجتمع .

إن التغيير الاجتماعي إن لم يسيطر عليه بشكل تربوي هادف متوافق مع ما يحصل من تغيرات في المجتمع يشكل خطرا كبيرا وتصبح العملية التربوية برمتها معرضة للخطر ، والسبب هو أن القواعد الأساسية الأخلاقية للمجتمع

سوف تهدم بفعل التغيرات الحاصلة وبشكل مفاجئ ، ولكي يتم المحافظة على تلك الأسس السليمة لا بد من تنشئة اجتماعية صحيحة وفقا للأسس التربوية الصحيحة والموضوعية والمتوافقة مع الانظمة الاجتماعية السائدة والتي تكون محافظة على الثوابت الاجتماعية الايجابية التي تكون مركز المجتمع . كيف يمكن تنشئة اجتماعية سليمة ومن الذي يقوم بها بشكل عام ومن توكل إليه هذه المهمة الخطرة والصعبة ، بلا شك يكون للمؤسسات التربوية والتعليمية الدور الرئيسي فيها من خلال إعداد منهج دراسي (تربوي) مبني على تلك الأسس والثوابت الاجتماعية الايجابية السليمة . وهنا نتساءل :

س : ما الدور الذي يجب أن تؤديه المؤسسة التربوية (المدرسة) حتى تخدم المجتمع ؟

س : هل المقامرة مطلوبة وضرورية في تغيير المناهج لتفعيل دور المدرسة ؟

لقد طرحت وجهات نظر متباينة لآراء متخصصين في مجال التربية والتعليم ، ولكي تكون لديك نظرة عامة لمختلف الآراء نطرح أهم وجهات النظر في هذا الصدد كما في -

أولاً: المحافظة على نقل التراث الثقافي ونقه من جيل لآخر

ثانياً: عرض مشكلات الاجتماعية دون التدخل في حلها .

ثالثاً: المشاركة الفعالة والهادفة في التغيير الاجتماعي .

س : ناقش الآراء الثلاث أعلاه وبين أيهم الأكثر قبولاً لتفعيل دور المدرسة في المجتمع .

البيئة : Environment

يعتبر مصطلح عام شامل ويضم معان ومرادفات كثيرة ومتعددة، إلا يمكن تحديد معناه من خلال التعريف ((بأنه الحيز الذي يعيش فيه الكائن الحي يؤثر فيه ويتأثر به)) وعليه فان لكل كائن حي له بيئة خاصة به التي تخلف عن بيئة كائن حي آخر حتى وان كانا يعيشان في نفس المنطقة وتحت نفس الظروف الفيزيائية ، وتتكون البيئة من عناصر أساسية هي -

العناصر

البيئة الأساسية: Environmental Elements

(١) العناصر الطبيعية (Natural Elements): وهي العناصر المتوفرة في البيئة دون تدخل إنساني في تكوينها أو تخليقها مثل الهواء والماء والكائنات الحية والضوء وغيرها من العناصر ، وتنقسم الى -

أ- عناصر حية (Life Elements) :

وهي العناصر التي تمتاز بكونها تحتوي على الصفات الأساسية للحياة من حركة وتكاثر وتغذية وإبراز وإفراز وتنفس، وتتمثل بجميع الكائنات الحيوانية والنباتية ومن ضمنها الإنسان -

ب- عناصر غير حية (Non Life Elements) :

وهي العناصر الجامدة والتي تفتقر إلى صفات الأساسية للحياة ولا تتغير إلا بتأثير خارجي يسلط عليها ، مثل الماء والهواء والضوء والبراكين وغيرها .

(٢) عناصر صناعية (Industrial Elements) :

وهي العناصر التي يقوم الإنسان بالتدخل في تغيير أو تركيب أو تعديل هيئتها أو إنتاج عناصر جديد منها بهدف تسهيل وتطوير نمط حياة الفرد والمجتمع بما يخدم الجميع، ومما إنشاء الطرق والجسور إنشاء المدن ، وغيرها ومن خلال أهمية البيئة ودورها الفاعل في حياة الفرد والمجتمع ولما تمثله من دور حيوي فلا بد أن يتضمن المنهج أهدافا تربوية تنظم السلوكيات وتحقق الحفاظ على البيئة.

ثالثا : الأسس النفسية : Principles Psychology

منذ أن نشأت التربية كوسيلة للتعليم كان وما زال ركنا مهما منها على الرغم من تباين وجهات النظر في التركيز على أهمية الاساس النفسي ، فان مجال علم النفس مازال له تأثيره القوي على مختلف المجالات العملية والتربوية والاجتماعية ومنها مجال التربية والتعليم ، كما أوضحت الأسس النفسية مهمة وضرورية عند إعداد اي منهج دراسي ، والسبب في ذلك هو تغير النظرة التربوية للمتعلم حيث تؤكد الفلسفة التربوية الحديثة على أن التربية والتعليم يجب أن يركزا على الطالب في تنمية قدراته ومهارات وهي من أولويات الاهتمامات في التعليم بشكل عام وخاص .

لذا فان إعداد المتعلم بشكل جيد يكون من بديهياته هو الاهتمام بالجوانب النفسية المتمثلة بمعرفة خصائص المتعلم النفسية كي يتسنى تعليمه بشكل أفضل ، من خلال تطويرها وتأهيلها كي يستطيع المتعلم أداء دوره بشكل صحيح ، وهنا نسأل : -

س : ما أهم الجوانب النفسية ، وما علاقتها بالمنهج المدرسي ؟

س : ما النظريات التي طرحت في ميدان التعلم والتعليم.؟

س : ما الفرق بين التعلم والتعليم ، وما هي حلقة الوصل بينهما ؟

س : اما معنى النمو (Growth) وما معنى النضج (Maturation) وما علاقتها بالمنهج المدرسي ؟

ولمناقشة تلك التساؤلات وجب علينا طرح مواضيع تمكد للإجابة على تساؤلاتنا منها :-

التعلم التعليم في المنهج المدرسي learning & education in Curriculum school

إن المنهج الدراسي بحد ذاته هو خطة منظمة التعلم والتعليم تضم في طياتها أهداف التعلم والتعليم ، فالمنهج الدراسي هو وسيلة يستخدم لتحقيق أهداف التعلم والتعليم ، والتعلم هو (إحداث تغير ثابت نسبيا في سلوك الفرد)، كما أن التعليم هو (عملية صقل وتهذيب وتقويم وتطوير السلوك نحو أداء أفضل) ، وفي كلا العمليتين لا بد أن يقوم المتعلم بنشاط كي يعبر عن هدف ما يكون مقصودا ، ولكي نستدل على حدوث التعلم أو التعليم وجب علينا ملاحظة مستوى التغيير في السلوك حيث كلما كان التغيير واضحا والفرق كبير يدل ذلك على حدوث التعلم أو التعليم الا كما أن لاختيار الوسائل والتقنيات والطرائق وأساليب التدريس والتعليم والأنشطة لإحداث التعلم بالسرعة والكفاءة المطلوبة هو مبتغى المقصود إن كان بشكل مباشر أم غير مباشر وعليه ينبغي معرفة النظريات الأساسية التي وضعت لتفسير وتوضيح عملية التعلم والتعليم ، وعندما نحاول مراجعة ودراسة تلك النظريات نجد أن هناك الكثير من النظريات والتي تباين في تفسيرها لعملية التعلم أو التعليم ، ولكي تسهل عملية المراجعة نجمل أفكار تلك النظريات في الجدول أدناه :

النظريات الإنسانية Humanistic Theories	النظريات السلوكية الشرطية Behavioral Theories	النظريات المعرفية Gestalt Theories	النظريات السبرنتيكية Subarctic Theories
<p>١. تعنى بالأفكار القديمة بصيفة حديثة ومن أهم روادها (روسو ، فروبل ، يستالوزي) .</p> <p>٢. تعليق ذات المتعلم هو الأساس .</p> <p>٣. المتعلم يجب أن يستكشف البيئة بنفسه.</p> <p>٤. يجب أن يفتح</p>	<p>١. اشتهرت في بداية القرن ال ١٩ وأهم دعائها هم (بافلوف ، ثورندايك ، واطسن سكنر) .</p> <p>٢. اعتمدت على نظريات الاشتراط الآلي في تفسير سلوك المتعلم .</p> <p>٣. الأساس في التعلم هو</p>	<p>١. اشتهرت في بداية قرن العشرين وأهم معاتها مما (ليفين سياحيه بروتر) .</p> <p>٢. أكدت على أهمية إدراك الشكل أو الهيئة للأشياء المختلفة .</p> <p>٣. تؤكد على أن أساس التعلم هو التنظيم</p>	<p>١. تؤكد على عدم وجود توضيح واحد لتفسير المواقف المتنوعة من التعلم .</p> <p>٢. تعتبر أن التعلم يحدث بوجود نماذج مختلفة متنوعة من المعالجات للمعلومات المتكونة و المخزونة لدى</p>

<p>الفرد . ٣. تؤكد على أن المتعلمين المختلفين في القابليات والقدرات يمكن أن يتعلموا نفس المعلومات بالعمليات والمعالجات المعلوماتية المتنوعة . ٤. عملية التعلم يجب أن تكون مواءمة للتنوع الموجود بين الفقرات الدراسي و بيئة المتعلمين . ٥. يجب أن يكون التعلم ضمن منظومة تعليمية تربوية مكونة من مدخلات ومخرجات تعليمية ضمن نظام معلوماتي منظم . ٦. على المنهج أن يتضمن التغذية الراجعة لتحسين قدرات المتعلم .</p>	<p>الكلية العناصر موقف تعليمي . ٤. أكدوا على أن التعلم يحتاج للذكاء والمشاركة النشطة من المتعلم . ٥. تؤكد أن الطرائق وأساليب التدريس يجب أن تكون مفتوحة النهاية كي تساعد على الوجود بين فقرات مقرر الدراسي وبينه تنمية القدرات والمهارات والابتكار . ٦. تنفي دور الخبرة في التعلم وتعتبر أن الألفة مع عناصر الموقف التعليمي هي الأساس . ٧. ينبغي أن يبدأ التعلم من الكليات وصولاً إلى الجزئيات لان كل جزء بمثابة كلية مستقلة بذاتها . ٨. العمليات الإجرائية في التعلم مهمة لانها هي التي توجه النتائج .</p>	<p>وجود ← استجابة . ٤. تعرف التعلم (مجموعة من الاقترانات المثيرات والاستجابات المتكررة والتي يتم تدعيمها وتعزيزها) . ٥. ترى أن المنهج يجب ان يبني على أساس اقتراحات تبدأ من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن الجزء إلى الكل . ٦. تؤكد أن انتقال اثر التعلم بين المواد الدراسة وإعطاء الاقتراحات المتشابهة في المواد المختلفة يسهل عملية التعلم . ٧. تؤكد على النتائج النهائية وليس على الإجراءات، هي أساس التعلم .</p>	<p>المتعلم على الآخرين لكي يكون مقبول اجتماعياً . ٥. تعتمد على نظرية الملكات (التدريب الشكلي) . ٦. تعتبر إن الخبرة ضرورية جدا لتحقيق التعلم . ٧. الحاجات البيولوجية هي الأساس في توليد الدافع للتعلم . ٨. تؤكد على حرية التعلم من البيئة . ٩. عرفت التعلم بأنه (تغيير في قدرات الفرد بفعل تأثير عوامل بيئية . ١٠. تؤكد على المحتوى المفيد في المقررات الدراسية هو أساس التعلم .</p>
---	---	--	---

جدول (٥) يوضح المقارنة بين نظريات التعلم في مجال علم النفس

تظهر لنا المقارنة بين نظريات التعلم المختلفة أن التعلم له أنماط متعددة ومختلفة ولا يمكن أن نعتبر أي من تلك النظريات خاطئة ، لان كل منها يعالج جانب معين من التعلم ولا توجد نظرية بذاتها تعالج جميع أنواع التعلم ، والمهم في جميع تلك النظريات وما تهدف إليه هو استبقاء المعلومات التي يحصل عليها المتعلم فترة أطول ما يمكن وتحويلها إلى سلوك ثابت في المتعلم ولا يتم ذلك إلا من خلال تحسين مستوى الحفظ وتخزين المعلومة في الذاكرة ، ومن باب الاستطلاع والتوضيح علينا أن نوضح جانباً من نماذج مقترحات أنظمة الذاكرة لدى الإنسان. تعتبر النظرية الانسانية من النظريات المهمة في مجال التعلم والتعليم فهي تؤكد على : -

الذاكرة وأنواعها

تعتبر الذاكرة مركز تخزين المعلومات وهي التي تكون وهي مسؤولة عن حفظ واسترجاع المعلومات متى تطلب الأمر ، ولكن لم يعرف لحد الآن موقع وعملية التخزين فيها ، كما أنها يمكن تقسيمها حسب طبيعة الفترة الزمنية التي تستغرقها بقاء المعلومة الواردة إلى أنواع مختلفة كما يأتي :

١- الذاكرة الأيقونة : (Iconic Memory)

تسمى أيضا بالذاكرة الحسية ، وتختلف بالاختلاف الحواس ، السمعية ، والذوقية ، والبصرية ، والشمية ، كما أنها تكون مسؤولة عن حفظ المعلومات الواردة من المحيط الخارجي لفترة لا تتجاوز أجزاء الثانية .

٢- الذاكرة قصيرة المدى (Short Term Memory)

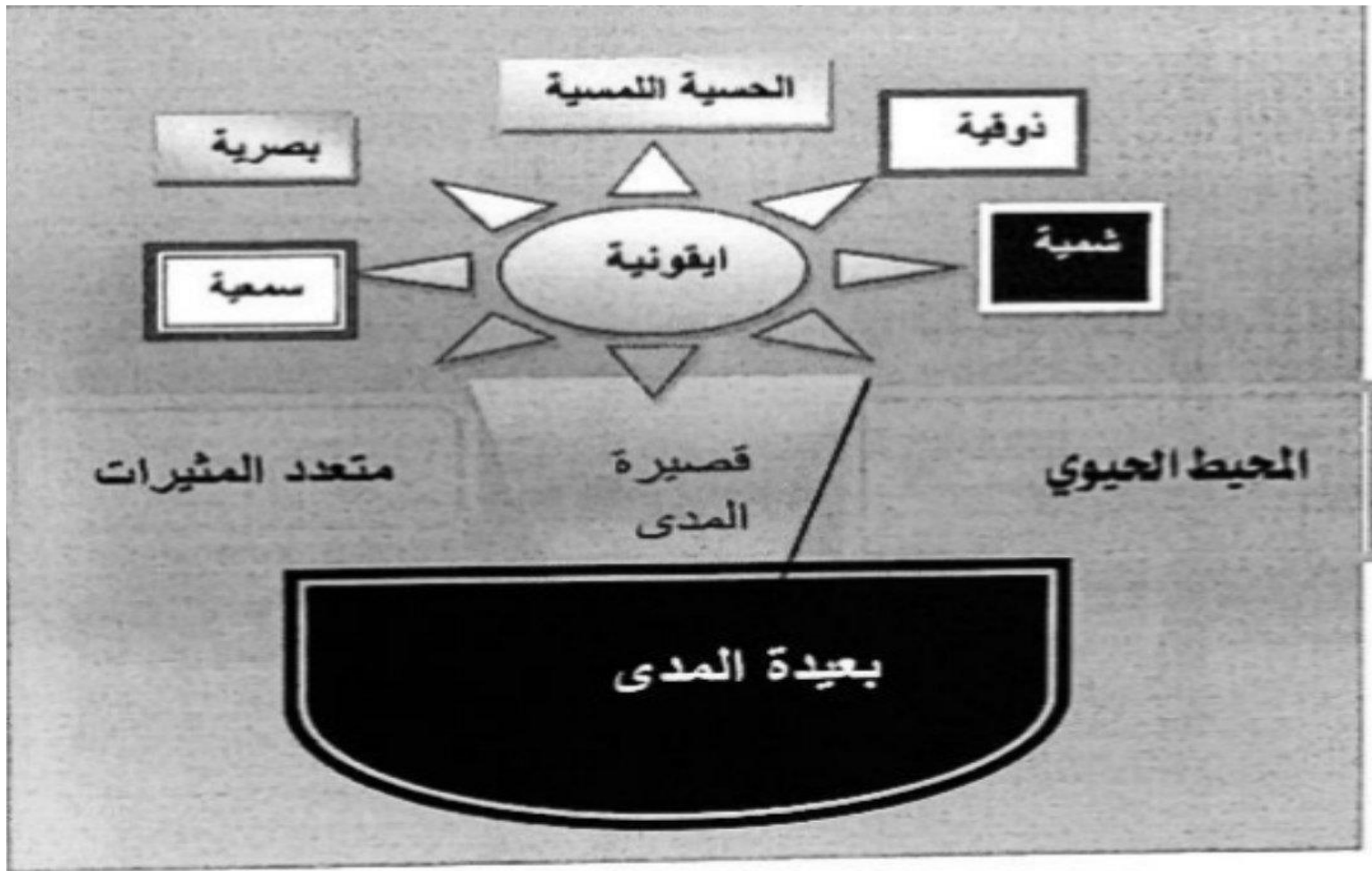
وهي التي تختزن المعلومات لمدة قصيرة تمتد من بضع ثواني الى بضع دقائق ويتراوح مدى الحفظ فيها من ٧ . ٩ فقرات، حيث تستقبل هذه الذاكرة المعلومات من الذاكرة الحسية ، وتكون مسؤولة عن معالجة وتنظيم المعلومات حسب أهميتها وتأثيرها ، وكما كانت المعلومات ذا تأثير عالي وعلى درجة كبيرة من الأهمية يتم تحويلها إلى الذاكرة التالية .

٣- الذاكرة بعيدة المدى : (Long Term Memory)

تكون مسؤولة عن حفظ المعلومات لفترة طويلة تتراوح من دقائق . سنوات وتعتمد مدة بقاء المعلومات على الآثار النفسية وقوة عناصر الموقف (مستوى المثيرات) ودرجة تنظيم الموقف وتكرار استرجاع المعلومة، وتعزيز المعلومة المخزونة ودعمها وتطويرها مما يؤدي ذلك إلى تخزين المعلومة وتشفيرها في مواقع معينة من الذاكرة .

ويمكن تمثيل أنواع الذاكرة بالمخطط الآتي :

ولا ننسى دور العوامل الوراثية في تركيب الدماغ وتنظيم الهيكل له ومستوى نشاطه ومدى قدرته على أداء الوظيفة بشكل صحيح وكامل وبالطبع تكون للعوامل البيئية والغذائية دورا في فعالية ونشاط الدماغ بكل مكوناته ، ولكن دور العوامل البيولوجية تكون لها الأولوية في سلامة وصحة الدماغ في القدرات الأساسية وتؤثر عمليتين أساسيتين على مستوى أداء الوظيفة ونشاطها بالنسبة للدماغ من الناحية البيولوجية وأي خلل أو عيب غلطي سيؤثر على تلك العمليتين وبالتالي سيؤثر على مستوى التعلم وكمية المعلومات التي يمكن أن تعطى للمتعلم



شكل (٧) مخطط توضيحي لأنواع الذاكرة

فالمعوقين خلقيا أو ذوي الاحتياجات الخاصة يختلف مستوى تعليمهم عن الطبيعيين، وهنا نتساءل ما يأتي .

س : ما العاملان البيولوجيان المؤثران على التعلم والتعليم ؟

س : ما خصائصهما وما نمطية كل منهما ، وهل يختلفان باختلاف الجنس ؟

إن أهم عاملين تؤثر على جميع كائنات الحية بلا استثناء سواء أكان التأثير بيولوجي أو نفسي أو اجتماعي هما (النمو Growth) ، (النضج Maturation) ، حيث إن لكل منهما دورا مهم جدا على في الجوانب البيولوجية، والنفسية والاجتماعية ، والمعرفية ولأهميتهما وجب معرفة كل منهما : -

مناهج وطرائق التدريس

النمو Growth: يعرف النمو بيولوجيا (بأنه الزيادة الكمية في عدد الخلايا أو الحجم أو كليهما معا ، بفعل وجود عوامل بيولوجية التي تكون ضرورية وأساسية لحدوث النمو) .

النضج Maturation: هو الانسجام التام في أداء نشاط أو عمل ما بصور كاملة وتامة ، بعد بلوغ مرحلة مناسبة ومعينة من النمو والتي تسمى بالفترة الحرجة .

كما يعرف (بأنه المرحلة النهائية من نمو الخلية أو النسيج أو العضو والتي عندها يمكن أداء عمل معين بشكل متقن وسليم)، من خلال التعريفات أعلاه نستنتج الخصائص التالية ونقارن بينهما :-

جدول (٦) يوضح المقارنة بين خصائص النمو و النضج

النضج Maturation	النمو Growth
١- يعتمد على المراحل والفترات الحرجة التي يصل إليها نمو الفرد .	١- يعتمد على العوامل الوراثية التي يحملها الفرد والمورثة من الأبوين
٢- القدرة على أداء عمل معين بعد بلوغ المرحلة النهائية من النمو .	٢- زياد في عدد الخلايا أو كليهما .
٣- يتأثر بنتائج النمو والعوامل البيئية	٣- تؤثر فيه العوامل الوراثية وأي خلل فيها ينعكس على النمو .
٤- يكون متشابه في المراحل العمرية الواحدة .	٤- يختلف باختلاف الأفراد وتركيبهم الوراثي في المراحل العمرية الواحدة .

أنواع النمو: ينقسم النمو إلى أنواع عديدة كما يأتي:

- النمو الجسمي ،النمو العقلي
- النمو الثقافي والاجتماعي ،النمو الحسي الحركي
- النمو النفسي

ولكل من هذه الأنواع خصائص معينة يمتاز بها ضمن مراحل زمنية وحتى نستطيع أن تلم بها بشكل شامل بالخصائص نجعلها بالاتي: .

خصائص النمو

١- يسير النمو حسب نظام مضطرب إلا أن سرعته ثابتة في كل فترة من فترات النمو، حيث يكون سريعا في فترة وبطيئا في أخرى .

٢- معدل النمو يختلف من شخص لآخر ، إلا أن تسلسل النمو موحد لدى الجميع وفترات النضج تكون موحدة ، حيث يتميز التسلسل بأنه متسارع في الفترات الأولى المبكرة ، ثم يتباطأ في فترة الطفولة المتأخرة ويتسارع في فترة المراهقة المبكرة ويتباطأ في فترة الشباب وتحدث العديد من التغيرات البيولوجية والنفسية والعقلية في هذه الفترات .

٣- لكل عضو أو جهاز خط سير ثماني خاص به ، فالنمو الجسمي له خط سير معين ، حيث يكون سريع في فترة الحضانه ، أبطأ في الطفولة بتسارع ، يبطأ في الشباب والشيخوخة ، كما أن الإناث يسبقن الذكور في متوسط النمو وفي فترة المراهقة ، و ثم يسبق الذكور الإناث في المراهقة المتأخرة .

٤- يسير النمو وفق نمط معين إذ يتجه من الأعلى إلى الأسفل (الرأس ← القدم) ومن (المحور ← القدم) ومن (المحور المطراق) .

٥- يسير النمو من العام إلى الخاص، كل عضو أو جهاز ينمو بشكل كلي ، ومن ثم يكون النمو في بعض الأجزاء من العضو أو الجهاز ، حيث يؤدي ذلك إلى النضج في أداء الأجزاء .

الاساس المعرفي للمنح الدراسي

المنهج ومصادر المعرفة:

١. **الحواس:** تعتبر مركز الاساسي للمعرفة الأصيلة لأنها هي منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان. فمن واجب المنهج ووضعه الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها نظرا لوجود علاقة طردية بين استخدامها في الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ومن واجبه أيضا الإكثار من استعمال الوسائل الحسية المعنية التي تساعد الطلبة على تحقيق تعلم نافع لهم.

٢. **العقل:** وهو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطا بالإدراك الحسي لان محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة. ومن واجب المنهج والمعلم الاهتمام بالتفكير العقلي للتلاميذ والاهتمام بتوجيه مدرّكاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي.

٣. **الحدس:** ليس نوعا من الإدراك الحسي فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط. فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة ل تأثيره في طريقة تدريسهم ومن واجب المنهج تشجيع التعلم الذاتي عند التلاميذ وتنميته بالوسائل المناسبة.

٤. **التقاليد:** وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معا فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق، ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطي من قيمة للمعرفة التقليدية وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للتلاميذ في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها معرفة غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصيلة نابعة من مصادر أولية وليست متوارثة عن السابقين، فمن واجب المنهج يتمثل في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة الأصلية لتأكيد المعرفة التقليدية ومنحها الحيوية اللازمة وتستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية.

٥. **الوجود:** ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهج أن يهتم بالخبرات الذاتية للتلاميذ وبتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.

بد للمنهج أن يهتم بالمعرفة الحسية، والمعرفة العقلية، والمعرفة التقليدية، والمعرفة الوجودية أو العملية، والمعرفة الملهمة بشكل يؤكد وحدة المعرفة وتكاملها.

بين المحتوى الدراسي وطريقة التدريس على نحو يؤدي إلى تنمية الأنساق الفكرية عند الدارسين .

المنهج وحقول المعرفة

تتمثل حقول المعرفة في الأمور التالية:

١- العلوم الرمزية وتشمل:

- ❖ اللغات وهي وسائل رمزية تحمل معان مفهومة يتفق الناس عليها.
- ❖ الرياضيات وهي أرقام تحمل معان ذات دلالة .
- ❖ الفنون التعبيرية التي تعبر عن الاشياء بمعان متفق عليها.

واجب المنهج أن يمثل هذه العلوم بلغة سليمة وفنون تعبيرية حتى يتسنى للطلبة الاستفادة منها معنى وهدفا.

٢- العلوم التذوقية: وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية والأدب والشعر.

٣- **العلوم الأخلاقية:** وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة.

٤- **العلوم التجريبية:** وتشمل العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية والنباتية والعلوم الإنسانية.

٥- **العلوم الجامعة:** وتشمل الدين والفلسفة والتاريخ وهذه العلوم تعتمد في طرائقها على العلوم .

تصميم محتوى المنهج الدراسي :

يعتبر التصميم عامل مهم جدا في عملية بناء المنهج الأراسي والسبب في ذلك هو ان المعلومات والخبرات المعرفية لا يمكن اكتسابها بصورة صحيحة وسليم ان لم تكن متسلسلة ومنسجه ومترايط ولا يمكن نجاح بذلك ان لم تكن ورسم الاهداف وتحقيها الا من خلال وضع تصميم شامل ومتكامل يمتاز بالتنظيم الدقيق وترايط عناصره ، ويعرف تصميم المنهج بأنه تنظيم للأهداف والمحتوى وترتيب هذا المحتوى بطريقة مناسبة للمتعلم ، ويرى البعض أن مصطلح تصميم المنهج يشير إلى عناصر المنهج والعلاقات بين تلك العناصر.

ويتضمن تصميم محتوى المنهج الدراسي نوعين من التنظيم هما :

(١) التنظيم المنطقي : وهو تنسيق المعلومات وترتيبها وفق طبيعة المادة من حيث ترتب أجزاء المحتوى من المعلوم إلى المجهول ، من البسيط إلى المركب ، من المحسوس إلى المجرد ، من المباشر إلى غير المباشر.

(٢) التنظيم السيكولوجي : وهو تنسيق وترتيب المعلومات والخبرات المعرفية وفق طبيعة المتعلم ، حيث ينظم المحتوى وفقا لمستوى نضج الطلبة وخلفيتهم الإدراكية التي تتضمن عوامل النمو والنضج التكويني والمعرفي .

ان كلا النوعين من التنظيم لا يمكن تحقيقهما الا وفق معايير تنظيمية التي من خلالها يتم تحقيق تصميم محتوى المنهج الدراسي والتي توضح فيما ياتي

معايير تنظيم محتوى المنهج الدراسي :

أ- مجال Scope :

ويشير إلى مفردات المادة الدراسية المتضمنة في محتوى المنهج محل الدراسة. على سبيل المثال يعتبر علم الأحياء مادة هامة في كل مستويات المدرسة، فمجال الأحياء الذي يتم تعليمه في الصف الأول ينبغي النظر فيه إلى المفاهيم والمعلومات الأحيائية التي ينبغي عرضها في الصف الأول أو في الصفوف الأخرى.

ب- التتابع Sequence :

ويشير هذا المصطلح إلى كيفية وضع المفاهيم المعلومات، والأفكار لتحقيق تعلم فعال، مثال معالجة رقم بواسطة رقمين في الرياضيات قبل أن تعرض على التلاميذ تعلم معالجة رقمين بواسطة رقمين. وبمعنى آخر هل ينبغي على التلاميذ أن يتعلموا كيف يستخدموا كلمات لتكوين جمل ثم تكوين فقرات من جمل قبل أن تسالهم ليكتبوا مقال .

ج) الاستمرار Continuity :

يشير هذا المصطلح إلى توسيع المعلومة بشكل يتناسب والمستوى التعليمي الذي وصل اليه الطالب . فمثلا (اعطاء مصطلح (الخلية Cell) لمستوى الصف الاول متوسط يكون بشكل مبسط عام ليتوسع ويتدرج بالصعوبة والتركيب في مستوى الطالب في الصفوف اللاحقة .

د) التكامل Integration :

ويشير هذا المصطلح إلى الجهود المنظمة لتحقيق التكامل في المنهج من خلال الحدود بين المواد الدراسية ، على سبيل المثال في المدرسة الثانوية تدرس (الكيمياء الفيزياء الأحياء) كمواد دراسية منفصلة مع العلم انها مجال متكاملة كونها مواد تعنى بالطبيعة وتخضع مختلف الظواهر الطبيعية إلى الدراسة ولكن كل حسب تخصصه ، لذا فقد تدرس نفس الظاهرة بثلاث اوجه وقد تتكرر نفس المعلومات من خلال ثلاث تخصصات وعليه يفترض ان يكون هناك تنسيق متكامل لدراسة الظاهرة من جوابها الثلاث المختلفة.

هـ) الربط Articulation :

وهذا المصطلح يستخدم للإشارة إلى الحدود الفاصلة بين المقررات الدراسية والهدف منه عدم التكرار لأجزاء أو موضوعات، فعلى سبيل المثال مدرسوا مادة الاحياء يكونون قادرين على افتراض أن الطالب قد درس أساسيات وافكار متطلبة قبل ذلك، وعليه يمكنهم أن يبنوا على ما سبق تعلمه بدلا من تكرار تدريسها.

س مع أي من التنظيمين السابقين تملئ عليه مناهجنا ؟

انواع المناهج الدراسية : -

لقد تنوعت المناهج الدراسية والسبب في ذلك يعود إلى تنوع الفلسفات التربوية وإلى تنوع مجالات المعرفة وإلى اختلافات في وجهات النظر النفسية ، نتيجة للاختلاف وجهات النظر التعريف منهج الدراسي قسمت أنواع المناهج الدراسية إلى : -

مناهج دراسة تقليدية : Traditional School Curricula

- منهج المواد الدراسية المنفصلة ، (S.S.C) Separate Subject curriculum
- منهج المواد الدراسية المترابطة ، (C.S.C) Connection Subject curriculum
- منهج المواد الدراسية الواسعة ، (U.F.C) Universal Field curriculum
- منهج المواد الدراسية المندمجة ، (B.F.C) Broad Field curriculum

مناهج الدراسية الحديثة :- Modern School Curricula

- منهج النشاط / الخبرة ، (A.S.C) Active / Experience S. Curriculum
- المنهج المحوري ، (C.S.C) Core School Curriculum
- المنهج الدراسي الموحد ، (Uni.S.C) Unified School Curriculum
- منهج المواد المتكاملة ، (.I.S.C) Integration Subjects Curriculum
- منهج المشروعات ، (P.S.C) Project School Curriculum
- منهج المجتمع ، (S.C) Society Curriculum
- منهج المجالات الحياتية ، (L.F.C) Life Field Curriculum
- منهج الكفايات التعليمية ، (E.C.C) Education Competencies Curriculum
- منهج الكفايات الوظيفية ، (V.C.C) Vocational competencies Curriculum
- منهج المهارات العملية ، (Pro.S.C) Process Skills Curriculum
- منهج الأهداف السلوكية ، (B.P.C) Behavioral Purpose Curriculum

المناهج الدراسية المعاصرة Communication School Curriculum

- منهج التربية المفتوحة ، (O.E.C) Open Education curriculum
- منهج التعليم الافتراضي ، (V.I.C) Virtual Instruction Curriculum
- منهج التعليم عن بعد ، (.D.I.C) Distance Instruction Curriculum
- منهج الاتصال التفاعلي ، (C.I.C) Communication Interactive Curriculum
- منهج التعليم المدمج ، (B.L.C) Blended Learning curriculum

وهذه المناهج متداخلة ومتشابهة، والمدرس الكفء كثيرا ما يستطيع أن يحطم الحواجز بينها بطريقته وأسلوبه في التدريس وهذه نبذة مختصرة لكل نوع من هذه الأنواع من المناهج : -

أولا: منهج المواد الدراسية المنفصلة (S.S.C) Separate Subject curriculum

يقصد بمنهج المواد الدراسية المنفصلة تلك المواد مثل الجغرافيا والتاريخ والحساب والكيمياء والنحو ... التي تدرس بمعزل عن المواد الأخرى، أي دون مراعاة لما تحتويه المواد الأخرى من معلومات، فقد يدرس المتعلم جغرافية دولة معينة في سنة من السنوات ويدرس تاريخها في كتاب آخر أو في سنة أخرى.

يركز هذا التنظيم على محتوى المادة أو المعرفة التي توصل إليها الإنسان عبر الأجيال المتعاقبة وهو ما يسمى بالتراث الثقافي للإنسانية، وينظم هذا التراث في مواد دراسية ملخصات مثل اللغة والأحياء ... الخ

ثم ترتب هذه المواد في عدد من الموضوعات ترتيباً منطقياً (من الماضي للحاضر ، أو من السهل إلى الصعب ، أو من المحسوس إلى المجرد ، أو من المعلوم إلى المجهول ، أو من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء)، فقد ترتب مادة التاريخ من التاريخ القديم إلى التاريخ الحديث، أو ترتب الأحياء من الكائنات وحيدة الخلية إلى عديدات الخلايا وهكذا

يولي هذا المنهج أهمية كبرى لتعلم المحتوى لا التلميذ، ولهذا فإن ما يدرسه التلميذ لا يعبر بالضرورة عما يحتاجه التلميذ أو يرغب في دراسته ويخصص معلم لكل مادة دراسية تدرس في ساعات معينة كل أسبوع.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة :

١. الفصل بين المواد الدراسية التي يشتمل عليها المنهج .
٢. الكتاب المدرسي هو الركيزة الأساسية التي يركز عليها المنهج .
٣. المعلم هو محور العملية التعليمية الذي يقوم بشرح المادة وتبسيطها للمتعلمين .
٤. الأنشطة المدرسية ليست جزءاً من المنهج .
٥. يهتم بالمعلومات باعتبارها خبرات وتراث الأجيال التي انشئت المدرسة من أجل نقلها للنشئ..
٦. يوضع بواسطة متخصصين في فروع المعرفة.
٧. يخطط مقدمة دون اعتبار لاختيارات واهتمامات المتعلم .
٨. يركز المنهج على الخيرات غير المباشرة .

مواطن القوة في منهج المواد الدراسية المنفصلة :

١. يسهم إسهاماً كبيراً في نقل التراث الثقافي للمتعلمين .
٢. يتمتع بتخطيط وتنظيم منطقي متماسك .
٣. ينال دعم أولياء الأمور لالهم يفهمونه أكثر من غيره .
٤. سهل التخطيط والإعداد والتنفيذ والتطوير.
٥. يشعر المعلمون فيه بقدر كبير من المعلنان لالهم يخططون لتدريسه بشكل مسبق .
٦. يزيده القائمون على التربية والتعليم لانهم أعدوا في ظل هذا المنهج وألفوه .

مواطن الضعف في منهج المواد الدراسية المنفصلة:

١. لا يراعي اهتمامات وميول التلاميذ لأن هدفه إتقان العادة الدراسية فقط .
٢. لا يحقق مبدأ إيجابية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية، فهو يفترض في التلميذ أن يستقبل المعلومات لا أن يبحث عنها أو يكتشفها.
٣. لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لأنه يفرض العادة الدراسية عليهم جميعاً بصرف النظر عن قدراتهم واستعداداتهم
٤. يعمل الجوانب الاجتماعية والجسمية والوجدانية لدى المتعلمين لأنه يركز الاهتمام كله على الجوانب العلمية وخاصة الدنيا منها.
٥. يجزل المعرفة ويقسمها، ولذا فإن التلميذ لا يدرك العلاقات المتداخلة بين الميادين المختلفة للمعرفة، فيظل مفتقراً للمعرفة المتكاملة التي تساعد على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها .
٦. يقوم هذا البلمج على فلسفة غير سليمة إذ يفترض أن المعرفة تؤدي إلى خلق الشخص الصالح الذي يفهم شئون الحياة .
٧. ينظر للمعلم نظرة منطوية لأنه يمتلك المعرفة ولذا لا يسهم في خلق روح الديمقراطية داخل الفصل الدراسي، تلك الروح التي تشجع الترسية على الابتكار والإبداع .

ثانياً : منهج المواد المرتبطة

لكي يتغلب المربون على بعض عيوب منهج المواد المنفصلة، توصلوا إلى ما سموه " المنهج المرتبط .
في هذا المنهج تبقى المواد منفصلة بعضها عن بعض ولكل منها حصة معينة من اليوم الدراسي كما منهج المواد المنفصلة تماماً، والشئ الذي يمتاز به المنهج المرتبط على سابقه أن فيه جهداً مقصوداً لربط المواد المختلفة بعضها ببعض حتى تخدم كل منها الأخرى من حيث الشرح والتكميل .

أنواع الربط: هناك نوعان من الربط هما :

أ- الربط المنظم

هو الربط الذي يخطط له بشكل مسبق فيشترك فيه أكثر من معلم من ذوي التخصصات المختلفة ، أو يقوم به معلم فصل واحد.

وفي إطار هذا الربط يتم تناول أكثر من مادة دراسية، فإذا كان هلاك درس في العلوم عن الحيوانات الأليفة فإننا نستطيع أن تربط درسي العلوم يدرس في اللغة العربية حول التعبير الشفوي عن الحيوانات الأليفة التي يشاهدونها في بيئتهم، ويمكن أن تربط معارة الجمع في مادة الحساب في نفس الدرس إذا طلبنا منهم أن يحسبوا عدد الماعز في الصورة، وكذلك العدد الكلي للماعز في حالة ولادة توأمين لكل أنثى من إناث الماعز الموجودة في الصورة .

ويجب أن يكون الربط بين المواد الدراسية طبيعياً أي غير متكلفة

ب- الربط العرضي أو التصادفي

وهو الربط الذي تترك فيه الحرية للمدرس ليربط بين مادة وأخرى إذا شاء وحسبما تسنح له الظروف، وحتى يتمكن من ذلك عليه أن يكون ملماً بما يدرسه الطلبة في المواد الأخرى .

مجالات الربط

هناك مجالان للربط هما :

- الربط بين أجزاء المواد المتشعبة التي تدرس في نفس السنة الدراسية مثل الأحياء والكيمياء والفيزياء كأن يدرس الطالب (الماء) فعلى الدرس أن يربط بين دور الماء للحياة وللإنسان وكيف يدخل في التركيب الحيوي لجميع الكائنات الحية ويوضح التركيب الكيميائي للماء ثم يذكر أهم خصائصه الكيميائية والفيزيائية ودوره في الطبيعة .
- الربط بين أجزاء مواد غير متشعبة: مثل الربط بين التربية الإسلامية أو القرآن الكريم بالعلوم، مثل الربط بين سورة العلق، وتفسير كلمة العلق وربط ذلك بمقرر أحياء القلية وتطور البويضة إلى جنين وهكذا.

فوائد ربط الخبرات، لربط الخبرات في المرحلة الدنيا عدة فوائد أهمها :

- ١- أن تقديم المواد الدراسية الأربع: التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات والعلوم بطرق مترابطة يساعد المتعلمين على إدراك طبيعة المشكلات التي تتصل بحياتهم .
- ٢- ربط المواد الدراسية التقليدية أقرب للتنظيم الذي تسير بموجبه الحياة الحقيقية التي تندمج فيها الخبرات دون فواصل .
- ٣- يساعد الربط في تدريب المتعلمين على استخدام مصادر متنوعة لجمع المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة .
- ٤- ينسجم منهج الربطة مع طبيعة نظام المرحلة الابتدائية الدنيا التي يكلف فيها معلم الفصل بتدريس جميع المواد الدراسية، فهو مطلع بطبيعة الحال على محتوى المواد الدراسية الأربعة .
- ٥- يعمل منهج الربط على إدخال عنصر التشويق إلى نفوس المتعلمين لأن معالجة موضوع معين أو مشكلة معينة من زوايا متعددة يثير اهتمام التلاميذ.

ثالثا : منهج المجالات الواسعة

يمثل منهج المجالات الواسعة محاولة الإصلاح منهج المواد الدراسية المنفصلة بطريقة تخفف من التجزئة التي يعاني منها ، وذلك عن طريق دمج المواد الدراسية المتشابهة ذات الموضوع الواحد لتصبح كل مجموعة مجالا واسعا من المجالات مثل:

- **مجال الرياضيات :** ويشمل الحساب والهندسة والجبر وحساب المثلثات والتكامل والتفاضل .
- **مجال الدراسات الاجتماعية :** ويشمل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية .
- **مجال العلوم الطبيعية :** ويشمل الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا.
- **مجال اللغات :** ويشمل التعبير والقراءة والبلاغة والقواعد والإملاء والخط
- **مجال التربية الإسلامية :** ويضم القرآن والحديث والشريعة واللغة والتوحيد.

يستخدم هذا النوع من المناهج على نطاق واسع في المراحل الدنيا التي لا تقتضي التعمق في المادة الدراسية

مزايا منهج المجالات الواسعة :

- يؤدي إلى تحقيق تكامل المعرفة بين المواد ذات الصلة الوثيقة ببعضها البعض .
- يعمل هذا المنهج على تذويب الفواصل القائمة بين موضوعات المجال الواحد مما يساعد على فهم الموضوعات فهما أوضح.

نواحي قصور منهج المجالات الواسعة :

- بالرغم من دمج مادتين أو أكثر في منهج واحد، إلا أنه يبقى دمجا ظاهريا فقط، فالمواد وإن أصبح يدرسها معلم واحد في المراحل الدنيا للتعليم (الابتدائي والإعدادي)، إلا إنها مازالت تدرس بمعزل عن بعضها.
- يتطلب تنفيذ هذا المنهج مهارات قد لا تتوفر في معلم واحد ولذا فإن تنفيذه يتطلب تعاون اثنين أو أكثر لتكوين فريقا واحدا يتناول الموضوع من جوانب مختلفة

منهج النشاط

يعتبر منهج النشاط الناطق باسم الغربية الحديثة في مجال المناهج حيث نقل محور الاهتمام من المادة الدراسية إلى الاهتمام الطالب .

فبدلا من التركيز على المعلومات أصبح المنهج يركز على الطالب وجعله محور العملية التعليمية والتربوية ومعنى هذا الاهتمام بميول وحاجات وقدرات واستعداد الطالب وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التي تتفق مع هذه السيول وتشيع هذه الحاجات، ومن خلال هذه الأنشطة بنمو الطالب ويكتسب المعلومات والمهارات وتتكون لديه العادات والاتجاهات .

إن تركيز المنهج على النشاط يعتبر ثمرة جهود سابقة حيث نادي (روسو) بذلك في كتابه (ايميل) ثم ظهرت بعض المدارس التجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي القرن العشرين تبلورت هذه الفكرة على يد (جون ديوي) الذي نادي بضرورة ربط المنهج بميول التلاميذ ، ثم جاء بعده (وليم الباترك) وحدد الطريقة التي يمكن بها تنفيذ هذه الفكرة والتي أطلق عليها ((طريقة المشروع)

الأسس التي يقوم عليها منهج النشاط

اولاً : بناء المنهج على ميول التلاميذ وحاجاتهم : تعتبر ميول الطلبة وحاجاتهم بمثابة الروح للكائن الشهي وهي محور الارتكاز لكل النشاطات ولقطة الطلاق لتحقيق الأهداف، وهذا يتطلب من المسؤولين أن يقوموا بما يأتي :

- ✓ تحديد ميول الطلبة وحاجاتهم الأساسية والحقيقية .
- ✓ الاهتمام بالميول التي تحلق التلامذة فوائدا تربوية .

ثانيا : الاعتماد على الأنشطة وإيجابية للتلامذة : يعتمد هذا المنهج على النشاط اعتمادا على وعن طريق النطاطة بدر التلامية في خبرات تربوية متعددة تساعدهم على تحقيق أهداف تربوية ذات قيمة كبرى للفرد، مثل تنمية القدرة

على التفكير التخطيط العمل والجماعي ... الخ . وهذا المنهج يعتمد على ايجابية التلميذ المطلقة وهذه الايجابية تكون أساسا لتعلم مثير ودافعا للشاعة متواصل برغبة وحماس .

ثالثا : تنظيم الأنشطة في صورة مشروعات أو مشكلات : يقوم الطلبة بالعديد من الأنشطة التي تبني نموهم وهذه الأنشطة غالبا ما تكون على شكل مشروعات منها ما هو خاص بالطعام أو عصير البرتقال -الخ ومنها ما هو خاص بتربية النحل أو الدواجن أو المقبور... الخ . وأحيانا على صورة مشكوت الذ تنصب المشكلات التي عليها الأنشطة التي ترتبطة بحياة الطلبة وحاجاتهم من ناحية وبالمجتمع من ناحية أخرى الا يقوم التلاميذ بمجموعة من الانشطة تستهدف محاولة حل المشكلة موضع الدراسة وهذه المشكلة بدورها تتفرع الى مشكلات اصغر وهكذا.

رابعا : إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والالتزام بالتقديم السيكولوجي : أن منهج النشامة و يقدم المعلومات على شكل مواد منفصلة أو مترابطة إذ و يحدد ماهية المعلومات التي يجب أن يتزود بها التومية بل يترك لهم هذه المهمة وذلك عند القيام بالأنشطة المتنوعة والمختلفة في صور مشروعات فهم يوجهون صعوبات ومشكاوات تحتاج إلى بحث عن حلول مناسبة لها وبين هذه الحلول تكون عملية جمع معلومات لازمة من مصادر مختلفة، ومن هذا لا يكون هنالك حواجز بين المواد التي سيتم البحث عن المعلومات التي يحتاجها التلاميذ.

خامسا لا يتم التخطيط لهذا المنهج مقدما : أن هذا المنهج يبني على ميول التلاميذ وحاجاتهم وهي تختلف من تلميذ إلى آخر، ومعنى هذا انه لا يمكن تقسيط هذا المنهج مقدما بل يجب الانتظار حتى تبدأ الدراسة ويلتقي المدرس مع التومية ثم يقومون معا باختيار الموضوعات او المشروعات أو المشكلات التي تتجاوب مع تلاميذ وحاجاتهم يشترك الجميع في وضع الخطط المناسبة ومن ثم يقوم المدرس بتوجيههم إلى النقطة السليم الذي يحقق الهدف المنشود والطريقة التي ينفذ فيها المنهج، هناك اتجاهان يسير عليهما منهج النشاط وهما :

الاتجاه الأول : يركز على التلميذ تركيز مباشر إذ يعنى كل شيء على ميوله وحاجاته .

الاتجاه الثاني : يركز على المجتمع ويبنى على اتجاهاته ومشكلاته .

التنفيذ:

او اتجاه الأول يتم تنفيذه في صورة مشروعات او " طريقة المشروع .

او اتجاه الثاني يتم تنفيذه في صورة مشكلات مرتبطة بمواقف الحياة واطلق عليه اسم " منهج مواقف الحياة".

ينتمي هذا المنهج إلى نمط المناهج الذي يتمركز حول المتعلم بالمقارنة بملحج المواد الدراسية (ومنهج الارتباط والمجالات الواسعة) التي تتمركز حول المحتوى الدراسي .

خصائص منهج النشاط

- 1- منهج النشاط يقوم على أساس حاجات الأطفال واهتماماتهم وخير الهم والنشاطات التي يميلون إليها، والمشكلات التي يهتمون بما ليس فقط كمجموعة ولكن كأفراد. ويهدف هذا المنهج إلى تحليل نمو المتعلم من خلال الخبرة المشطة.
- 2- منهج النشاط او يعتبر أن المادة الدراسية هدفا للتعليم بل وسيلة من وسائل تعليق نمو المتعلم، كما لا يقتصر نمو المتعلم فيه على النواحي العقلية وإنما يشمل النواحي الجسمية والاجتماعية والوجدانية والمهارية .
- 3- ليس هناك تخطيط مسبل المنهج لأن حاجات وميول التلاميذ مختلفة، وهي التي تحدد ما يناسبهم من نشاطات بعد بدء الدراسة، وعندئذ يقتصر دور المعلم على إرشاد التربية وتوجيههم خلال القيام بهذه النشاطات .
- 4- يعتمد المنهج بشكل أساسي على إيمانية المتعلم وعلى المعلم أن يحاول تنمية وخلق الدوافع الداخلية المناسبة عند المتعلم في النشاطات .
- 5- يعتمد هذا المنهج على طريقة حل المشكلات، وهذا يعني أن يقوم المتعلمون بتحديد المشكلات التي يسعون إلى حلها ، ثم يحددون الأنشطة التي تقودهم إلى إيجاد إجابات وحلول لهذه المشكلات عن طريق الطلاع وإجراء التجارب والملاحظات ... الخ .

- ٦- و يتقيد هذا المنهج بالحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية، إذ أن المنهج يعتبر منهجا تكامليا يركز على النمو في جميع المجالات وبالتالي فإن المعلومات التي يحتاجها المتعلم وبها كانت تستند في تخصصات مختلفة ومتداخلة .
- ٧- تنظيم منهج النشاط يتخذ شكل المشروعات أو الخبرات، مثل تربية الدواجن أو زراعة النباتات أو عمل بطارية كهربية، أو تصميم خريطة مجسمة، وأحيانا تتخذ صورة مشكلة من المشكلات يسعى المتعلمون لدراسة أبعادها وإيجاد الحلول المناسبة لها، مثل مشكلة القمامة وأثارها السلبية .
- ٨- يركز منهج النشاط على عمليات التعلم نفسها، وليس على النتائج، فإكتساب المتعلم لمهارات الاستقراء والاستنباط والكشف في المعاجم وإجراء التجارب أهم بكثير من المعلومات نفسها لأنها تمثل أجزاء من عمليات الأمو لدى المتعلم .

مميزات منهج النشاط

١- الدافعية الذاتية

حيث أن النشاطات في هذا المنهج قائمة على اهتمامات وحاجات المتعلمين، فلا حاجة إلى مواقع خارجية مفروضة عليهم، فهم يتعلمون جوائز العلم لأنها مهمة بالنسبة لهم ويرغبون في تعلمها وليس لأنها مطلوبة للنجاح في الامتحانات .

٢- يراعي هذا المنهج الفروق الفردية

بين المتعلمين، فالمتعلم يمكن أن يشارك إحدى مجموعات الفصل التي تمارس نشاطنا معيناً إذا اتفق مع حاجاته واهتماماته، كما يمكن أن يقوم بمشروعه الخاص إذا كانت ميوله واهتماماته متميزة .

٣- التأكيد على نشاطات ومهارات

حل المشكلات تكسب المتعلمين المعارف التي يحتاجون إليها في التعامل بلعالية مع الحياة خارج المدرسة .

النقد الذي وجه المنهج النشاط:

- ١- يهمل المنهج أهدافا اجتماعية ذات أهمية في التربية، فهناك بعض جوانب من التراث الثقافي ينبغي أن يتعلمها كل الأومية حفاظا على هذا التراث وعلى التماسك الاجتماعي .
- ٢- لا يوفر الكثير لهو الإعداد للحياة، فإذا تركت الحرية المتعلمين لاختيار ما يدرسونه وما لا يدرسونه، فإنهم قد يغفلون كثيرا من المعارف والمفاهيم الهامة التعامل مع الحياة المعاصرة .
- ٣- افتقار المنهج إلى الاستمرارية والتتابع، فاهتمامات التلاميذ متقلبة، وقد أظهرت الخبرة أن منهجا يعتمد عالية على الاهتمامات اللحظية للأطفال مستحيل، فمثل هذا المنهج لن يكون له تقابع، أو نتائج يمكن تحديدها مسبقا، وحتى بالنسبة لمدارس اللعب schools – play ينبغي أن يكون لها أهداف وبرنامج مخطط لتحقيق هذه الأهداف، وإلا فيستوي الأمر لو بقي المتعلم في منزله .
- ٤- مفهوم الحرية الذي قام عليه هذا المنهج مفهوم سلبي، فهو تحرر من المعلم، ومن الخط المادة الدراسية، ومن الأهداف التي يفرضها البالغون، ولتصحيح هذا الفهم الخاطئ لافكار جون ديوي قال " إن الطفل الذي يحرم من توجيه معلمه أن يحصل على خبرة تثري خبراته. على لعكس من هذا فإنه يعاني من الحرمان، فليس هناك توالد ذاتي في الحياة العقلية " ، وبالإضافة إلى أوجه النقد السابقة فإن هناك صعوبات عملية في تطبيق هذا المنهج على نطاق واسع منهاء أن هذا المنهج بتطلب معلما على درجة عالية جدا من الكتابة، واسع الإطلاع والثقافة متفقة في نمو الطفل، لا تسمح لوائح ونظم كليات التربية بأوضاعها الحالية بإعداده، كما أن الكتب والوسائل التعليمية تعد حاليا لمناهج المواد الدراسية المنفصلة وقد لا تناسب منهج النشاط.

المنهج المحوري

يعتبر المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي ركز على المواد الدراسية حيث أصبحت هدفا بحد ذاتها ومن هذا أهمل التلميذ وهذه من المآخذ على المنهج التقليدي وإهمال الفروق الفردية والمجتمع الخ ، ومن ثم طرأت تعديلات على المنهج التقليدي (منهج المواد المنفصلة) مما أدى إلى ظهور منهج المواد المترابطة ومنهج المجالات الواسعة ولكنها لم تحقق الهدف المطلوب إلى أن ظهرت الوحدات الدراسية لإزالة الحواجز بين المواد ومن هنا أصبح التلميذ دور عن طريق الأنشطة .

ثم ظهر منهج النشاط كرد فعل للمنهج التقليدي فتقل مركز الاهتمام من المادة الدراسية إلى التلميذ واهتم بميوله ورغباته اهتماما كبيرا حيث وجد تأييد في تطبيقه في المدارس الابتدائية عن طريق النشاطات والمشروعات .

ولكن السؤال هنا هل نستطيع تطبيق هذا المنهج في المدارس الثانوية؟ وهل تصلح طرق المشروعات والمشكرت للمرحلة الثانوية؟ ونحن من خلال الاطلاع على هذا المنهج نستطيع القول بأن هذه الطرق لا تصلح ولا تتناسب مع اهتمامات وميول طلبة المرحلة الثانوية لأسباب كثيرة تستطيع استنباطها من خلال شرحنا لمنهج النشاط كما سبق .

كل هذا أدى على التفكير بمنهج جديد يعمل على الاهتمام بميول التلاميذ وإشباع حاجاتهم في إطار اجتماعي مع الاستفادة من النجاح الذي حققته المدرسة الابتدائية عن طريق استخدام منهج النشاط وطريقة الوحدات .

ومن هذا المنطلق قامت رابطة التربية التقدمية بالولايات المتحدة الأمريكية بدراسات استمرت حوالي ثمان سنوات مهدت الطريق لظهور المنهج المحوري .

مفهوم المنهج المحوري

اصطلاحا تعني كلمة محور المركز " أي النقطة التي يدور حولها شيء، ما أو الجزء الرئيسي من الموضوع الذي ترتبط وتدور حوله بقية الأجزاء وعلى هذا الأساس يكون المنهج المحوري : هو المنهج الذي يدور حول محور من المحاور .

ويرى الكثير من رجال التربية إن مصطلح " المنهج المحوري " ليس دقيقا لأنه يمثل جزءا من المنهج المدرسي وليس المنهج الله بالإضافة إلى أنه لم ياتي بجديد بل اعتمد على المناهج والطرائق التي كانت سائدة من قبل وعلى هذا الأساس فإن تعبير " البرنامج المحوري " يعتبر أكثر دقة وصوابا وتكون الحاجة إلى استخدام هذا التعبير أكثر وأكثر عندما نتكلم عن محتويات هذا المنهج وكيفية تنظيم اليوم المدرسي في ظلّه .

الأسس التي يقوم عليها المنهج المحوري :

بنسبة للطالب : التركيز على حاجات التومية ومشكلاتهم المشتركة في ضوء حاجات المجتمع، حيث يتم عرض قائمة من المشكلات موزعة في مجالات مختلفة ومن ثم يتم اختيار المشكلات التي يراها التلامية مناسبة .

بنسبة للمعلم : يقوم المعلم دور الموجه والمشارك هلا حيث يساعدهم على اختيار وتحديد المشكلات التي تقوم عليها الوحدات الدراسية ثم رسم الخطة المناسبة لكل منها.

المادة التعليمية : معلومات تساعد على مهارات الإبداع والتفكير العلمي حيث يتضمن دراسة عدد كبير الوحدات في صورة مشكلات ويقوم التومية بتحديد كل مشكلة وفرض الفروض المناسبة لها ثم اختبار صحة كل فرض واستخلاص النتائج .

بالنسبة للأنشطة : يقوم التلاميذ بعدة أنشطة تحت إشراف المعلم وتوجيهه لاختيار الوحدة والتخطيط لها وتنفيذها، وتستدعي هذه الأنشطة قيام التلاميذ بجمع المعلومات وتسجيلها ومناقشتها والقيام ببعض التجارب كما تستدعي أيضا عمل رسومات وإنتاج وسائل إيضاح وكتابة تقارير وأعداد إحصائيات واستبيانات وهذا يلزم الخروج في نزهات ورحلات تعليمية وزيارات ميدانية .

التقويم : كون ذلك عن طريق تقارير يقدمها الطلاب ويتم مناقشتها أمام الطلبة ومن ثم يتم الحكم على مدى صلاحية النتائج .

البيئة والمجتمع بهتم هذا المتمتع بالبيئة والمجتمع من خلال :-

- ❖ التركيز على حاجات المجتمع ومشكلاته .
- ❖ يتيح الفرصة للتلاميذ للاحتكاك بالبيئة والتفاعل معها من خلال الأنشطة .
- ❖ يعمل على تكوين اتجاهها ايجابية لدى التلاميذ نحو البيئة والمجتمع .
- ❖ تنمية العمل الجماعي والتعاوني

مميزات المنهج المحوري :

- ١- يراعي الفروق الفردية وحاجات وميول التلاميذ.
- ٢- التخلص من طريقة المعلم للتدريس (التلقين) إلى طريقة جديدة أكثر دافعية كالرشاد والتوجيه .
- ٣- التعاون بين المدرس والتلميذ .
- ٤- تنوع الأنشطة
- ٥- إزالة الحواجز بين المواد الدراسية.
- ٦- يناسب جميع المراحل التعليمية.
- ٧- تتابع المادة العلمية.
- ٨- يكون اتجاهات ايجابية للمجتمع والبيئة

عيوب المنهج المحوري:

- ١- عدم توفر الإمكانيات المادية والكفاءات للتدريس.
- ٢- صعوبة اختيار الخبرات التعليمية المناسبة .
- ٣- عدم وجود الوعي لدى أولياء الأمور نحو هذا المنهج.

طرق التدريس

مهارات تنفيذ التدريس :

المهارات هي: مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي لتحقيق أهداف معينة. وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية المعلم في صورة استجابات الفعلية أو حركية أو لفظية، تميز بالدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

متطلبات يجب ان يمر بها المعلم :

إن هناك مهارات أو متطلبات يجب على لمعلم إن يراعيها خلال تنفيذه لحظة الدرس، وهي:

١- إثارة الدافعية لدى المتعلمين:

يحتاج تنفيذ الدرس إلى توفر قدر كبير من الدافعية لدى الطالب، ويستطيع المعلم إثارة الانتباه والدافعية لدى الطلاب، وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم أو أن يقدم لهم عرضاً يعبر أنانيتهم أو يقرأ لهم جريدة يومية؟ وإلى غير ذلك من وسائل رفع الدافعية ، على ان يكون ذلك في بداية خلال الدرس، وهذا شأنه ان يساعد الطلاب على التركيز في الدرس، والاستعداد الجيد له ، فيصبح أكثر قابلية للمشاركة، وأكثر حيوية ونشاطاً، وبذلك يهيأ المعلم، الطلاب للدرس، ويجعلهم أثر استعداد للتعلم .

٢- المرونة وسعة الاطلاع:

إن اختيار المعلم لمادة تعليمية معينة لإثارة الدافعية وتهيئة الطلاب، لا يعني استخلاصها سيكون حتمياً، إذ انه قد يجد من بين الطلاب من اعد شامل ذا صلة بموضوع الدرس الذي سيقوم بتدريسه، ولذلك يضطر المعلم إلى تعديل خطة التدريس بصورة جزئية، وهذا يعني أنه يجب إن تتوفر لدى المعلم المعرفة الكافية، وسعة الاطلاع، لتساعده على التعرف في مثل هذه المواقف.

٣- مهارة إعداد الأسئلة وتوجيهها :

السؤال هو: مجموعة من الكلمات التي توجه إلى شخص ما بحيث يفهم المقصود بها، ويعمل فكره فيها ويستجيب لها. وتعتبر مهارة إعداد الأسئلة وطرحها جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية وهي تعطي الفرصة للمدرس بالتعرف على نواحي القوة والضعف عند الطلاب وتدفعهم إلى الانتباه والتركيز أثناء تنفيذ الدرس، إلى جانب أنها تستخدم كتقويم مستمر داخل الفصل الدراسي .

٤- الوسيلة التعليمية:

يحد المعلم الوسيلة المناسبة لدراسة أساساً على طبيعة الدرس وأهدافه، في سيط والإعداد للدرس، وذلك ليساعد الطلاب على بلوغ أهدافهم المحددة. ويجب أن تكون الوسيلة مرتبطة بأهداف الدرس، وأن تكون متكاملة مع طريقة التدريس، ومناسبة لمستويات الطلاب، وأن يكون المعلم على معرفة سابقة بها، ويشارك في إعدادها الطلاب وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم إن يستخدمها في تخطيطه للدرس وتنفيذه مثل النماذج والعينات واللوحات، والسبورات، والصور، والرسوم، والخرائط، والأفلام، والشرائح، والتوضيحات التي يتفهمها الكتاب المدرسي التسجيلات والإذاعة والتلفزيون، هذا بالإضافة إلى الوسائل التكنولوجية الخاصة باستخدام وعرض المواد التعليمية .

٥- اللقاء:

إن علمية التدريس لا تجري النحو المطلوب إلا باستخدامك الابقاء ولذلك يجب على المعلم إن يعرف كيف يتحدث وحتى يتحدث، ومتى يسكت، وكيف يرفع صوته ومتى تخفضه، وكيف يكون حديثه معبراً عما في نفسه ويعكس احساسه وعليه أن يقوم بالتدريب على عملية الابقاء كونه وسيلة لنقل المعارف والمعلومات إلى عقول الطلاب مع عدم الاقتصاد عليها في عملية التدريس.

٦- استخدام الكتاب المدرسي:

سيظل الكتاب المدرسي هو احد المصادر الأساسية للتعليم، ولانه ليس المصدر الوحيد، لان الكتاب يستخدم كمرجع للمعلم والطالب في اعداد الدروس، ويستطيع المعلم إن يوجه الدلاب لاستخدام الكتاب المدرسي في اعداد الدروس، لتنمية مهاراتهم في القراءة والفهم، والنقد والتفسير والتعبير عن أنفسهم وفاق لضوابط يصفها المعلم.

٧- طرق التدريس واساليبها :

الطريقة في المجال التربوي: هي الكيفية أو الاسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والانشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم الطلاب ويحتاج المعلم في هذا الشأن إن يكون قادراً على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات والشرح والتشديد والتوضيح والاستماع، واختيار الاستجابات المناسبة من الطلاب، وتلخيصها وهي عمليات أساسية لا بد من يقوم بها المعلم، وتعتمد على خبرته وتجاربه واعداده وتأهيله وابداعه.

معايير اختبار طريقة التدريس:

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي يمكن للمعلم إن يختار طريقة التدريس في ضوءها وهي:

١- الهدف التعليمي:

إن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه، والأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سبقتها لتحقيقه هذه الأهداف.

فطريقة التدريس التي تستخدم في تدريس المعلومات والحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات، فإذا كان المعلم يهدف إلى الحساب الطلاب بعض المفاهيم أو تكوينها لديهم، فإذن يمكن إن يستخدم التعليم عن طريق الاكتشاف كمدخل في التدريس وإذا كان يهدف إلى تحصيل الطلاب مقداراً من الحقائق، فيمكن إن يستخدم طريقة الابقاء أو القراءات الخارجية.

٢- طبيعة المتعلم:

بمعنى إن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى الطلاب وقدراتهم ، وان تكون قادرة على جذبهم، ولفت انتباههم، وتنشيط تفكيرهم وان تتناسب مع خبر التهم السابقة، وأن يراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم. فالطريقة التي تناسب مجموعة فهم قد لا تتناسب الباقين، وهكذا...

٣- طبيعة المادة:

يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية، إذ يجب أن يتعرف الطلاب على محتوى المادة الدراسية التي تقدم لهم، ومدى صعوبتها، ونوع .

طرائق التدريس

Methods of Teaching

مقدمة :

تشكل طرائق التدريس مكوناً هاماً من مكونات المنهج ، وتتولى أهميتها في التأثير المتبادل بينها ، وبين كل من مكونات المنهج الأخرى ؛ فلكل موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه ، ومحتواه ، ومواده التعليمية ، وأنشطته ، وأساليب تقويمه ؛ ولذلك ينبغي على المدرس أن يكون على دراية ووعي ؛ بأهداف المنهج ومحتواه ؛ ليتمكن من صوغ أهداف درسه ، ويوطن نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس ، تقليديها وحديثها ، ويختار أنسبها ، وأجداها ؛ لتمكين المتعلمين من استيعاب المعارف ، واكتساب المهارات ، وتشرب القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج ، وبالتالي تحقيق أهدافه .

١- مفهوم طريقة التدريس Teaching Method Concept:

يستعمل مصطلحا الطرائق والأساليب في المراجع العربية كالمترادفين ، دون تمييز في كثير من الأحوال ، " لكن يبدو أن الطرائق أكثر شمولية من الأساليب ، إذ تتضمن عناصر التعليم والتعلم ، وتنظيم المحتوى ، واستغلال الوسائل التعليمية... أي عناصر تحقيق الأهداف ، أما الأساليب فهي ما يقوم به المعلم فقط، أي أن الأسلوب هو جزء من الطريقة^١ .

أن التربويين منقسمون على أنفسهم فيما يتعلق بمفاهيم: أسلوب التدريس Style وطريقة التدريس Method ، والمدخل أو المذهب في التدريس Approach ، وإستراتيجية التدريس Strategy، فبعضهم يرى أنها مرادفات لمفهوم واحد هو طريقة التدريس .

وقسم آخر يرى أن هناك اختلافات بين تلك المفاهيم ، تضيق أو تتسع .

فطريقة التدريس هي " ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من أهداف تعليمية محددة^٢ .

وأسلوب التدريس هو " مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه^٣ .

ومن أمثلة أساليب التدريس أن يستخدم المدرس الطريقة الاستقرائية ، ويلجأ إلى أسلوب التعليم التعاوني مع بعض زملائه ، أي قيام أكثر من معلم بتنفيذ الدرس ، فأحدهم يقدم الإثارة ، والثاني : يستقرئ الأمثلة بمشاركة الطلبة ، والثالث يقوم بإجراء التقويم ، وهكذا ، بينما يستخدم معلم آخر الطريقة ذاتها بالأسلوب التقليدي معتمداً على ذاته فقط .

وهذا يعني أن الطريقة قد تكون واحدة ، والأساليب المتبعة من المعلمين في إطارها متباينة .

أما إستراتيجية التدريس فهي "سباق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي ، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات ، وعلى أجود مستو ممكن^٤ .

ولذلك يستخدم بعضهم مصطلح إستراتيجية التدريس بشكل مترادف مع مصطلح إجراءات التدريس Teaching Procedures، وليس في ذلك من حرج، فمجموعة الإجراءات المتسلسلة ، والطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف التعلم والتعليم ، ما هي إلا إستراتيجية تدريسية ، ولذلك عرف بعضهم إستراتيجية التدريس بأنها : " مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة سلفاً^٥ .

١- يوندياس (١٩٩٥) : مرشد المعلم في الطرائق و الأساسية التعليمية الملانمة الأساسية في التعليم الريفي ، بيروت ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، ص ٥٣ .

٢- وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية (١٤١٨ هـ) : دليل المعلم ، الرياض ، الإدارة العامة للإشراف التربوي ، ط ٢ ، ص ١٤٥ .

٣- حسن عايل أحمد يحيى وسعيد جابر المنوي (١٩٩٨) : المدخل إلى التدريس الفعال ، الرياض - للنشر والتوزيع . ط ٢ ، ص ٨٥ .

٤- وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية (١٤١٨ هـ) : دليل المعلم ، مرجع سابق ص ١٥٧ .

٥- محمد سليمان (١٩٨٩) : أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق ممدوح التدريس وإستراتيجيات التدريس في تنسية بيئة تعليمية فعالة داخل است رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي بدول الخليج العربي ، ص ١١٩-١٤٦ .

التصنيف على أساس الصلاحية للمواد الدراسية ، وتصنف الطرائق ضمن فئتين

- أ- طرائق تدريس عامة General Methods تصلح لمختلف المواد ، كالمحاضرة ، والمناقشة .
 - ب- طرائق تدريس خاصة Special Method تصلح لمادة بعينها ، كطرائق تدريس اللغة العربية ، أو طرائق تدريس الاجتماعيات أو العلوم ، أو غيرها من المواد .
- وسنستعرض فيما يأتي أبرز طرائق التدريس العامة بشكل موجز .

٢- أبرز طرائق التدريس العامة :

طريقة المحاضرة أو الإلقاء Lecture :

تعد هذه الطريقة من أبرز الطرائق التي تتصف بالسلوك اللفظي للمعلم ؛ لتحقيق الأهداف ، فالمعلم مرسل و التلميذ مستقبل ، فهي " تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار و تبسيطها، في حين يجلس الطفل هادئاً مستمتعاً مترقباً دعوة المعلم لترديد بعض ما سمعه من المعلم .

و لعل أبرز مزايا هذه الطريقة :

- ١- الاقتصاد في الوقت .
- ٢- الاقتصاد في التجهيزات الخاصة.
- ٣- تدريس مجموعات كبيرة من الطلاب في وقت محدود.
- ٤- توفير جو من الهدوء داخل حجرة الدراسة.

أما النقد الموجه إلى هذه الطريقة فهو :

- ١- تجعل الطالب سلبياً ، و تحمل حاجته إلى النشاط و الفاعلية اللازمة لنمو خبراته .
- ٢- تؤدي إلى شرود الطلاب ذهنياً بسبب الملل الذي تحدثه هذه الطريقة لديهم.
- ٣- تركز على التعلم المعرفي ، وعلى المستوى البسيط منه (التذكر) و تحمل المستويات الأخرى، إضافة إلى إهمالها معالي التعلم الآخرين: المحال المهاري و المحال الوجداني . و الصور ، و يمكن تحسين الحاضرة من خلال :

- الإعداد الجيد.
- ترتيب عناصرها و فكرها.
- استخدام بعض الوسائل الإيضاحية.
- الربط بين فكرها.
- إتاحة المجال للمتلقين لطرح الأسئلة ، و الإجابة عن استفساراتهم.

ب - المناقشة أو الحوار Discussion

وهي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي حول الموقف التدريسي ؛ يهدف الوصول إلى معطيات أو معلومات جديدة ، و تختلف هذه الطريقة عن طريقة المحاضرة أو الإلقاء بأنها توفر جواً من النشاط في أثناء الدرس ، و تتيح مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم بدلاً من أن ينفرد بها المعلم.

أما خطوات طريقة المناقشة فهي :

- 1- اختيار الموضوع المناسب ، بالتنسيق مع الطلبة .
- 2- التخطيط للمناقشة ، ويشمل :
 - تحديد محاور الموضوع المناقش -
 - تقسيم الطلبة إلى مجموعات ، وتكليف كل مجموعة البحث في واحد من تلك المحاور .
 - إرشاد الطلبة إلى مصادر المعلومات المتعلقة بالموضوع .
 - تحديد مكان المناقشة وزمانها .

• **تنفيذ المناقشة:** وتوخي مشاركة الطلبة جميعهم فيها ، مع المحافظة على آداب الحوار ، واحترام الآراء ، وعلمية الطرح ، ودعمه بالحجج والأدلة ، وتدوين النتائج المستخلصة .

• **التقويم:** حيث تطرح مجموعة من الأسئلة حول محاور الموضوع ، أو توزع استفتاءات تقيس مدى التقدم الحاصل بعد المناقشة .

و لعل أبرز مميزات هذه الطريقة هي :

- ✓ تزيد من إنجابية التلميذ و مشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة .
- ✓ تنمي لدى المتعلم مهارات اجتماعية ؛ لأنها تعودده الحديث و الإصغاء و آداب الحوار و المناقشة .
- ✓ تنمي لدى المتعلم مفهوم الذات ؛ عندما يحس بأنه قادر على المناقشة والمشاركة والتفاعل .
- ✓ يمكن استخدام هذه الطريقة في الصف التقليدي العادي ؛ أي أنها لا تحتاج إلى تجهيزات إضافية

غير أن هناك بعض الانتقادات التي توجه إلى هذه الطريقة ، منها :

- ١- تتطلب معلمين مهرة في ضبط الصف ، وإدارة الحوار .
- ٢- صوغ الأسئلة ، وطريقة توجيهها ، بحيث تراعي الفروق الفردية ، وتناول المستويات المعرفية المختلفة .
- ٣- غالباً ما تستبعد هذه الطريقة المواد الحسية ، والأجهزة التعليمية ؛ مما يحرم التلميذ التعلم بالخبرة المباشرة .
- ٤- قد تتحول هذه الطريقة إلى طريقة رتيبة مملة إذا اعتاد المعلم تكليف التلاميذ تحضير الدرس في البيت ؛ لمناقشتهم بمضامينه لاحقاً في الصف

ويمكن تحسين هذه الطريقة ، وتلافي عيوبها بلجوء المعلم إلى ما يأتي :-

- تحديد عناصر الموضوع الذي سيناقشه ، وأبعاد كل عنصر قبل المناقشة .
- إعداد أسئلة منظمة تغطي جوانب الموضوع كافة . التزام قواعد طرح السؤال ، وتنقيح إجابات الطلبة ، وبلورتها ، وتعزيزها .
- إرشاد الطلبة إلى سبل الوصول إلى الحقائق المتصلة بموضوع المناقشة .
- حفر الطلاب على الاشتراك في المناقشة .
- ربط عناصر الموضوع بحيث تغدو كلاً واحداً ذا معنى .
- تذكير الطلبة بين أن وآخر بجوهر الموضوع الذي تتمحور حوله المناقشة .
- التلخيص بين أن وآخر لما تم التوصل إليه من نتائج حول موضوع المناقشة .
- المحافظة على سير اتجاه المناقشة نحو الاهداف المتفق عليها بشكل مثال .
- استخدام مختلف أنواع التقويم ، وخاصة التقويم الذاتي يرصد مدى تقدم الطلبة .
- إبقاء الموقف التدريسي حياً و مثيراً و جديداً ؛ من خلال عدم تكليف الطلبة إعداد الموقف في البيت بشكل دائم .

ت - طريقة العرض أو البيان العملي Presentation Method

يقوم المعلم وفق هذه الطريقة بأداء المهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام التلاميذ ، وقد يكرر المعلم الأداء ، ويكرر الطلبة النامون أداء المهارة المقررة بعده وتحت إشرافه أولاً ، ثم يقوم باقي التلاميذ بتكرار الأداء حتى إتقانه .

وقد يستخدم المعلم بعض الأفلام أو التسجيلات التي تعرض الأداء يشكله النموذجي (إلقاء قصيدة ، قراءة درس ، إنشاد نشيد ، أداء حركة ... إلخ ، ولنجاح طريقة العرض ، لا بد من توافر الشروط الآتية :

- التقديم للعرض بصورة مشوقة ؛ لضمان انتباه التلاميذ لعرض المهارة أو المهارات المقررة .
- إشراك التلاميذ في أداء المهارة ، وكذلك إشراكهم في مساعدة المعلم على العرض ؛ لزيادة فاعليتهم .
- تنظيم التلاميذ في مكان العرض ، بحيث يسمح لكل منهم رؤية المهارات المعروضة أو سماعها .

إن طرائق التدريس العامة السابقة (المحاضرة ، المناقشة ، البيان العملي) طرائق أساسية لا يستغني عنها المعلم في تدريس أجزاء من مادة تخصصه ، أي كان هذا التخصص ، وهي تناسب التدريس الجمعي السائد في مدارسنا .

وعلى الرغم من حضور الطرائق الثلاث السابقة وفعاليتها ، فهي تصنف على أنها طرائق تقليدية ، حيث ظهرت أساليب وإستراتيجيات وطرائق حديثة فرضتها المتغيرات الجديدة في التربية وعلم النفس ، وازدياد الاهتمام بمخرجات التعليم ، والتركيز على مراعاة معايير الجودة الشاملة في المناهج والطرائق والوسائل والتقنيات والأنشطة ، ومن تلك الطرائق :

أ- التعلم بال إتقان Mastery Learning

وهو إتقان التعلم بأنه حصولاً أكثر من ٨٠ % من الطلاب على أكثر من ٨٠% من الدرجات ، وتدوم هذه الطريقة على جعل المتعلم يتعلم الى أقصى درجة ممكنه .

تشعره بالتفوق في الإنجاز ، هذا التفوق الذي يشكل دافعاً له للاستمرار في التعلم يكن نشاط وفاعلية ، وتمر هذه الطريقة بثلاث مراحل أساسية ، هي :

١- مرحلة الإعداد :

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتحليل الدرس إلى حقائقه الأولية ، أو وحداته الفكرية التي يريد إيصالها إلى المتعلمين ، ووضع أهداف لليسية مصوغة بشكل دقيق وواضح وقابل للملاحظة والقياس ، وقياس مستوى الطلاب قبل التعلم ، وتشخيص نقاط ضعفهم ؛ التحديد نقطة البداية في التعلم ، وتحديد إجراءاته التدريسية ، والوسائل النامية المؤدية إلى تحقيق الأهداف .

٢- مرحلة التعلم الفعلي :

والمثل هذه المرحلة قيام الطلبة بالتعلم المعلن الحقائق الدرس ووحداته التي حددت في مرحلة الإعداد ، واستيمانها ، بحيث لا يتم الانتقال من نقطة إلى النقطة التالية من نقاط المدرسي وقالت، إلا بعد إتقان النقطة السابقة ، وتنفيذ كل النشاطات والمهام المطلوبة ، وإجراء التقويم التكويني أو البنائي في أثناء التعلم الهدف تحديد التوجيه الصحيح للتعلم ، والتأكد من الاستيعاب الدقيق لكل فكرة قبل العام الجديد .

٣- مرحلة التحقق من إتقان التعلم :

وتهدف هذه المرحلة إلى التأكد من تحقيق الأهداف المحددة للدرس كاملاً بدرجة من الإنسان ، وتتضمن إجراء التقويم الختامي لكل نقطة من نقاط الدرس ، ويتم تصحيح الاختبار فوراً ، ويخطر المتعلم بنتائج أدائه في الحال ، فإذا احتار المتعلم الأخبار بلحاج ، يحق له متابعة التعلم ، والانتقال إلى الدرس التالي من دروس المقرر ، وهكذا .

وغالبا ما تستخدم هذه الطريقة في التعلم الميسر بوساطة الحاسوب ،

ب- اسلوب حل المشكلات Problems Solving

المشكلة هي صعوبة يتطلب تجاوزها أعمال التفكير ، وأسألون حل المشكلات في التعليم : هو منهج علمي يبدأ باستشارة تفكير الطالب بوجود مشكلة ما تستحق التفكير والبحث عن حل وفق خطوات علمية حددة ، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات العلمية .

ولكي ينجح هذا الأسلوب في المواقف التعليمية لا بد من توافر جملة من الشروط في الموقف التعليمي المشكل ، منها :

- أن يحقق حل المشكلة جملة من الأهداف التربوية التي تنشي تفكير المتعلمين ومهاراتهم .
- أن تتوافر لدى المتعلم الدافعية لتحقيق الأهداف ، والإصرار على تجاوز الصعوبات .
- أن تكون المشكلة على درجة من الأهمية للمتعلم ، بحيث تستثيره للعمل على حلها .
- أن تكون المشكلة على درجة مناسبة من الصعوبة بحيث تتحدى قدرات التعلم من جهة ه ولا تولد لديه الإحباط ، أو تفقده الثقة بنفسه من جهة ثانية .

أما خطوات هذا الأسلوب التعليمي فتمثل بـ:

- الإحساس أو الشعور بالمشكلة .
- تحديد المشكلة .
- جمع المعلومات عن المشكلة .
- وضع الفروض .
- التحقق من الفروض .
- الوصول إلى الحل الأمثل ، والتأكد من صحته .
- تعميم الحل .

ت- أسلوب العصف الذهني (تداعي الأفكار) Brainstorming

أسلوب تعليمي يهدف إلى توسيع عيال المتعلمين من خلال السماح لهم بإطلاق العنان للتفكير عربة ناقة في مسألة ، أو مشكلة ما ، بحثاً عن أكبر عدد من الحلول الممكنة ، واختيار المناسب منها بعد مرحلة فرز وتقويم جماعية .
ولكي يكون هذا الأسلوب ناجحاً في تحقيق الأهداف المرجوة من استخدامه ، لا بد من مراعاة بعض الأسس والقواعد في جلسة العصف الذهني ، منها :

- تشجيع الأفكار الصادرة عن المشاركين في الجلسة مهما بدت ضعيفة ، أو تافهة ، ما قامت مرتبطة بموضوع الجلسة ، ولا حل بالأخلاق العالمية ، والمبادئ والمعتقدات الدينية ، أو العلوي على التعامل الشخصي .
- إتاحة الفرصة لإعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار .
- التركيز على الكم المتولد من الأفكار .
- الأفكار المطروحة ملك للجميع .
- يمكن تحسين الأفكار المنشامة بالدمج بين أكثر من فكرة ، أو حذف بعض أجزاء الفكرة الواحدة أو الإضافة إليها ، أو إعادة صوغها .

أما خطوات تطبيق جلسة العصف الذهني في الموقف التعليمي ، فهي :

- تهيئة المتعلمين .
- اختيار أحد الطلبة لتدوين الأفكار .
- تمهيد عن المشكلة للتأكد من استيعاب الطلاب لها .
- تحديد المشكلة المطروحة للنقاش .
- تحديد الوسائل المصاحبة .
- تذكير بالقواعد والمبادئ اللازمة لتطبيق الأسلوب .
- البدء بطرح الأسئلة ، وتدوين الإجابات .
- تحسين الإجابات بالحذف أو الإضافة أو الدمج .
- تدوين الأفكار الجديدة الناتجة من جلسة العصف الذهني .

ث- التعلم بالاكشاف Discovery

التعلم بالاكشاف هو " التعلم الذي يحدث نتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات ، وتركيبها ، وتحويلها و حتى يصل إلى معلومات جديدة ، وهو عند أوزيل : موقف العلمي لا يعطى فيه المفهوم المراد تعلمه إلى التلميذ ، أي تلقيه إثناء ، بل عليه أن يكتشف بنفسه قبل أن يتمثله ذهنياً ، بينما يرى بعضهم أن عملية الاكشاف يتم فيها استخدام العمليات العقلية الاكشاف بعض المعلومات مثل المفاهيم والعلاقات والحقائق ، ولضم هذه العمليات الملاحظة والتصنيف والقياس والنشر والوصف والاستنتاج^٧ .

ومما سبق نرى أن التعلم بالاكشاف هو طريقة تعليمية قائمة على نشاط المتعلم وفاعليته ، حيث يستطيع المتعلم من خلاله التفاعل مع بيانه ، واستثمار قدراته العقلية ، ومناقشة الأمور ، وإجراء التجارب العلمية المختلفة ، بهدف الوصول إلى الحقائق والقواعد، والتائج بشكل مباشر يمكنه من الإجابة على التساؤلات .

٧- احمد شحاته و زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، القاهرة . اللبنانية ، ص ١١١ .

وللتعلم بالاكتشاف نوعان :

- **الاكتشاف الموجه Guided Discovery** : حيث يقوم المعلم بتوجيه العملية التعليمية بطريقة تؤدي إلى اكتشاف الطلبة الحقائق الدرس ، ومعلوماته ، وبالتالي إلى تحقيق الهدف من الدرس .
- **الاكتشاف الحر Free Discovery** : ويعمل الطلبة في هذا النوع من الاكتشاف بشكل مستقل دون تدخل أو توجيه من المعلم بشكل يمكنهم من اكتشاف الحقائق المراد تعلمها .

ج- تمثيل الأدوار Roles Representing أو لعب الأدوار Roles Playing

ويمثل هذا الأسلوب إلى حد كبير الدور الفاعل للمتعلم في العملية التعليمية التعلمية ، ويتلخص في قيام الطلبة بتمثيل بعض المواقف ، وتقلص الشخصيات و من أجل اكتساب الخبرة ، وخطوات هذا الأسلوب :

- ✓ اختيار الموضوع (صالح للتطبيق ، مرتبط بواقع الطالب) .
- ✓ اعتماد مبادي (التطوع ، الحرية ، التزام الموضوع ، الشمولية ، الوقت العدد ، تعدد وجهات النظر) .
- ✓ عقد جلسة التقويم النتائج ، واستخلاص الأفكار المشاركة .

أسس نجاح الطريقة في التدريس

إن نجاح أي من الطرائق السابقة يعتمد على جملة من الأسس والمعايير ، تتلخص في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ❖ هل تحقق الطريقة أهداف الدرس ؟
- ❖ هل تولد الطريقة دافعية التعلم لدى التلاميذ ؟
- ❖ هل تناسب الطريقة مستوى نمو التلاميذ ؟
- ❖ هل تنسجم الطريقة مع محتوى الدرس ؟
- ❖ هل تشجع الطريقة التلاميذ على مواصلة التعلم في أثناء الدرس ، وبعد انتهائه ؟
- ❖ هل تتيح الطريقة المرونة الكافية للمعلم لتعديلها ، أو تغييرها عند بعض المواقف الطارئة ؟
- ❖ هل تتيح الطريقة المراوحة بين الأسس السيكولوجية أو القواعد المنطقية في عرض المعلومات ، بحسب ظروف التعلم ؟
- ❖ هل تأخذ الطريقة بالحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاتجاهات والميول والرغبات ؟
- ❖ هل توفر الطريقة فرصاً يشعر المتعلمون فيها بالنجاح ، واطراد التقدم ؟
- ❖ هل تتيح الطريقة للمتعلم المشاركة الإيجابية والفاعلة في الدرس ؟
- ❖ هل تنمي الطريقة تفكير المتعلم ، وتشجعه على طرح الأسئلة والاستفسارات و تستثير خبراته السابقة ؟
- ❖ هل تحمل الطريقة المتعلمين على التتبع والدراسة المستمرة ، واستنباط المعلومات من الكتب الدراسية المقررة، وغير المقررة ؟
- ❖ هل تناسب الطريقة الوقت المخصص للحصة الدراسية ؟

التعليم التعاوني :-

رغم أن المعلمين يؤكدون غالباً أنهم يستخدمون العمل في مجموعات أثناء تدريس العلوم، وبشكل خاص في النشاطات العملية، إلا أن المختصين في التعليم التعاوني يصرون على أن العمل في مجموعات والتعلم التعاوني ليسا مترادفين، فالتعلم التعاوني أكثر من مجرد إخبار الصف بأن يغيروا ترتيب مقاعدهم لتكوين مجموعات رباعية.

إن الطبيعة التشاركية للعمل العلمي والتكنولوجي تجعل العلماء والمهندسين يعلنون غالباً في مجموعات، وهم نادراً ما يعملون بشكل منفرد. ويشكل مشابه، فإن على الطلبة أن يشتركوا معا في تحمل مسؤولية تعلمهم، والوصول إلى فهم مشترك للمفاهيم المطلوب منهم تعلمها، وأن يخبروا بعضهم عن الأساليب والمعاني التي يتوصلون إليها، ويناقشوا الاكتشافات ويقوموا مدى تقدمهم في تنفيذ المهمات الموكولة إليهم في جو جماعي قائم على تحمل المسؤولية، وتقديم التغذية الراجعة، والتواصل في جو واقعي .

هناك أشكال عديدة للتعلم التعاوني من أهمها:

- **طريقة جيكسو (Jigsaw):** التي طورها أرونسون (Aronson) عام ١٩٧٨، وفي هذه الطريقة يعطى كل طالب في المجموعة معلومات تمثل جزءاً واحداً من أجزاء الدرس، وبذلك تكون المعلومات المعطاة له مختلفة عن تلك المعطاة للطلبة الآخرين، لكن على الطلبة أن يعرفوا جميع المعلومات لينجحوا ولتحقيق تلك فإن الطلبة يغادرون مجموعاتهم الأصلية ويشكلون مجموعات جديدة تسمى "مجموعات الخبراء أو تضم كل منها الطلبة الذين أعطي لكل منهم الجزء نفسه من الدرس، يقوم أفراد كل مجموعة من هذه المجموعات بدراسة الجزء المخصص لهم، ويقررون أفضل الطرق للتدريس ذلك الجزء الأعضاء مجموعاتهم الأصلية، بعد ذلك، يعود أفراد كل مجموعة إلى مجموعتهم الأصلية، ويعلم كل منهم زملاءه ذلك الجزء من الدرس الذي أعطي له، وهكذا فإن الطلبة يعملون بشكل تعاوني في مجموعتين مختلفتين: مجموعتهم الأصلية، ومجموعة الخبراء؟

- **طريقة الاستقصاء الجماعي، وتتم وفق الخطوات التالية:**

☒ يحدد المعلم العنوان الأساسي ويساعد الطلبة من خلال النقاش على تحديد عناوين فرعية للبحث فيها.
☒ يكون الطلبة مجموعات للبحث في هذه العناوين الفرعية و يقومون بوضع خطة للعمل و يوزعون العمل فيما بينهم .

- ☒ يقوم الطلبة بإجراء استقصاءاتهم التي خططوا لها.
- ☒ يحل الطلبة المعلومات التي يحصلون عليها و يقيمونها.
- ☒ يقدم الطلبة خلاصة بنتائج استقصاءاتهم لزملائهم على مدى عدة حصص .
- ☒ يتم تقويم العروض المقدمة وتقديم التغذية الراجعة لكل مجموعة على حدة.

نشاط: إلى أي درجة تلبى هاتان الطريقتان ما ذكر سابقاً عن دور المعلم ودور المتعلم في عمليتي التعلم والتعليم؟ بين ذلك؟

تلبى هاتان الطريقتان (جيكسو - الاستقصاء الجماعي) دور المعلم ودور المتعلم في عمليتي التعلم والتعليم بدرجة عالية إذ يأخذ المعلم دوره كمرشد وموجه للعملية التعليمية .

اما المتعلم فهو محور العملية التعليمية إذ يأخذ دور المستكشف المستقصي عن الحقائق العلمية .

نشاط: فكر في أحد الدروس التي تريد تدريسها من مادة تخصصك، وبين كيف ستقوم بتدريسه بطريقة جيكسو.

طريقة العصف الذهني

فقد يكون عدد الطلبة في المجموعة بحدود خمسة طلاب إلى خمسة عشر طالبا، يبدأ قائد الجلسة بعرض المشكلة موضع البحث باختصار، ومن الضروري اختيار طريقة تسجيل المناقشات و الأفكار التي تطرح عادة بحرية، علماً أن لهذه الإستراتيجية قواعد على الجميع الالتزام بها في المناقشات ومنها: ينبغي فيول كل الأفكار ذات الصلة بالمشكلة، لا يوجه نقد إلى أي اقتراح كان؛ ينبغي تشجيع الطلبة الأعضاء على البناء على أفكار الآخرين، وفي التحليل النهائي لا توجد أية فكرة تتبع بقدر معين منهم، لذا يشجع هذا الاتجاه الاعتمادي و البناء على أفكار الآخرين. إن إستراتيجية العصف الذهني هي عملية استهلاكية، و يجب أن تتبع بعض الأشملة الأخرى كالمناقشات والتحليل و التقويم لتلك الأفكار المتولدة منها.

يولد الطلبة أفكارا لكيفية إنجاز مهمة ما أو تصميم مشروع ما ضمن مجموعات من حوالي سبعة أفراد. ويتم توزيع الأدوار الخاصة على أفراد المجموعة مثلا: المسجل الوسيط الموفق، الميسر، الضابط للوقت، ويعتبر كل فرد بالمجموعة مولد الأفكار، تأكيد الخال المبدع الخصيب ولا يسمح بتلك الأفكار ، ثم يشجع الأفكار من كل المجموعات و يتم تصنيفها وتقييمها واختيار الأنسب منها وتطبيقه بإتباع أسلوب مختلف، ويستخدم معظم المعلمين العصف الذهني كمدخل لموضوع معين لشحذ أفكار الطلبة.

طريقة الخرائط المفاهيمية NOVAK- CONCEPT MAPS

الأهداف: بعد انتهائك من النشاط تأمل أن تكون قادراً على أن:

- تحدد مفهوم إستراتيجية الخرائط المفاهيمية .

- تحدد معنى التعميم .
- توضح نظرية أوزيل .
- تعرف الخريطة المفاهيمية .
- توضح كيفية بناء الخريطة المفاهيمية .
- تصمم خطة دراسية تستخدم فيها الخرائط المفاهيمية.

يقوم هذا النوع من التدريس على تكليف المادية القيام ببناء خارطة أو شبكة مفاهيمية لموضوع الدرس المراد تعلمه، وتقوم فكرة الخرائط المفاهيمية على أفكار عالم النفس التربوي أوزيل الذي يرى أن لكل فرع معرفي بنية خاصة به، فهو يتكون من مجموعة من المفاهيم المنظمة هرمياً، وفي قمة الهرم تقع المفاهيم العريضة، والأكثر تجريداً، لم تندرج هذه المفاهيم خلال المستويات الأدنى بشكل أقل تجريداً حتى نصل إلى المفاهيم والبيانات المدركة بالحواس. ويتم تعلم الأفكار الجديدة والاحتفاظ بها فقط عندما يستمر ربطها بالأفكار والمفاهيم المتوافرة سلفاً عند الفرد، وبذلك تصبح ذات معنى بالنسبة له ولتحقيق ذلك بشكل عملي فقد اقترح Novak استخدام الخرائط المفاهيمية التي تساعد في تمثيل المفاهيم المتضمنة في موضوع معين والعلاقات بين هذه المفاهيم عن طريق تكوين ما يسميه مقولات (Propositions)، والمقولة تتكون من مفهومين أو أكثر مرتبطين بمجموعة قليلة من الكلمات التشكيل وحدة ذات معنى، فإذا قرأت المفهوم الأول، ثم الكلمات التي على السطر، ثم المفهوم الثاني فإنك متحصل على جملة مفيدة .

والخريطة المفاهيمية تمثيل المجموعة من المفاهيم المتضمنة في المقولات على شكل شبكة، ونظراً للطبيعة الهرمية المعرفة من وجهة نظر أوزيل فإن الخريطة المفاهيمية يجب أن تكون هرمية تبدأ من أعلى بالمفاهيم الأوسع وتنزل بالتدرج إلى المفاهيم الأقل وعند بناء الخريطة المفاهيمية يفضل وضع أحداث أو أشياء أو أمثلة في أسفلها، وفي العادة، يمكن تمثيل أي مجموعة من المفاهيم بطرق متعددة، لكن الخرائط المفاهيمية تساعد المرء على اكتشاف علاقات جديدة بين المفاهيم أثناء إعداد الخريطة، وبالتالي فهو يكتشف معان جديدة للأشياء التي يرسم خريطة مفاهيمية لها، ويمكن السير في إعداد الخريطة المفاهيمية على النحو التالي .

اقرأ القطعة التي تريد عمل خريطة لها وحدد المقاهيم الأساسية الموجودة فيها



رتب هذه المفاهيم من الأعلى إلى الأسفل حسب مستوى تجريدها مبتلا بالمفاهيم الأكثر تجريداً



ابن الخريطة المفاهيمية معتمداً على الترتيب الذي وضعته بحيث تضع كل مفهوم في دائرة مستقلة ثم تربطه مع المفاهيم الأخرى يخطر أخرى بخطوط مستقيمة



ضع على كل خط كلمة أو عدداً محدوداً من الكلمات التي إذا قرأت مع المفهومين اللذين يقعان على جانبيها تشكل جملة مفيدة

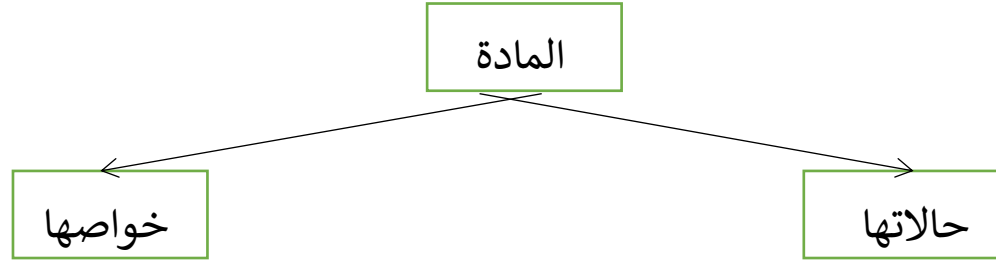


اربط بين المفاهيم ذات العلاقة بشكل عرضي أيضاً بالإضافة إلى الربط الرأسي، وفي هذه الحالة استعمل سهماً للوصل بين المفهومين بدلاً من الخط المستقيم للتمييز بين الروابط الرأسية والأفقية

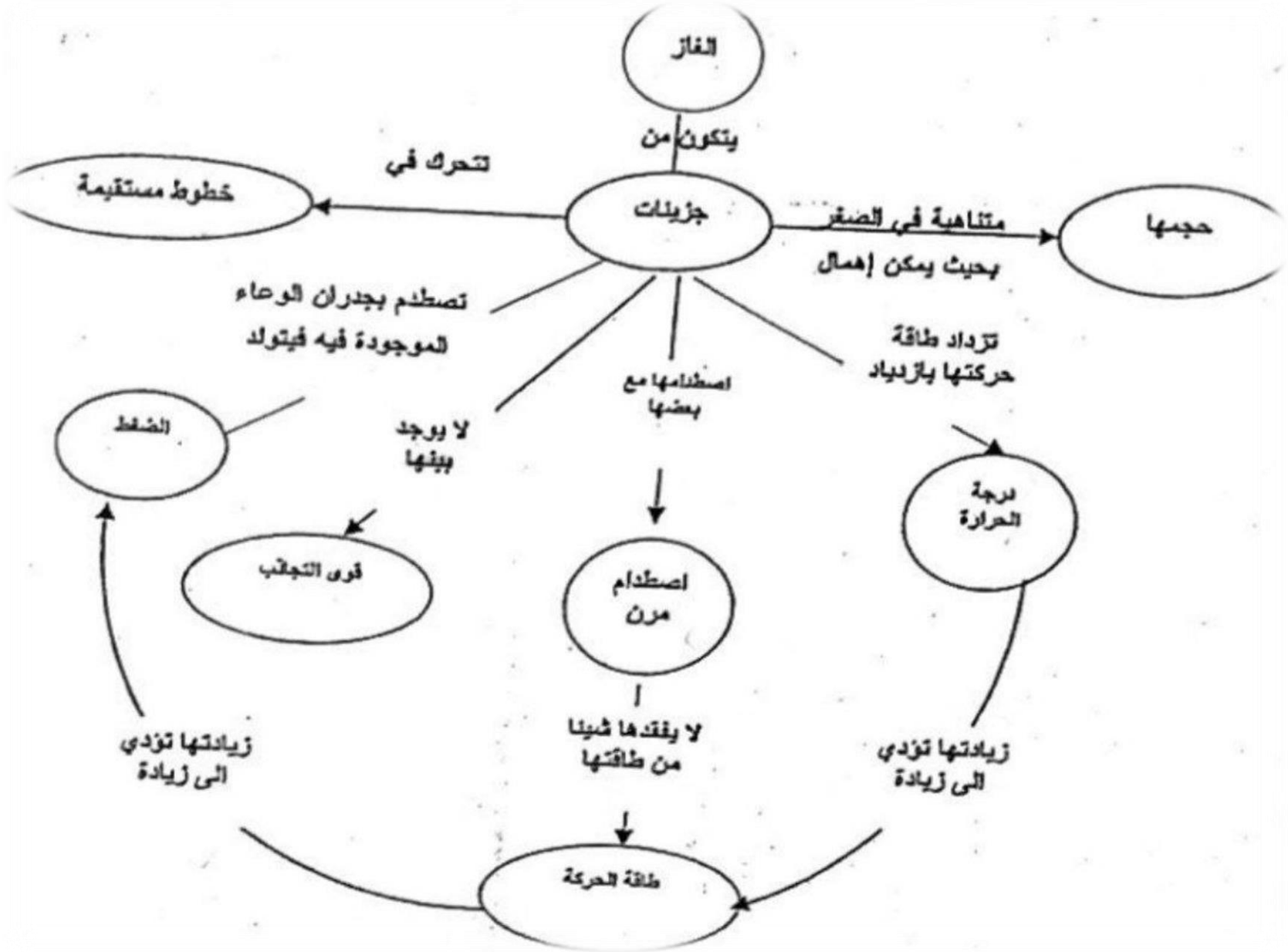


ضع الأمثلة على المفاهيم في دوائر متقطعة لتمييزها عن المفاهيم نفسها

لاحظ الخريطة المفاهيمية الهرمية للمادة



والشكل التالي يبين خارطة مفاهيمية للنظرية الحركية للغازات:



- إلى أي درجة تلبى هذه الطريقة في التدريس متطلبات دور المعلم والطالب في عمليتي التعلم والتعليم اللذين تم تحديدهما في النشاطين السابقين؟
- ما الخطوات التي تقترح اتباعها للتدريس بهذه الطريقة؟
- فكر في درس من مادة تخصصك يمكنك تنفيذ هذه الطريقة، وبين الخطوات التي سيمر بها هذا الدرس، وما سيتم في كل خطوة .

الطريقة الاستكشافية: Discovery Method

يذكر أن تاريخ استعمال الطريقة الاستكشافية في مجال التعلم يعود إلى سقراط إذ كان يساعد تلاميذه على اكتشاف الحقائق عن طريق عدة أسئلة توجه إليهم بعناية ودقة.

عرفها: أبو جادو، ٢٠٠٠ بأنها: تدريس المبادئ والقواعد وحل المشكلات بأقل توجيه من المعلم، أقصى جهد من المتعلم حتى يتمكن من التعلم نفسه.

وعرفها عبد السلام، ٢٠٠١ بأنها: الطريقة التي يستخدم المتعلم فيها العمليات العقلية (الملاحظة، القياس، الوصف، التصنيف... الخ لاكتشاف بعض المفاهيم والمبادئ والعلاقات والقوانين ليتوصل للمعرفة بنفسه" أما الهويدي، ٢٠٠٥ تعرفها بأنها: عملية تفكير يعيد فيها المتعلم بناء المعلومات السابقة التي تمكنه من تكوين مفاهيم أو علاقات أو مبادئ جديدة.

مثال: إذا أدرك التلميذ مفهوم الخلية يستطيع أن يكتشف مبدأ علمياً يقول أن الخلية تأتي من خلايا سابقة لها (نص نظرية الخلية) .

مثال: إذا أدرك التلميذ مفهوم الصوت يستطيع أن يكتشف مبدأ علمياً يقول أن الصوت ينشأ من اهتزازات المواد .

وقد دعا الكثير من التربويين مثل جان جاك روسو وماريا منتسوري وجون بوي إلى توفير الفرص للأطفال حتى يقوموا بأنفسهم باكتشاف القواعد والمبادئ العامة، ولقد أخذ كثير من العلماء المعاصرين بتأكيد هذا المبدأ ولاسيما الذين يهتمون بالجانب المعرفي من التعلم مثل Bruner و John Pigat، وأخذ الاتجاه نحو التعلم بالاستكشاف يظهر في الستينيات والسبعينيات، إذ ظهرت الدعوة لإعادة النظر بالمناهج لتسمح بالتعلم عن طريق الاستكشاف .

ويعد Bruner من العلماء الذين أكدوا أهمية الطريقة الاستكشافية في التدريس إذ يؤكد أن ما يكتشفه الطالب بنفسه من حقائق علمية ومبادئ، ومفاهيم وما بيلما من علاقات أكثر فائدة للطلبة وأوسع استعمالاً ونستمر في الذاكرة لعدد أطول من المعلومات التي يحفظها من دون فهم، وذلك لان الطالب يعطي الفرصة لكي ينظم المعلومات التي تعلمها بناء على رغباته، ففي الاستكشاف يكون الطالب هو محور العملية التعليمية ويتعلم التلميذ كما يتعلم العالم في مختبره.

وينظر Bruner إلى الطريقة الاستكشافية على أنها العملية التي يصل فيها المتعلم إلى الحل (أكثر من الحل نفسه) أو الناتج أو الوصول إلى معلومات بعينها، إذ تقع المسؤولية الكبرى في عملية التعلم على الجهد المبذول من التلميذ في الاسهام في هذه العملية عن طريق مواجهة الموقف المشكل.

الاستكشاف والاستدلال والاستنتاج في العلاقات القائمة في محتوى المعارف التي تقدم لهم.

الثانية: لكل مادة دراسية بنية تنظيمية معينة تتمثل في جوهر العلاقات القائمة بين المبادئ أو المفاهيم التي يتضمنها، وينبغي أن تنصب الجهود والأنشطة التعليمية على مساعدة المتعلم على اكتشاف التعليم واكتسابه عن طريق الاستكشاف، وبهذا الأسلوب يستطيع المتعلم تنظيم المعرفة وتحويلها والإفادة منها في المواقف المختلفة.

مزايا التعلم بالاستكشاف لبرونر: يذكر بروبر وآخرون أن هناك مزايا للتعلم بالاستكشاف وهي:

- ١- ينمي الذاكرة ويقويها ويزيد من انتقال اثر التعلم.
- ٢- يساعد على اكتساب مهارة حل المشكلات.
- ٣- يزيد من دافعية المتعلم، ويؤدي به الى الانتقال من الاعتماد على الثواب الخارجي إلى الاعتماد على التعزيز الداخلي.
- ٤- يساعد على تنمية الإبداع والتفكير العلمي .
- ٥- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بينما دور المعلم التوجيه والإرشاد.
- ٦- المشاركة الفعلية للمتعلم .
- ٧- تناسب تخصص العلوم حيث أن العلوم قامت على البحث ولاستقصاء.
- ٨- تنمي الثقة في النفس لدى المتعلم .
- ٩- تنمي قدرات التلاميذ في الحصول على المعلومات وعلى التفكير .
- ١٠- تركز على المهارات التي هي من أهم أهداف تدريس العلوم .
- ١١- تتناسب مع هذا العصر عصر التراكم المعرفي الذي أصبح فيه المعلم عاجزاً عن تقديم كل المعلومات للمتعلم ، فالحل إذن نقل المسؤولية التعليم من المعلم إلى المتعلم .

شروط التعلم بالاستكشاف

- عرض موقف (مشكلة)، أمام الطلبة، أو طرح أسئلة تفكيرية تتحدى تفكيرهم.
- إعطاء حرية للاستكشاف وتوفير الفرص للبحث والاستكشاف
- توفير ثقافة مناسبة عند التلاميذ ينطلق منها في البحث والاستكشاف .
- ممارسة التعلم بالاستكشاف عن طريق العمليات الإجرائية التي تتمثل في الشعور بالمشكلة، الملاحظة، التصنيف، القياس، التفسير، وتطبيقها في مواقف جديدة .

عيوب الطريقة الاستكشافية :

- تحتاج إلى وقت طويل : المتعلم يأخذ وقت في الحصول على المعلومة.
- مكلفة اقتصادياً : تشتكي معظم وزارات التعليم من شح الإمكانيات وزيادة عدد التلاميذ.

مراحل التعلم بالاكشاف :

- الملاحظة: جمع المعلومات حول ظاهرة أو حادثة معينة.
- التصنيف: تصنيف المعلومات إلى مجموعات معينة بينها علاقات من نوع ما.
- القياس: التقرير عن ماهية الأشياء قياساً على شيء معلوم لديه.
- التنبؤ: القدرة على تنبؤ حدوث ظواهر مشابهة مستقبلاً .
- الوصف: وصف الظاهرة أو الحادثة أو المادة وصفاً يميزها عن غيرها.
- الاستنتاج: المرحلة الأخيرة من عمليات الاكشاف حيث يخلص المتعلم إلى تعميم يحمل فيه جميع العمليات العقلية السابقة.

الاكتشاف - نموذج برونر :

يعرف برونر الاكتشاف بأنه إعادة تنظيم الفرد للمعلومات السابقة أو تحويلها تحويلًا مناسبًا بشكل يتمكن معه من رؤية أو استمار علاقات جديدة (أي اكتشافها)، فأنت ربما تكون قد تعلمت إيجاد مساحة المستطيل عن طريق ضرب طوله في عرضه، فإذا عرضت عليك مسألة جديدة تتعلق بإيجاد مساحة متوازي الأضلاع فإنك تتبصر بالمسألة فتعيد ترتيب شكل متوازي الأضلاع لتعمل منه مستطيلاً، ومن ثم تطبق عليه القاعدة نفسها المستعملة في حساب مساحة المستطيل، وبذلك تكون قد اكتشفت حلاً للمسألة المعروضة عليك ، وفيما يلي مثال على درس يقوم على طريقة برونر في الاكتشاف، اقرأ هذا الدرس وأجب عن الأسئلة التي تليه :

قال المعلم لطلبته : سنتعرف اليوم نوعاً من الحيوانات، وأريد منكم إعطاني أسماء حيوانات تعرفونها و سأخبركم ما إذا كان أي من هذه الحيوانات التي تذكرونها ينتمي إلى النوع الذي سنتعرف عليه أم لا .

نشاط : إلى أي درجة تلي هذه الطريقة في التدريس متطلبات دور المعلم والطالب في عمليتي التعلم والتعليم اللذين تم تحديدهما فيما سبق؟ ... طريقة تبرز دور كل من المعلم والطالب في عمليتي التعلم والتعليم .

نشاط : ما الخطوات التي تقترح إتباعها لتنفيذ درس قائم على الاستقصاء وحل المشكلات؟ ... تتبع خطوات الدرس المذكور في النشاط .

نشاط: فكر في درس من تخصصك تريد تدريسه وبين كيف ستقوم بتنفيذه متبعاً الخطوات السابقة؟ ... تتبع الخطوات نفسها فمثلاً (لماذا يصدأ الحديد؟)

الطريقة الاستنباطية :-

وهي طريقة فكرية منطقية لأنها تقوم على التوصل للمعلومات واستخراجها من الأمثلة فة لدى المتعلم، وتعتمد على جهود الطلبة في الوصول إلى المعلومات الجديدة بمعنى أن الطالب يستنبط معلومات جديدة من معلومات معروفة له وللآخرين، تضم كل من الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنتاجية .

أنواع الاستنباط نوعان :



الطريقة الاستقرائية : وتسمى أيضاً بالطريقة التركيبية، فالتركيب هو (توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة في كليات)

- **لغة:** التتبع والتفحص، تتبع الأمثلة أو الجزئيات وتلخصها للتعرف على وجوه الشبه والخلاف للتوصل لتحديد القاعدة أو القانون أو التعريف .
- **الاستقراء:** هو انتقال العقل من الحوادث الجزئية إلى القواعد الأحكام الكلية التي تنظم الحوادث والحالات .
- **الطريقة الاستقرائية:** تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة تبدأ بتعليم الجزئيات تنتهي بالكليات

مزايا الطريقة الاستقرائية

- + من الأسر على التلميذ البدء بالحالات الفردية البسيطة للانطلاق إلى القواعد .
- + التلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدرس.
- + بالاستقراء تعمل مع التلميذ إلى القاعدة .
- + تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة .
- + تعود التلميذ الاعتماد على النفس والكشف عن حلول ما يعرض له .
- + أن العمل الذي يقوم به العقل يكسبه حدة ومرانا .

خطوات التدريس بطريقة الاستقراء:

- + يقوم المعلم بتحضير الأمثلة وتسجيلها على السبورة أو عرضها بوسيلة من الوسائل المناسبة ، (قد تؤخذ الأمثلة من أفواء التلاميذ)
- + يعمل المعلم على مناقشة الأمثلة مع التلاميذ.
- + يتم صياغة القاعدة النهائية .

الطريقة الاستنتاجية: وتسمى أيضاً بالطريقة القياسية أو التحليلية: التحليل (تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها)

- **الاستنتاج:** يبدأ من قاعدة الكلية ليصل إلى نتيجة تنطبق على المثلة جديدة، لو انتقال العقل من قواعد وأحكام عامة مسلم بصحتها إلى حكم خاص .
- **الطريقة الاستنتاجية:** تبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة تبدأ بتعليم الكتابات وتنتهي ، بالجزئيات،(من اللبائن إلى صفات كل حيوان ليون) .

مزايا الطريقة الاستنتاجية:

- يستخدم الاستنتاج في خطوة التطبيق والتقويم عندما يريد المعلم التأكد من فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس، (للكشف عن مدى حفظ التلاميذ للمعلومات وفيها سلمين وقدرتهم على تطبيقها).
- المفكر في حالة الاستنتاج يعتبر مطبقاً لنتائج الاستقراء.
- التلاميذ بحاجة للاستنتاج في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم .

عيوب الطريقة الاستنتاجية:

أن مدارك الطلبة لا تتحمل دائماً القواعد العامة مباشرة .

طريقة الحوار

وتتكون هذه الطريقة من :

- أ- **مرحلة اليقين:** الذي لا أساس له من الصحة، وهذه المرحلة يراد بها أجهال الشخص المقابل، أو إظهار جهله وادعائه العلم .
- ب- **مرحلة لاشك:** وهذه مرحلة إثارة تساؤلات، ومحاولة الإجابة عنها، تظهر المتكلم جهله ووقع في حيرة، وأن المعلمات السابقة لديه غير يقينية.
- ت- **مرحلة اليقين بعد الشك:** وهي مرحلة ياصد منها البحث من جديد في الموضوع ومعرفة الامثلة التي توضح الحقيقة وتميزها من غيرها، وهي مرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي، لا على أساس التصديق الساذج .

إمكانية تطبيق هذه الطريقة :

إذا طبقنا هذه الطريقة في مدارسنا الحالية يتحول المدرس إلى وينزل المدرس إلى مستوى الطلاب تاركة الطلاب الحرية في إبداء آراءه وإظهار ما يجول بخاطرهم، وأن هذه الطريقة من الحرية والتسيط وعدم التكاف والسرور ما يجعلها موافقة الصغار الأطفال، على أن استعمالها مع الكبار له فائدة اليها شيء من التغير وتحتاج في تنفيذها إلى مهارة وصدق.

طريقة المشاهدة التوضيحية :

وتعد هذه الطريقة من الطرق العادية التي استخدم في حجرات الدرس وتستخدم بصورة متقاربة في معظم المدارس الفنية وأقسام التدريب الصناعي.

البدء من الكل إلى الجزء ومن العموميات إلى الخصوصيات، ومن القاعدة إلى التطبيق .

ويتم الوصول إلى حل مشكلة التعلم من خلال ان نتائج الطلاب، وعلى ضوء الموضوع المشاهد امامة، وان هذه النتيجة بمدى قرب أو بعد النتيجة .

مراحل استخدام طريقة المشاهدة

تستخدم طريقة المشاهدة التوضيحية وفقا لثلاث مراحل متتابعة هي:

المقدمة وفيها يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم .

مرحلة عرض الموضوع: وفيها يهتم المعلم بعرض الموضوع ويشاهده طب ويتم فيها رد على مفسرات وأسئلة الطلاب، ويتحللها مجموعة من الأنشطة المدعمة الموقف المشاهدة .

مرحلة التثبيت والدمج، وفيها يقوم الطالب بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، وترجع وتختبر وفقا لما شاهده الطالب اثناء مثل عرض المعلم، وتعتبر هذه الطريقة من الطرق المثلى في تدريب الطلاب ذوي المستويات المتوسطة ودون المتوسطة، وعلى المعلمين الذين لم يتلقوا تدريبا وليس لديهم خبرات في مجال التدريس .

ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات، مثل الطريقة القياسية ، طريقة عرض البيان في الدرس و غيرها .

خامسا : طريقة المناقشة المفيدة

تعتبر هذه الطريقة ضمن مجموعة العرض على الرغم من ان الطلاب يقوم بدور ايجابي مع المعلم، وعلى الرغم من أن عملية الاتصال تأخذ اتجاهين من المعلم الى الطالب والعكس وذلك لأن دور الطالب ينحصر في الرد على الأسئلة التي يوجهها له المعلم، والتي يقيم المعلم بإعدادها مسبقا ويلتقى الإجابة عليها ويقوم بتقيحها و تصحيحها .

أي ان المعلم هو الذي يقوم بالدور الرئيسي رغم اشتراك الطلاب معه أثناء العملية التعليمية .

خطوات المناقشة

وفي هذه الطريقة ينبع المعلم الخطوات التالية :

- أ- يحدد المعلم الموضوع الذي سوف يناقشه الطلاب وعناصر هذا الموضوع وابعاد كل عنصر .
- ب- يعد المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تعطي إجاباتها معلمات كافية من كالعنصر من عناصر الموضوع .
- ت- يلقي المعلم هذه الأسئلة بنفس ترتيب إعدادها على الطلاب، ثم يقوم بتفسيح إجاباتهم وتصحيحها .
- ث- يربط المعلم في نهاية الدرس بين المعلومات الخاصة بكل عصر من عناصر الموضوع وبيعها في صورة كلية لها معنى متكامل .

وقد تطورت طريقة المناقشة بحيث اتخذت منهجيا اتجه هذه الطريقة حيث عدت من الطرق التي تستخدم في مختلف المجموعات الثلاث بل وقد اتخذت المناقشة أمس الحوال في بعض المدارس الحديثة، هذا بالإضافة إلى تعدد أنواعها بين مناقشة جماعية ومناقشة مقننة ومناقشة حرة... الخ.

طريقة القصة

تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي ، من الطرق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان النقل للمعلومات والعبء للأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم الطلاب وخاصة الأطفال منهم ؟ كونها تساعد على جذب انتباههم و تكسبهم الكثير من المعلومات و الحقائق التاريخية و الخلفية ، بصورة شيقة و جذابة .

شروط استخدام طريقة القصة.

- ✓ إن الاستخدام الطريقة القصصية في التدريس مجموعة من الشروط الواجب توافرها وعلى المعلم أن يراعيها عند التدريس وهي:
- ✓ أن يكون هناك ارتباط بين القصة وموضوع الدرس .
- ✓ أن تكون القصة مناسبة لعمر الطالب، ومستواه العقلي .
- ✓ أن يكون محور القصة يدور حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس ، مع التركيز على مجموعة من المعلومات والحقائق يقدمها لمعلم للطلاب، وتتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
- و على المعلم أن يركز في هذه الطريقة على مجموعة من المعلومات والحوادث والتي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا يتصرف ذهن الطالب إلى تفاصيل غير هامة ويتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة.
- ✓ ان تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة للقصة، قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز .
- ✓ إن تقدم القصة بأسلوب سلس وسهل شيق وجذاب يلفت انتباه الطلاب ويدفعهم للإنصات و الاهتمام .
- ✓ إلا يستخدم المعلم الطريقة القصصية في المواقف التي لا تحتاجها .
- ✓ أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتابعة، وأن تبعد عن الحوادث والمعاني التي تصور الموقف تصويرا حسيا .
- ✓ إن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان، ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعده على تحقيق مقاصده من هذه القصة .
- ✓ تقديم ما توصل إليه من الأحكام العامة إلى مجال التطبيق.

ومن هنا يتبين إن إتباع الطريقة القصصية في التدريس، ويتطلب ان يكون المعلم مزودا بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى الطلاب .

عيوب هذه الطريقة:

١. صعوبة تحقيقها.
٢. قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن إن يفهمها الطالب عند استخدام الطريقة .
٣. قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشك ليتلاءم ونضج الطلاب.
٤. تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب علما مدربا بكفاءة عالية.

طريقة المشروعات :

المشروع هو : أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، وان يتم في البيئة الاجتماعية ، وقد عرف العربي الأمريكي وليام كلبا ترك بأنه: الفاعلية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد.

ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لان الطلاب هم الذين يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي تعتبر أسلوب من الأساليب التدريسية، وذلك بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها، وعلى الطلاب الإصغاء إليها ثم معظمها، ومن هنا يكفون بالقيام بالعمل في صورة مشروع الضم عددا من وجوه النشاط ويستخدم الطالب الكتب وتحصيل المعلومات والمعارف وسيلة تحقيق الأهداف المحددة لها أهميتها من وجهة نظر الطالب .

أنواع المشروعات :

قسم كلبا ترك المشروعات إلى أربعة أنواع هي:

١- مشروعات بنائية (إنشائية) :

وهي ذات صفة عالمية ، نتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصابون، صناعة الجبن، تربية الدواجن، إنشاء الحدائق – وغيرها).

٢- مشروعات استمتاعية :

مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية والتي تخدم مجال الدراسة ويكون الطالب عضو في تلك المرحلة أو الزيارة، كما يعود عليه بالشعور بالاستماع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية.

٣- المشروعات في صورة مشكلات :

وتهدف لحل المشكلة الفكرية المعقدة، أمل لحل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها الطلاب، أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن وغيرها .

٤- مشروع بقصد منه كسب المهارة

يكون الهدف من هذه المشروعات هو كتاب بعض المهارات الاجتماعية مثل مشروع الإسعافات الأولية.

خطوات تطبيق المشروع:

• اختيار المشروع :

وهي أهم مرحلة من مراحل المشروع، إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع ولذلك يجب أن يكون المشروع متماشيا مع ميول الطلاب، وإيعاني ناحية هامة من حياة الطلاب، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة ومتعددة الجوانب وان يكون مناسب لمستوى الطلاب وان تكون المشروعات المختارة مشرعة ، وان تراعي ظروف المدرسة والطلاب وإمكانيات العمل .

• التخطيط للمشروع:

أن يقوم الطلاب بالإشراف على العمل وذلك بوضع خطة ومناقشتها بحث إشراف المعلم، من جميع رواياها، من حيث الأهداف، والنشاطات والمعرفة ومصادرها والمهارات والصعوبات العملية، وبدون كل ذلك في الخطة التي تكون جاهزة للتنفيذ، وان يسجل دور كل طالب منهم في العمل، على أن يقيم هؤلاء إلى مجموعات، وتدون كل مجموعة عليها في تنفيذ الخطة، ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد ولتصحيح وإكمال النقض فقط .

• التنفيذ :

وهي المرحلة التي تنقل بها العملة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية، حيث يبدأ الطلاب بالحركة والعمل فورا ودور المعلم هنا هو تهيئة الظروف وتذليل الصعوبات، كما يقوم بعملية التوجيه التربوي ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم . كما ويلاحظ الماء البعيد وتشجيعهم على العمل والاجتماع معهم إذا دعت .

• التقويم

وهو تقويم ما وصل إليه الطلاب أثناء تنفيذ المشروع التقويم هو: عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية، وأثناء المراحل السابقة، وفي نهاية المشروع يستعرض كل طالب ما قام به من عمل، وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع، وان يحكم الطلاب على المشروع من خلال التساؤلات التالية :

☒ إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع.

☒ أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى في المشكلات الهامة

☒ أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتسب ميول اتجاهات جديدة ومناسبة.

ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.

مميزات هذه الطريقة :

- الموقف التعليمي : في هذه الطريقة يستمد حيويته من سيول وحاجات الطلاب، وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- يقوم الطلاب يوضع الخطط ولذا يندربون على التخطيط كما يقوم بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة ومتنوعة .
- تنمي بعض العادات الجيدة عند الطالب، مثل تحمل المسؤولية والتعاون .
- تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم.

عيوب هذه الطريقة

- صعوبة تنفيذها في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الخصاص الدراسية والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة .
- تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة: من حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع والأدوات والأجهزة، وغيرها.
- افتقار الطريقة للتنظيم والتسلسل، فهي تكرر الدراسة في بعض المشروعات وكثيرا ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات، مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية وغير منتظمة.
- المبالغة في إعطاء الطلاب الحرية، وتركيز العملية التعليمية حول ميول الطلاب وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها.

طريقة الوحدات

الوحدة هي : عبارة عن تنظيم خاص للمادة الدراسية في طريقة تدريسها التعليم بضع الطالب في موقف تعليمي متكامل يثير الاهتمام، وينالي اما متنوعا يؤدي إلى تعليم خاص، والى المرور في خبرات معينة ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها .

ظهر مفهوم الوحدة في التدريس كرد فعل قوي على أساليب الطرق المعتادة والحصاص التقليدية، ويستخدم اللفظ (الوحدة) في التربية التقليدية الدلالة على ذلك فمقرر كل مادة دراسية ينظم تنظيما منطقيا ثم تقسم إلى عدد كبير من الدروس القصيرة أو الوحدات، وتدرس بطريقة تقليدية في أوقات متباعدة يحددها الجدول المدرسي.

إلا أن هذا التنظيم لا يصلح للمبتدئين في الدراسة، ولا يهتم بمشكلات الطلاب، كما أن تقسيم المهج على هذه الصورة يؤدي إلى ضباب وحدة الموضوع والى تفككه.

من أنواع الوحدات

- الوحدة القائمة على المادة الدراسية: وهي تقوم على:

- ١- ينظم مقرر كل مادة دراسية في صورة من الوحدات الكبيرة التي قد تستغرق دراسة كل منها فترة طويلة قد تبلغ شهرا أو شهرين.
- ٢- تدور كل وحدة حول محور رئيسي يشتق من المادة الدراسية ذاتها، ولكن تعالج ناحية ذات أهمية في حياة الطلاب، ولا تتقيد بتنظيم الحقائق التي تدرس في الوحدة تنظيما منطقيا، كما أنها لا تلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادة، أو بين سادة وأخرى، ويتخذ هذا النوع من الوجدك مورا مختلفة مثل:
 - أ- أن يكون محور الوحدة موضوعا رئيسيا مثل الاستعمار (تاريخ) الإصلاح الزراعي (مواد اجتماعية) الأمراض المعدية (صحة) الماء (علوم) .

- ب- قد تصاع الوحدة القائمة على المادة الدراسية بما يلي
- على صورة مشكلة مثل: كيف تحارب الافات الزراعية ؟
 - أو قاعدة عامة أو تعميم مثل اتكابر امكان استان البحث من موارد
 - وحدة استعراضية مثل (الحضارة اليونانية) دراسة حياة اليونانيين .
- ٣- يشترك الطلاب اشتراكا فعليا في دراسة الوحدة، فيحصل على الحقائق بنفسه ويستخدم المراجع ويجري التجارب، تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

- الوحدة القائمة على الخبرة:

ويتميز هذا النوع من النوع السابق من الوحدات بان نشاط الطلاب فيها يتصل ويدور حول إحدى حاجاتهم الرئيسية. وتدرس الوحدة القائمة على الخبرة من جميع نواحيها، بغض النظر عن الحواجز الفاصلة بين ميادين المعرفة الإنسانية .

- الوحدة ذات المرجع:

وهي نوع جديد من الوحدات، ويمتاز عن النوعين السابقين من الوحدات بان كل وحدة، سواء أكانت قائمة على المادة الدراسية، أم على الخبرة يوضع لها مرجع خاص يسمى (مرجع الوحدة) يوضح فيها أهداف تدريس الوحدة وأنواع النشاط المناسب، والوسائل التعليمية، وأساليب التقديم الذي يمكن أن يرجع إليه كل من المعلم والطالب .

مراحل تنفيذ (الوحدات ذات المراجع)

✚ اختيار الوحدة

✚ أعداد مراجع الوحدة.

يعد الوحدة نخبة من الأخصائين في التربية، يشترك معهم بعض المعلمين و الدارسين ، على أن يتضمن مقدمة الأهمية الوحدة ومحتواها، متمشيا مع الأهداف العامة للتربية، وأن تكون دقيقة الصياغة، واضحة المعنى .

-٢- العمل والنشاط:

في هذه المرحلة توزع على الطلاب واحبات بده العمل في الوحدة، ويعمل الفصل كله خلال هذه الفترة في جميع أوجه الوحدة، أو يعمل أفراد منهم أو جماعات صغيرة في أوجه منها. ويستخدم الطلاب أثناء هذه الدراسة الكتب ويختبر المعلم تقدم الطلاب بسلسلة من الاختبارات والاجتماعات الفردية والجمعية والتي تسمى ب التقويم المستمر من اجل التغذية الراجعة لما تعلمه.

-٣- النشاط الختامي للوحدة:

ينظم التلاميذ عقب مرحلة الدراسة المعلومات التي حصلوا عليها ليقدموها في صور مختلفة للجماعة أو لمعلمهم، وقد تنظم المواد في صورة مذكرات يقدمها فرد أو جماعة صغيرة في تقدير شفوي أو كتابي وقد يناقش هذا بشكل جماعي.

مزايا الطريقة:

- ١- أن هذه الطريقة تساعد على تحقيق هدف تريدي هام وهو استمرارية العملية التعليمية .
- ٢- تساعد هذه الطريقة الطلاب على اكتساب مهارة هامة ، وهي كيفية البحث عن المعارف والمعلومات وجمعها من أي مصدر نام، ايضا بكسهم مهارة تنظم وتنسيق هذه المعلومات وعرضها ومناقشتها.
- ٣- تحقيق طريقة الوحدات هدف التكامل في الدراسة المختلفة، والثقافات الأناية.
- ٤- يتوفر في طريقة الوحدات الارتباط بين الموضوعات الدراسية، والنشاط المصاحب لها .

العيوب:

- ١- يصعب تطبيقها في نظام الجدول المدرسي والمواعيد المحددة للحصص وهي تحتاج إلى وقت مفتوح .
- ٢- يحتاج إلى أعداد خاص للمعلمين وهذا الإعداد لا يوجد حاليا .
- ٣- يتطلب مرونة المناهج: وإمكانات، ومدرس دا خبرة بجمع المناهج في مختلف المواد لان المشرف على الوحدة التي يدرسها، لكي نستطيع توصية الطلاب، وهذا غير ممكن .

طريقة التعينات :

وهي من الطرق التي توجه أهمية كبيرة العادة التعليمية، وهي تعالج عيوب المنهج التقليدي، وقد أنشأت هذه الطريقة (هيلين باركهurst ١٩٢٠) وطبقها في مدرسة بمدينة (دالتن) الأمريكية .

علاقة الطريقة بالجوانب العلمية التربوية:

١- المقرر الدراسي: لا تتعرض هذه الطريقة المقرر الدراسي الذي يستخدم في المدرسة، إذ تحتفظ المدرسة المؤلف كما تحتفظ بنظام سنوات الدراسة ويقسم المقرر الدراسي أقساماً بعدد شهور السنة كواجبات أو تعينات شهرية المختلف المواد الدراسية، وتحدد فيها الأنشطة المطلوب من الطالب القيام بها من قراءة وإجابة على أسئلة، ورسم وغير ذلك... وتوزع التعينات في الشهر الأول من العام الدراسي على مختلف الطلاب على أن يتعهد الطلاب البدء في الدراسة والنجارتها في الوقت المحدد .

ويشمل كل تعيين على موضوع معين وضعت له مقدمة أو تمهيدا، مع إرشادات تساعد الطلاب على البدء في الدراسة، وتوجيهات بشأن السير في استخلاص معلومات من مراجع، كما قد ينطلب منه أعداد رسوم بيانية أو تفسير لبعض الصور ورسم لبعض الخرائط، أو إجراء بعض التجارب أو تصميم بعض الأجهزة وكتابة بعض التقارير، ويتحمل الطالب مسؤولية تنظيم وقته في انجاز التعينات الشهرية في المواد المختلفة.

٢- الفرق الدراسية: أيت هذه الطريقة على نظام العرف الدراسية، فكل مجموعة من الطلاب يتألف منهم فرق دراسية، ويعتبر العلم مسؤولاً عنها كمجموعة، ويستطيع المعلم أن يجمع طلاب أرقه مالميس الأعمال والمناقشة الذي قد يرى أن تدريسها بطريقة جماعية يؤدي إلى إنتاج أفضل لو درست بطريقة فردية.

٣- الفصول: مع الإبقاء على نظام الفرق الدراسية فقد العل نظام الفصول بصورها المعهودة، وأحلت مكانها ما يسمى المعامل ورود كل معمل بالأجهزة والمراجع الأطالس والقواميس والمصورات والجرائع والتماج وكافة ما يلزم لدراسة المادة في معملها.

٤- الجدول المدرسي: لقد استغنت هذه الطريقة عن الجدول الدراسي بمورده المعهودة إذ يحضر الطلاب في ساعة معينة في الصباح، ثم يمين كل طالب العمل الذي يفضل أن يبدأ به، فيذهب إليه ويبدأ دراسة النعي الذي تعهد بدراسته مستغرها من الوقت ما يشاء وفق سرعته واستعداده .

٥- المعلم : يقوم المعلم وفق هذه الطريقة بإعداد التعينات ومراجعتها وتعديلها وفق ما تتطلبه حاجات الطلاب وحاجات العمل المتطورة والإرشاد وتقديم المساعدة الطلاب، على أن هؤلاء المعلمين مجتمعون . سوية حتى يتدارسوا صفات كل فرقة من الفرق، حتى يربطوا المواد والدراسات المختلفة بعضها ببعض.

أن المدرس يجب عليه أن يلاحظ مدى تقدم كل طالب ويقدم له ما يحتاج من إرشادات أما تقويم أعمال الطلاب فهو يتم من خلال متابعة ما يقطعه كل تلميذ من تعينات مختلفة في كل وقت من الشهر وبعد تقويم التلاميذ جزء من هذه الطريقة وتستخدم ثلاثة أنواع من البطاقات:

- بطاقة تحدد مدى تقدم كل طالب من المادة المواد .
- بطاقة تحدد مدى ما قطعه الطلاب في الفرقة الواحدة في كل معمل.
- بطاقة شاملة تبين مدى ما قطعه جميع الطلاب الفرقة في جميع التعينات.

وتفرق هذه الطريقة بين المواد الأساسية كالتاريخ، واللغة، والعلوم مثلا وبين المواد الإضافية كالفن، والتربية الرياضية، وغيرها.

تعتبر طريقة التعينات تطبيق دراسة المواد الأساسية فقط، وتخصص لها الفترة الصباحية أما الفترة المسائية فتخصص لدراسة المواد الإضافية بطريقة جماعية لا تتبع فيها لتقنيات .

الأسس التي قامت عليها طريقة التعينات :

أهم هذه الأسس : الحرية في اختيار التعين للمادة العلمية، وإحلال المقاعد المتحركة بدلا من المقاعد الثابتة، لذلك الحرية في التنقل بين المعامل، وحرية التعاون مع الزملاء في السلامة والعمل وفق قدرات واستعدادات الطلاب .